الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة

24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

الأحد 7 نيسان 2024 العدد 5907 Sun. 7 Apr. 2024 Issue No. 5907

ch.editor@alsabaah.iq

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

العراق رائداً في مكافحة التطرف المؤدي للإرهاب

● بغداد: هدى العزاوي

قال رئيس اللجنة الوطنيّة لتنفيذ ستراتيجية مكافحة التطرف المؤدي إلى الإرهاب ، علي عبدالله البديري، في حديث لـ الصباح : إنه نتيجة التفاعل والعمل على المستوى الدولي أشادت مجموعة من الدول والمنظمات برياده العراق والتقدم الذي حققه في ملف مكافحة التطرف .ولفت إلى أنّ من أبرز الإنجازات التي حققتها اللجنة تشكيل هياكل مختصة بمكافحة التطرف في جميع الوزارات والهيئات والمحافظات ، وبيّن أنه تم تدريب أكثر من 800 متدرب من موظفي الدولة والعاملين في منظمات المجتمع المدني وفئات مجتمعية أخرى من الشباب واليافعين والنساء والطلبة بجميع المراحل، عبر برامج التدريب والدورات وورش العمل . ونوّه بـ تحقيق شراكات مهمة مع كل منظمات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي العاملة في العراق، فضلا عن المنظمات الدولية الكبيرة مثل شبكة المدن القوية وGeeerf وgiz الألمانية ومركز هداية الدولي، بالإضافة لتقديم مشروع اليوم العالمي لمنع التطرف المؤدي إلى الإرهاب باسم العراق، الذي أقر من قبل الأمم المتحدة كمبادرة دولية باسم العراق .

تفاصيل 3

سياسيَّة واقتصاديَّة وأمنيَّة

السوداني إلى واشنطن.. ملفات حيويَّة

● بغداد: حيدر الجابر

تترقب الأوساط السياسيّة في بغداد زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى واشنطن، والمقررة منتصف شهر نيسان الحالي، والتي تعد أول زيارة من نوعها للسوداني بعد تكليفه برئاسة الحكومة قبل عام ونصف العام.

وتنتظر الجانبين ملفات مهمة، من بينها وعلى رأسها جدولة الوجود الأجنبي العسكري في العراق، ودعم إصلاحات الحكومة الاقتصادية، إضافة إلى العلاقة بين بغداد وأربيل التي تمر بأزمة مستمرة.

ويرى الباحث بالشأن السياسي، د. مجاشع التميمي أنّ زيارة السوداني ستبحث قضيتين فقط لا غير .

وقال التميمي لـ الصباح : إنّ زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لواشنطن ستتناول قضيتين محددتين لا ثالث لهما، وهما تفعيل اتفاقية الإطار الستراتيجي الموقعة مع الجانب الأميركي عام 2008، وطلب عراقي لدعمه اقتصادياً بعد تقديم ضمانات إلى الجانب الأميركي بمحاربة الفساد وغسيل الأموال للعراق . وأضاف بالتحديد موضوع العقوبات الأميركية المفروضة على المصارف العراقية التي وصل عددها إلى 32 مصرفاً عراقياً من قبل الخزانة الأميركية .

وتابع التميمي، سيشارك في الوفد مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والخبراء في مجالي الاقتصاد والمال في محاولة من رئيس الوزراء لتشجيع دخول عدد أكبر من الشركات الأميركية إلى السوق العراقية، رغم أنّ الحكومة تقول إنّ هناك عدداً كبيراً من الشركات الأميركية موجودة أصلاً في العراق وإن كانت نسبة كبيرة منها تستخدم شركات عراقية كواجهات لها .

وبيّن أنه في موضوع المصارف العراقية الخاصة المعاقبة؛ فإنّ أغلب هذه المصارف طلبت من الحكومة التدخل لإجراء إصلاحات على عملها يكون تحت إشراف الخزانة الأميركية لرفع العقوبات عنها، ولا سيما في موضوع تشكيل مجالس الإدارة الخاصة بكل مصرف معاقب والعمل بشفافية أكبر تحت مراقبة أميركية ، مستدركاً أنه من غير المعقول أنّ أغلب هذه المصارف المعاقبة- التي يصل رأس مال كل مصرفا إلى 250 مليار دينار لكنها عوقبت وحرمت من الحصول على الدولار- بسبب تحويلات مالية فاسدة تصل إلى 15 مليون دولار .

ونبّه التميمي إلى أنّ موضوع الوجود الأميركي في العراق لم يدرج في جدول أعمال الزيارة باعتبار أن هذا الموضوع قد حسم من قبل بغداد وواشنطن وشكّلت لجان وهي الآن تواصل مباحثاتها لفرض حسم هذه القضية وفق تطور القدرات العراقية المسلحة وخطر (داعش) والتطورات الميدانية .

وتأتي الزيارة في توقيت حرج، ولا سيما مع بقاء 6 أشهر على إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية، والتي يهتم فيها الناخب الأميركي بالشأن الداخلي فقط.

من جانبه، أكد الأكاديمي والباحث بالشأن السياسي د. عبد العزيز العيساوي، أنّ الزيارة ستناقش جدولة الوجود الأجنبي في العراق.

وقال العيساوي لـ الصباح : إنّ الزيارة تأتي في وقت مهم جداً، بالتزامن مع تصاعد المطالبات بجدولة الوجود الأجنبي بالعراق . وأضاف أنّ العنوان العام يحسب للدبلوماسية العراقية وهو تطوير العلاقات بين بغداد وواشنطن، إذ توجد أبعاد داخلية وخارجية للزيارة .

وأوضح، داخلياً فإنّ الهدف الأول للزيارة هو البدء بخطوات فعلية يمكن تطبيقها للحوار مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي لجدولة الوجود الأجنبي، إضافة إلى العلاقة بين المركز والإقليم والاقتصاد والاستثمار وإصلاحات الحكومة ، ولفت إلى أنّ البعد الخارجي هو توجهات العراق بتدعيم السياسة الخارجية الفاعلة إقليمياً ودولياً .

وأشار إلى وجود اتفاقية الإطار الستراتيجي، وهذه الاتفاقية لا يمكن تفعيلها إلا من خلال الزيارات المتبادلة، وكذلك فإنّ وجود التحالف الدولي يتطلب حوارات سياسية، إضافة إلى الكثير من الملفات الاقتصادية المشتركة وأخرى مثل التعليم والتبادل الثقافي والطاقة ، ونبّه إلى أنّ الحكومة وبعد أن كثفت جهودها وبدأت خطوات برنامجها ووصلت إلى مرحلة الحصاد وقطف ثمار الإنجاز الداخلي لا تريد إهمال الملف الخارجي .

وختم العيساوي بالقول: إنّ الزيارات التي يجريها الوزراء ليست بنفس أهمية زيارة رئيس الوزراء، وقد نشهد خطوات أخرى تتلو هذه الزيارة لتطوير العلاقة بين العاصمتين .

تحرير: محمد الأنصاري

التربية النيابيَّة تدعو لإعادة النظر بتصاميم المدارس

● بغداد: شيماء رشيد

دعت لجنة التربية النيابيّة إلى إعادة النظر بتصاميم المدارس من قبل الحكومة بعد حادثة الدهس التي حدثت في البصرة وراح ضحيتها عدد من الطلبة.

وقال عضو لجنة التربية النيابية، طعمة اللهيبي، في حديث لـ الصباح : إنّ الحكومة تتحمل المسؤولية عن حادثة البصرة وليس إدارة المدرسة، فمن شروط بناء المدارس أن تنشأ بعيداً عن الشوارع الرئيسة وطرق الخطوط السريعة ، وأنّ تحميل إدارة المدارس المسؤولية أمر غير صحيح .

وأضاف أنّ هناك العديد من المدارس غير مؤهلة لاستقبال الطلبة من ناحية بنيتها المتهالكة، وبنفس الوقت هناك مدارس لا تتحمل أعداد الطلبة الكبيرة جداً، وبالتأكيد أعداد الطلبة تختلف من منطقة إلى أخرى حسب النسبة السكانية، داعياً إلى ضرورة إعادة دراسة الأوضاع في جميع مدارس العراق.

وتابع اللهيبي أنّ لجنة التربية النيابية مع ضمان حقوق الطلبة وسلامتهم في جميع مناطق العراق، مبيناً أنّ اللجنة دائمة التواصل مع وزارة التربية من ناحية تلبية حاجة المجتمع وخصوصاً من الجانب التربوي. وبشأن موضوع تكييف المناهج، قال اللهيبي: إنّ اللجنة مع تكييف المناهج وليس ببساطة التكييف المتبع حالياً من قبل الوزارة كونه لا يلبي حاجة الطلبة، ومع هذا فالموضوع قيد الدراسة من قبل الوزارة وحتى اللجنة البرلمانية، لافتاً إلى أنّ الوزارة لها حرية الأخذ بتوصية تكييف المناهج أو لا، كون المناهج مبنية على أساس المعلومات التي يحتاج إليها الطالب في مرحلته الدراسية.

تحرير: وائل الملوك

التربية تنسق لإقامة جسور مشاة قرب المدارس

تفاصيل ص2

ضغوط دوليَّة متزايدة لوقف تسليح الكيان الصهيوني

تفاصيل ص4

خبراء: فائض الإيرادات الماليَّة يجب توظيفه بمشاريع التنمية المستدامة

تفاصيل ص6

مراقبون: عين ثابتة على «تقديم الخدمات»

الرئاسات تجدِّد دعم الحكومة لإنجاح برنامجها

● بغداد: الصباح

عقدت الرئاسات الثلاث جلسة على مائدة إفطار رمضاني ضمّت عدداً من أعضاء تحالف الأساس المدعوم من رئيس البرلمان بالنيابة. ودعا رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان إلى استمرار تقديم الدعم للحكومة في تنفيذ برنامجها الخدمي، وضرورة الحفاظ على الاستقرار في البلاد، والعمل من أجل خدمة الشعب وتحقيق تطلعاته وتوفير حياة كريمة له، والتعاون من أجل عراق آمن ومزدهر.

وعدّ الكاتب والصحفي محمد الجاسم حكومة السوداني، الأولى من نوعها بعد عام 2003 التي اتصفت باندفاع متسارع لتقديم الخدمات، بحسب تعبيره.

وقال الجاسم، في حديث لـ«الصباح» إنه «منذ عام 2003 والحكومات التي تعاقبت على إدارة شؤون البلاد لم تتمكن من تنفيذ برامج تلبي طموح المواطن لتغيير واقع حياته اليومية»، مضيفاً أنّ «لذلك أسباباً كثيرة، ولأول مرة تضطلع حكومة بهذا الاندفاع الجاد والمتسارع لتقديم الخدمات الأكثر إلحاحاً».

ويرى الجاسم أنّ «حكومة السوداني سارت بخطوط متوازية لإثبات جدارتها، مع التركيز على خدمة الشرائح المجتمعية المحتاجة لتحسين واقعها، بموازاة العمل على إنجاز المشاريع الستراتيجية بعيدة الأثر والفائدة، كمشروع طريق التنمية ومجسرات فك الاختناقات المرورية التي أثقلت كاهل المواطن طوال العقدين الماضيين».

وذكر الجاسم أنّ «من دلائل النجاح وجديته أن يحظى السوداني بدعم وتأييد الرئاسات في البلاد، بغية تحقيق ما وعد به».

من جهته، يعتقد الكاتب والصحفي حامد الكعبي أنّ تقديم حكومة السوداني للخدمات الضرورية، يدعو الرئاسات الثلاث إلى دعمها.

وأوضح الكعبي، في حديث لـ«الصباح»، أنّ «الرئاسات الثلاث ومن ضمن استمرار دعم زخم الخدمات التي تقدمها السلطة التنفيذية دعت إلى الاستمرار بهذا النهج الحكومي»، مضيفاً أنّ «من المهم الاستمرار بهذا الدعم من قبل الجميع، فالحكومة الحالية تسعى جادة وتسابق الزمن من أجل تقديم خدمات ضرورية وفك أزمات يعانيها الشارع».

وأضاف أنّ «حرص الرئاسات الثلاث على نجاح مهمة الحكومة الحالية، يضعها أمام واجبها الرئيس بعدم الإصغاء إلى آراء بعض الذين لا يتفقون مع وجهة نظر السلطة التنفيذية في بعض المشاريع»، لافتاً إلى أنّ «بعض القوى تضع عراقيل تصعّب عمل الحكومة أو تحاول إفشالها من خلال التأثير في الرأي العام بخلق أوهام لا توجد إلا في مخيلتها».

تفاصيل 3

● إنسيابية واضحة تؤكد فاعلية مجسر قرطبة في تخفيف الزخم المروري تصوير: علي قاسم

رئيس الوزراء: نحرص على تلبية تطلعات جميع المواطنين

● بغداد: الصباح

جدّد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال استقباله، أمس السبت، رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني التأكيد على حرص الحكومة على تقديم الخدمات وتلبية تطلعات المواطنين في مختلف أرجاء العراق، وتحقيق التكامل في الأداء بين السلطات الاتحادية والسلطات في إقليم كردستان العراق.

وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أنه جرى، خلال اللقاء، بحث الرؤى المشتركة في مجمل الملفات والقضايا الوطنية، وسير تنفيذ البرنامج الحكومي، في مساراته المتعددة.

كما شهد اللقاء التأكيد على أهمية دعم الخطوات الحكومية الإصلاحية، من قبل سائر القوى الوطنية والسياسية؛ من أجل تعزيز مستهدفات الحكومة، والمُضيّ في ترسيخ التنمية الشاملة، وتجاوز كل العقبات الإدارية والتنفيذية التي كانت تحول دون الارتقاء بالواقع الخدمي والمعاشي والاقتصادي.

تحذيرات من محاولات التهريب

طموح بتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحنطة

● بغداد: رغد دحام

تلقى القرارات الحكومية الأخيرة في دعم الفلاحين وشمول من هم خارج الخطة الزراعية المُقرة، استحساناً داخل الأوساط المعنية، خاصة أنها تحزك القطاع الزراعي بطموح الوصول إلى هدف الاكتفاء من المحاصيل الستراتيجية وأهمها الحنطة، بينما يحذر مراقبون من محاولات تهريب المحاصيل إلى خارج البلاد للمضاربة بالأسعار والاستفادة غير المشروعة من الدعم الحكومي لزراعة الحنطة وعدّ عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية ثائر الجبوري القرارات إسهاماً في صالح تطوير وتشجيع الزراعة التي لا تزال بحاجة إلى إصلاحات أكبر، وبخاصة في مجال خفض أسعار الأسمدة والمبيدات والبذور، وتطوير أساليب الجراحة والري. وأضاف الجبوري، في حديث لـ الصباح : أنّ حل الدولة لهذه الإشكالات سيصل بالزراعة إلى مرحلة كفاية الإنتاج، مبيناً أنّ فتح زراعة جميع الأراضي من دون توفير المقومات اللازمة للنجاح سيمثل صعوبة أكبر ولن يخدم العملية الاقتصادية والزراعية .

بدوره، قال الخبير الاقتصادي رشيد السعدي، لـ الصباح : إنّ قرار الحكومة شمول جميع الأراضي المزروعة بالحنطة بعمليات الشراء والتسويق يعد من القرارات الجيدة ، مستدركاً إلا أنّ هناك ضرورة لأن تحتاط الحكومة، لكون السعر المعتمد في عمليات التسويق يعد من الأسعار المجزية، لذا من الواجب أن يكون هناك حذر وتحسب مسبق من محاولات ضعاف النفوس القيام بتهريب المحاصيل إلى دول مجاورة .

وأضاف السعدي أنّ على الدولة المحافظة على المراكز والمنافذ الحدودية من هذا الجانب، لأنّ خطوتها تحث الفلاح من داخل الخطة وخارجها على تطوير عمله من خلال الري بالطرق الحديثة .

تحرير: علي عبد الخالق

تحت الضوء

"يمر يوم القدس العالمي هذا العام، والعالم الحر والمقاومون يسارعون الخطى نحو النصر في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن والعراق، وكل دقيقة جهاد وشهيد يرتقي ترسخ أحقية القضية الفلسطينية ومحوريتها في العالمين الإسلامي والإنساني".

رئيس مجلس النواب بالنيابة

محسن المندلاوي

في الحفل التأبيني السنوي ليوم الشهيد الفيلي

تجدد المطالبة بإزالة كلمة «التبعية» من هوية المكون

● بغداد: الصباح

تجددت المطالبة بمنع كتابة كلمة التبعية على هوية الكرد الفيلية، خلال حفل تأبيني أقيم أمس السبت بمناسبة يوم الشهيد الفيلي، وحضره عدد من القادة السياسيين.

وقال ممثل رئيس الجمهورية مازن الفيلي، في كلمة خلال الحفل التأبيني السنوي بمناسبة يوم الشهيد الفيلي: إن من بين تضحيات العراقيين تبرز تضحيات الكرد الفيليين الذين عانوا أتعس حالات الظلم، فقد عانوا الكثير بفعل سياسة التهجير القسري وإسقاط الجنسية العراقية عن أبناء المكون، وبعد ذلك عانى الفيليون من جرائم القتل والإعدامات والتغييب في السجون.

واستعاد الفيلي الدور المهم لأبناء المكون الفيلي ومشاركتهم الحيوية في إطار الحركة الوطنية العراقية بمختلف تشكيلاتها الوطنية والدينية والقومية، طيلة مراحل نضالها وجهادها ضد الدكتاتورية والطغيان.

وأضاف نستذكر الشهداء ونحيي تلك التضحيات العظيمة التي يحق لإخوتنا الفيليين أن يفخروا ويعتزوا بها وبأدوارهم في بناء البلد وفي تعزيز وحدة النسيج الوطني العراقي، حتى يمكننا القول إن الكرد الفيليين العراقيين كانوا دائماً عاملا مهماً وأساسياً في ترسين جسور الوحدة والإخاء بين المكونات العراقية.

وأكد أن الاحتفال بهذا اليوم السنوي يؤكد مصلحتنا جميعا، بمختلف مكوناتنا، في العمل من أجل تعزيز الديمقراطية الحقيقية، وهذا ما يحملنا جميعا مسؤولية العمل الحثيث من أجل بناء البلد، ومن أجل تعظيم الجهود لتعزيز الشعور الوطني والعمل بقيم المواطنة التي تكفل للجميع حقوقهم في العدالة والحرية والسلام.

من جهته، قال رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، في كلمة بالحفل: إن تضحيات الفيليين تجلت بتقديم شهداء في حقبة النظام المقبور، ولتسجل تلك الحقبة عدداً كبيراً من الشهداء، وذلك دليل على الحقد والعدوان ومظلومية الشعب الذي عانى، ومنه الكرد الفيلية، فقد تعرض أبناؤنا إلى أبشع أنواع الظلم والاضطهاد وإسقاط الجنسية العراقية لطمس الهوية الوطنية وكذلك امتلاء السجون بهم.

وطالب المندلاوي، الأمم المتحدة بـ إنصاف الكرد الفيلية، وعلى الجهات المسؤولة والسلطات العمل على تنفيذ القرارات المنصفة للكرد الفيلية، مؤكداً أن آلاف الكرد الفيلية لبّوا دعوة السيد السيستاني بالجهاد الكفائي في الحرب على عصابات داعش الإرهابية.

وفي كلمته، قال زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي: أصدرنا قرارا بمنع كتابة التبعية على هوية الكرد الفيلية، لكنها لا تزال تكتب إلى الآن، مشيراً إلى أن جرائم البعث المقبور لم تكشف بشكل كامل حتى الآن.

وأضاف أن حصة الكرد الفيليين كانت الأكبر من الاضطهاد في زمن النظام البائد، وكنا نأمل استمرار المحكمة الجنائية المسؤولة عن محاسبة جميع مرتكبي الجرائم بحق الكرد الفيليين.

وذكر المالكي أن العالم يعيش تحت التوتر والتشنج إلى جنب القتل في غزة، لهذا يجب أن تتوحد الكلمة وتتوحد جميع الأطياف لحماية بلدنا من التحديات الكبيرة التي قد نتعرض لها.

● المندولاي يدعو لتنفيذ القرارات المنصفة للكرد الفيلية

وزير الداخلية والسفير الإيراني يناقشان تطوير المنافذ الحدودية

● بغداد: الصباح

بحث وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، مع السفير الإيراني لدى بغداد، محمد كاظم آل صادق، أمس السبت، تعزيز إجراءات تأمين الحدود المشتركة، بينما ناقشا تطوير المنافذ الحدودية بين العراق وإيران.

وذكرت وزارة الداخلية، في بيان، أن وزير الداخلية التقى في مكتبه السفير الإيراني لدى العراق، وبحث معه الإجراءات المستقبلية للزيارة الأربعينية وتسهيل دخول الزائرين، ومواضيع أخرى تتعلق بهذه المناسبة المليونية.

وناقش الجانبان، بحسب البيان، التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين الجارين في مكافحة المخدرات ومنع عمليات التهريب، كما تم بحث تطوير المنافذ الحدودية، فضلاً عن تعزيز الإجراءات في تأمين أمن الحدود العراقية الإيرانية.

النقل تحقق تطوراً بملف أعداد الطائرات العابرة لأجواء العراق

● بغداد: بتول الحسني

أفادت وزارة النقل بأنها حققت تطورا بملف أعداد الطائرات العابرة لأجواء العراق بعد توسعة برامجها للارتقاء بواقع الخدمات الجوية، معلنة أنها في طور إنشاء صالة ذكية جديدة بمطار بغداد الدولي لاستيعاب الزيادة الحاصلة في أعداد المسافرين.

وقال مدير المكتب الإعلامي للوزارة، ميثم الصافي لـ الصباح: إن شركات طيران عالمية أبدت رغبتها بالعبور عبر الأجواء العراقية بعد قرار تقليص الأجواء المخصصة للطيران العسكري، ما أسهم برفع مساحة الأجواء المخصصة للطيران المدني، ما سيتيح الفرصة أمام طائرات تلك الشركات لاستخدام الأجواء العراقية بوقت قياسي، وزيادة أعداد الطائرات العابرة.

وكشف عن أن القطاع حقق خلال الربع الأول من العام الحالي، تطورا كبيرا بأعداد المسافرين والطائرات العابرة للأجواء العراقية، والخدمات الأرضية المقدمة بمطار بغداد الدولي، ما أسهم بإعادة الثقة بالناقل الوطني ليتخذ مكانه المناسب بين شركات الطيران العالمية، منوها في السياق ذاته بأن شركات مختصة تنفذ أعمال تأهيل وصيانة صالات وبرج مراقبة مطار بغداد الدولي.

وبين الصافي أن الشركة العامة لإدارة المطارات والملاحة الجوية، أعدت دراسة للحصول على رخصة عمل من المنظمة العالمية للطيران المدني، بعد حصول قسم تدريب المطارات والملاحة على رخصة عمل من سلطة الطيران المدني، مشيرا إلى أن وزارته في طور إنشاء صالة ذكية جديدة في مطار بغداد الدولي لاستيعاب الزيادة الحاصلة في أعداد المسافرين، وإحداث نقلة نوعية في مستوى الخدمات المقدمة في المطار.

تحرير: مصطفى مجيد

شركة قطرية لإدارة مستشفى الناصرية

● الناصرية: نجلاء الخالدي

أبرمت وزارة الصحة عقدا مع شركة اليفانسيا القطرية للرعاية الصحية الأولية، لإدارة وتشغيل مستشفى الناصرية سعة 492 سريرا.

وقال رئيس دائرة صحة ذي قار راشد نجم الخالدي لـ الصباح: إن وزير الصحة الدكتور صالح مهدي الحسناوي وضمن برنامج الإدارة الحديثة للمستشفيات الجديدة الذي تبنته الوزارة، وقع عقدا مع مجموعة شركة اليفانسيا القطرية للرعاية الصحية الأولية، لإدارة وتشغيل وصيانة مستشفى الناصرية سعة 492 سريرا.

وأوضح الخالدي أن البرنامج يتضمن إدارة وتشغيل وصيانة وتدريب الملاكات الإدارية والفنية العراقية بمختلف الاختصاصات في المستشفى، واستقدام عدد من الأطباء في الاختصاصات النادرة لتدريبها.

وأكد الخالدي عزم وزارة الصحة على تطبيق نظام الإدارة الحديثة في إدارة المستشفيات، مع شركات متخصصة تعتمد أعلى المعايير التي تضمن تقديم الخدمات الصحية المتكاملة للمواطنين وفق برنامج الإدارة الحديثة، مبينا أن اختيار الشركة القطرية جاء نتيجة خبراتها ونجاحاتها في إدارة المستشفيات الكبيرة في قطر والمنطقة.

للحفاظ على سلامة التلاميذ والطلبة

التربية تنسق لإقامة جسور مشاة قرب المدارس

● بغداد: إسراء السامرائي
● النجف الأشرف: حسين الكعبي

تسقت وزارة التربية مع الجهات المختصة، لتلافي تكرار حادثة الدهس التي طالت مجموعة من الطلبة بمحافظة البصرة قبل أيام، مقدمة مقترحات وحلولا عدة للحفاظ على سلامتهم مستقبلا.

وقال مدير قسم الإعلام والاتصال الحكومي بالوزارة أحمد العبيدي لـ الصباح، إن وزارته تنسق مع الجهات ذات العلاقة والحكومات المحلية بالمحافظات كافة، لعدم تكرار المأساة التي أصابت مجموعة تلاميذ في محافظة البصرة بعد تعرضهم للدهس، مشيرا إلى تكثيف الجهود لتوفير دوريات مرور لاسيما أمام كل مدرسة، يكون موقعها أمام الطرق الرئيسة أو محاذيا لها.

وأضاف أنه من المؤمل أن يتم شمول الطرق القريبة من المدارس بمشاريع الجسور الخاصة بالمشاة، والتي يفترض أن تنفذها الجهات المختصة، لافتا إلى وجود مقترحات لحل هذه المشاكل، منها دراسة مستفيضة لإمكانية توفير قطع أراض خاصة لتنفيذ مشاريع تربوية بالمناطق التي هي بحاجة إلى مدارس، لمنع عبورهم إلى مدارس المناطق البعيدة.

وتابع العبيدي أن المقترحات تشمل أيضا، إكمال مشاريع الأبنية المدرسية، التي نوه بأنها ستقلل من حالة الدوام الثنائي، أي أن طلبة كل منطقة سيكونون بمدارس مناطقهم، من دون الحاجة لذهابهم أو العبور لمناطق أخرى، مؤكدا توجيه إدارات المدارس المحاذية للطرق الخارجية بمتابعة انصراف التلاميذ والطلبة عند انتهاء الدوام، لتأمين عبورهم بأمان.

في السياق ذاته، طالبت مديرية تربية النجف الأشرف الجهات المختصة والحكومة المحلية، بإيجاد حلول للمدارس الواقعة قرب الشوارع الرئيسة، بعد تعرض أحد الطلاب إلى حادث دهس نقل على إثره للمستشفى.

وقال مدير تربية النجف الأشرف مردان البديري بتصريح لـ الصباح: إن المدرسة التي تعرض أحد طلابها للدهس، وهي ثانوية الأزهر الشريف، تقع على طريق البوحداري، بين مدينتي النجف والحلة، وبعد من الطرق الخارجية والرئيسة بالمحافظة، بما يمثله ذلك من خطورة مستمرة على أرواح الطلبة، داعيا إلى معالجة عاجلة لهذا الأمر.

من جانبه، وجه مدير مرور النجف العميد وسام شهيب الكعبي، بنشر المفارز أمام مناطق عبور الطلبة بمختلف المراحل، ولجميع المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، إضافة إلى الكليات والمعاهد، منوها في حديث لـ الصباح، بأنه تم التنسيق مع إدارات المدارس لمعرفة أوقات دوام المدارس، لاسيما الواقعة على الطرق الرئيسة، مؤكدا أن هناك طرقا رئيسة تشهد زخماً كبيراً تم التأكيد عليها.

الزراعة: إجراءات احترازية للوقاية من مرض الحمى النزفية

● بغداد: شذى الجنابي

ثبتت وزارة الزراعة حزمة إجراءات وقائية، للوقاية من مرض الحمى النزفية في البلاد، بالتزامن مع حلول عيد الفطر المبارك.

وقالت مسؤولة إعلام دائرة البيطرة التابعة للوزارة الدكتورة زينب رحيم حسين لـ الصباح: إن إجراءات السيطرة على مرض الحمى النزفية، انطلقت بالتزامن مع حملة للرصد والتحري والرش وتغطيس الحيوانات والحظائر، وفقا للبؤر المرضية، لاسيما رش أماكن بيع الماشية (الجوبات) والمجازر لتجنب إصابتها بحشرة القراد الناقلة للمرض.

وأضافت أن الإجراءات تتضمن أيضا منع حركة الحيوانات من البؤر المرضية، إلا بشرط توفر الشهادة الصحية البيطرية، ونشر حملات التوعية والتثقيف للمربين والقصابين، إضافة إلى توزيع البوسترات التوعوية حول خطورة المرض وحماية المستهلك والمجتمع.

وبينت حسين أن المستشفيات خاطبت المحافظين، لتشكيل لجنة في كل محافظة برئاستهم، لتفعيل عمل لجان الرقابة والتفتيش، بالتعاون مع الصحة والبيئة والبيطرة والأجهزة الأمنية، لمنع ظاهرة الذبح العشوائي، وفق قانوني 22 ، 105 الخاصين بتنظيم ذبح الحيوانات.

وكشفت عن شراء دائرتها لكميات كبيرة من المبيدات وإيصالها إلى المخازن، وتوفير جميع المستلزمات الصحية، وأجهزة الحماية الشخصية، علاوة على تشغيل العاملين القائمين بعمليات الرش بأجور يومية، بسبب قلة الأطباء والملاكات البيطرية.

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

صدق الله العظيم

تعزي أسرة جريدة "الصباح" الزميل (علاء فخري النعيمي) لوفاة شقيقه (سعد)،

سائلة الله عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير: نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير: سعد تركي، وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي: علي الباوي
رئيس القسم الفني: مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات: توفيق النعيمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174853
العلاقات العامة: موبايل: 07809174852 pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح: alsabaah@imn.iq
نسخة للجريدة PDF

مراقبون: عين ثابتة على «تقديم الخدمات»

الرئاسات تجدِّد دعم حكومة السوداني لإنجاح برنامجها

● بغداد: حيدر الجابر

عقدت الرئاسات الثلاث جلسة على مائدة إفطار رمضاني ضمّت عدداً من أعضاء تحالف الأساس المدعوم من رئيس البرلمان بالنيابة.

ودعا رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان إلى استمرار تقديم الدعم للحكومة في تنفيذ برنامجها الخدمي، وضرورة الحفاظ على الاستقرار في البلاد، والعمل من أجل خدمة الشعب وتحقيق تطلعاته وتوفير حياة كريمة له، والتعاون من أجل عراق آمن ومزدهر.

وعدّ الكاتب والصحفي محمد الجاسم حكومة السوداني، الأولى من نوعها بعد عام 2003 التي اتصفت باندفاع متسارع لتقديم الخدمات، بحسب تعبيره.

وقال الجاسم، في حديث لـ«الصباح»، إنه «منذ عام 2003 والحكومات التي تعاقبت على إدارة شؤون البلاد لم تتمكن من تنفيذ برامج تلبي طموح المواطن لتغيير واقع حياته اليومية»، مضيفاً أنّ «لذلك أسباباً كثيرة، ولأول مرة تضطلع حكومة بهذا الاندفاع الجاد والمتسارع لتقديم الخدمات الأكثر إلحاحاً».

ويرى الجاسم أنّ «حكومة السوداني سارت بخطوط متوازية لإثبات جدارتها، مع التركيز على خدمة الشرائح المجتمعية المحتاجة لتحسين واقعها، بموازاة العمل على إنجاز المشاريع الستراتيجية بعيدة الأثر والفائدة، كمشروع طريق التنمية ومجسرات فك الاختناقات المرورية التي أثقلت كاهل المواطن طوال العقدين الماضيين».

وذكر الجاسم أنّ «من دلائل النجاح وجديته أن يحظى السوداني بدعم وتأييد الرئاسات في البلاد، بغية تحقيق ما وعد به».

من جهته، يعتقد الكاتب والصحفي حامد الكعبي أنّ تقديم حكومة السوداني للخدمات الضرورية، يدعو الرئاسات الثلاث إلى دعمها.

وأوضح الكعبي، في حديث لـ«الصباح»، أنّ «الرئاسات الثلاث ومن ضمن استمرار دعم زخم الخدمات التي تقدمها السلطة التنفيذية دعت إلى الاستمرار بهذا النهج الحكومي»، مضيفاً أنّ «من المهم الاستمرار بهذا الدعم من قبل الجميع، فالحكومة الحالية تسعى جادة وتسابق الزمن من أجل تقديم خدمات ضرورية وفك أزمات يعانيها الشارع».

وأضاف أنّ «حرص الرئاسات الثلاث على نجاح مهمة الحكومة الحالية، يضعها أمام واجبها الرئيس بعدم الإصغاء إلى آراء بعض الذين لا يتفقون مع وجهة نظر السلطة التنفيذية في بعض المشاريع»، لافتاً إلى أنّ «بعض القوى تضع عراقيل تصعّب عمل الحكومة أو تحاول إفشالها من خلال التأثير في الرأي العام بخلق أوهام لا توجد إلا في مخيلتها».

وأشار الكعبي إلى أنّ «الرئاسات الثلاث تؤكد أنّ الواجب الوطني يحتم ردع كل من يضع عصا في عجلة الحكومة، وأنّ هذا الواجب لا يقتصر على أصحاب القرار بل يشمل جميع النخب والمتابعين للشأن العام والحريصين على نجاح التجربة التي سينعكس نجاحها على جميع المفاصل».

تحرير: علي عبد الخالق

إشادة دوليَّة وشراكة محليَّة فاعلة

العراق رائداً في مكافحة التطرف المؤدي للإرهاب

● بغداد: هدى العزاوي

حظيت تجربة العراق في مجال مكافحة التطرف المؤدي للإرهاب بالإشادة الدوليّة، وتميزت الستراتيجية للجنة الخاصة بالملفّ التي رأس تنفيذها مستشارية الأمن القومي وعضوية ممثلين عن جميع الوزارات والمحافظات بالمرونة والتفاعل من مختلف القطاعات في البلد.

وقال رئيس «اللجنة الوطنية لتنفيذ ستراتيجية مكافحة التطرف المؤدي إلى الإرهاب»، علي عبدالله البديري، في حديث لـ«الصباح»: إنه «نتيجة التفاعل والعمل على المستوى الدولي أشادت مجموعة من الدول والمنظمات بريادة العراق والتقدم الذي حققه في ملف مكافحة التطرف».

ولفت إلى أنّ «من أبرز الإنجازات التي حققتها اللجنة تشكيل هياكل مختصة بمكافحة التطرف في جميع الوزارات والهيئات والمحافظات»، وبيّن أنه «تم تدريب أكثر من 800 متدرب من موظفي الدولة والعاملين في منظمات المجتمع المدني وفئات مجتمعية أخرى من الشباب واليافعين والنساء والطلبة بجميع المراحل، عبر برامج التدريب والدورات وورش العمل».

ونوّه بـ«تحقيق شراكات مهمة مع كل منظمات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي العاملة في العراق، فضلاً عن المنظمات الدولية الكبيرة مثل شبكة المدن القوية و Gecerf وgiz الألمانية ومركز هداية الدولي، بالإضافة لتقديم مشروع اليوم العالمي لمنع التطرف المؤدي إلى الإرهاب باسم العراق، الذي أقر من قبل الأمم المتحدة كمبادرة دولية باسم العراق».

وأضاف أنه "جرى كذلك، إقرار خطط جميع المحافظات والوزارات بمبادرات ومشاريع تخص زيادة نسبة الوعي والبنى التحتية ذات الصلة ومبادرات التواصل مع النخب، والمبادرات الفنية والعلمية والرياضية التي نفذ منها إلى الآن 212 مبادرة ومشروعاً".

وأشار البديري إلى "إقرار مادة التربية الأخلاقية وإعدادها واعتمادها وطبعها من قبل وزارة التربية- المديرية العامة للمناهج ابتداء من العام المقبل، فضلاً عن إعداد وإقرار الدليل التربوي للمرشدين التربويين وإحالته إلى المديرية العامة للمناهج لغرض مناقشته وإقراره".

وأضاف، "كما تم تشكيل رابطة رجال الدين الوسطيين التي تتكون من 74 رجل دين من مختلف الأديان والمذاهب والمحافظات؛ مهمتها الرد على الخطاب المتطرف والشبهات العقدية التي تؤسس للفرقة والتحريض، بالإضافة إلى تشكيل رابطة شيوخ العشائر من جميع أنحاء البلد، ومهمتها حث الشباب وزيادة الوعي والوقاية من الفكر المتطرف المؤدي إلى الإرهاب".

وتابع أنه "تم إقرار برنامج تأهيل ودمج ومساعدة العائدين من مخيمات النزوح إلى منازلهم، وسيستهدف هذا العام أكثر من 1355 فرداً من العائلات العائدة عبر المساعدة في العودة إلى الدراسة والتأهيل المجتمعي وأوجه الدعم الأخرى".

وأوضح أنه "تمت المباشرة بتنفيذ خطط الأقضية الأكثر حاجة للمبادرات وهي (الحويجة وتلعفر والزبير والفلوجة وحلبجة) وتتضمن مبادرات تربوية وطلابية وشبابية تنفذ من قبل الحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني الوطنية، بالإضافة إلى إعداد برنامج إذاعي معني بمنع التطرف في محافظة كركوك يبث على تردد قناة الرشيد".

كما لفت إلى "إكمال تسلّم البحوث الخمسة الفائزة على مستوى العراق والتي أعدت من قبل طلاب الجامعات العراقية، وسيتم الاحتفاء بهم وتكريمهم بداية شهر حزيران من هذا العام".

وقال البديري: "لقد شرعت اللجنة الفرعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمشروع للدراسات العليا متخصص بمكافحة الفكر المتطرف سيتم تنفيذه في مجموعة من الجامعات بعد إكمال متطلباته العلمية والفنية، ومن المتوقع أنه سينفذ في العام الدراسي المقبل، كما شكّلت اللجنة (الفريق الوطني لدور المرأة في منع التطرف) وهو مكون من شخصيات نسائية فاعلة سيتولى تنفيذ خطته مطلع شهر حزيران المقبل، وأكملت اللجنة الوطنية متطلبات ومستلزمات تأسيس مكتبات معنية بالحد من التطرف في 9 محافظات، بما فيها مكتبة في إقليم كردستان بعد أن تم تخصيص مبانٍ مناسبة وقاعات وأعدت التصاميم والبرامج وعناوين المؤلفات وستتم المباشرة بتجهيزها حال إطلاق معاملات الصرف المالي في عام 2024".

وتابع، "كما تم إكمال مجموعة من البرامج الإعلامية والإعلانية التي سيتم بثها بالتنسيق مع شبكة الإعلام العراقي وهيئة الإعلام، إذ سلّمت للجهات أعلاه، وأبدت نقابة الصحفيين دعمها لهذه المبادرات الإرشادية التي تهدف لزيادة الوعي، وتم تأسيس جريدة (سلم) المتخصصة في منع التطرف والتماسك المجتمعي، وصدر مؤخراً العدد الخامس من الجريدة باللغتين العربية والإنجليزية".

تحرير: محمد الأنصاري

طالب بإلغاء عقوبة الإعدام لتسليم 9 ملايين وثيقة

«يونيتاد» يساوم بغداد على أدلة تُدين «داعش»

● بغداد: عمر عبد اللطيف

كشف ناشطون عن أنّ فريق «يونيتاد» التابع للأمم المتحدة والخاص بمتابعة جرائم «داعش» في العراق طالب بإلغاء عقوبة الإعدام مقابل تسليم الأدلة إلى الحكومة العراقيّة، مبينين أنّ عدد الوثائق التي جمعها الفريق تبلغ قرابة 9 ملايين وثيقة، بينما أكدوا فشل الفريق في إسناد وظائف للأقليات في أقسامه.

وقال عضو مجلس النواب السابق، صائب خدر، لـ«الصباح»: إنّ «الفريق الأممي عمل لسنوات، وحسب بياناته جمع أكثر من 9 ملايين وثيقة ودليل، وهي جيدة لإثبات ما وقع من جرائم دولية كالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية».

وأضاف أنّ «مهمة الفريق خُددت بتسليم الأدلة إلى الحكومة العراقية وفقاً لقرار مجلس الأمن الذي شُكّل بموجبه، وعملياً يجب أن يلتزم الفريق بذلك»، مبيناً أنه «بذات الوقت ينبغي أن يؤسس لعملية محاكمة عادلة لعناصر (داعش) من خلال قانون، وهذا ما يتطلب من الحكومة والبرلمان العراقي أيضاً- قبل طلب إنهاء عمل هذا الفريق- أن يكون هناك قانون يحاكم هذه العناصر ويصف الجرائم ويحاسب مرتكبيها ويعوض الضحايا».

وأوضح خدر أنّ «عملية إنهاء عمل الفريق تحتاج لوقت وجهد منه ومن الحكومة من خلال استكمال الآليات وتشريع قانون يوائم متطلبات القرار الدولي أعلاه ويحاسب عناصر (داعش) وينصف الضحايا، أما إنهاء عمل الفريق بدون استعداد العراق فنياً وقانونياً تسلم مهامه، أعتقد أنه لن يحقق الغرض الذي أنشئ من أجله».

وأكد أنّ «الفريق فشل في إشراك الأقليات بوظائفه وعمله، إذ كان عليه أن يعطي وظائف للإيزيديين وباقي الأقليات في أقسام الفريق ليدعموا عمله ويقدموا صورة صحيحة عن الجرائم التي حدثت بحقهم».

من جانبه، قال رئيس «المركز الستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق»، فاضل الغراوي، إنّ «الفريق جمع 2 ترليون تيرا رقمية من المعلومات بشأن جرائم عصابات «داعش».

وقال الغراوي لـ«الصباح»: إنّ «الفريق عمل على رقمنة الكثير من هذه الأدلة، وهناك الكثير من المقابلات مع الضحايا، وسلطت الإحاطات الرسمية التي قدمها رئيس الفريق إلى مجلس الأمن الضوء على أهم الجرائم واعتبرت من الوثائق الدولية، وبالتالي كانت المهمة الأساسية للفريق كبيرة جداً وكان يعول عليه الكثير وخصوصاً بالنسبة للضحايا».

وأضاف أنّ «العراق بحاجة ماسة لهكذا فرق دولية، على أن تنفذ ما أطر بالقرار الأممي، وهو موضوع الأدلة والتوقيتات الزمنية، كون الفريق تأخر كثيراً بذلك ولم تستفد الدولة من هذه الأدلة التي كانت بحوزته في إجراء المحاكمات لهذه الجرائم، كما كان يؤشر من عمل الفريق أنه يعلق عملية تقديم هذه الأدلة للدولة العراقية إلا بعد إلغاء عقوبة الإعدام، بينما كان للحكومة رأي في هذا الأمر خصوصاً أنّ العراق ما زال يتعرض إلى محطات إرهابية وجرائم ومن الصعوبة إلغاؤها تجاه مجرمين قاموا بجرائم الإبادة والإنسانية».

وأوضح الغراوي أنّ «العراق كانت لديه خيارات تتعلق بالتدرج بالعقوبة، وعندما ينتهي الإرهاب تنظر عقوبة الإعدام وتتم مراجعتها وتعدل العقوبات وهناك إمكانية لإيقافها، وبالمستقبل قد يكون هناك قرار بإلغائها، أما تعليق تسليم الأدلة إلا بعد إلغاء عقوبة الإعدام فهذا يخالف نصوص ومتون قرار مجلس الأمن الذي شكل بموجبه الفريق، وبالتالي قد يكون هناك تأثير بالنسبة لموضوع المحاكمات».

وأكد أنّ «انسحاب الفريق لا يؤثر كثيراً في موضوع العدالة لأنها مرتبطة بوجود القضاء الوطني العادل الذي يطبق القوانين والذي لديه استقلالية تامة خصوصاً بما يتعلق بموضوع الاختصاص الشامل له، كما أنّ الحكومة متجهة إلى إقرار قانون الجرائم الدولية وسيكون وطنياً وينفذ من قبل القضاء، وسيكون له دور كبير في إجراء المحاكاة بعد تسلم الأدلة من الفريق».

وأشار الغراوي إلى أنّ «الحكومة قد تكون لديها مراجعة في حال ورود الحاجة إلى مثل هكذا فرق في المستقبل لإجراء محاكمات عادلة على أرضها».

آمال باستقبال 8 ملايين سائح في العام الحالي

إقليم كردستان يستعد لموسم عيد الفطر

● أربيل: سندس عبد الوهاب

أبدت هيئة السياحة في إقليم كردستان استعدادها من داخل العراق وخارجه بالتزامن مع أعياد الربيع وقرب حلول عيد الفطر المبارك، بينما أشارت إلى أنها تسعى لأن يصل إجمالي عدد السائحين إلى أكثر من 8 ملايين سائح في العام الحالي.

وقال مدير التسويق السياحي سيروان توفيق، لـ«الصباح»: نسعى بشكل كبير من خلال الخطة المرسومة من قبل هيئة السياحة وبدعم من حكومة الإقليم إلى جذب أعداد كبيرة من السائحين من داخل الإقليم وخارجه ولا سيما مع أعياد الربيع واعتدال الجو وقرب حلول عيد الفطر المبارك.

وأعرب توفيق عن أمله بأن يصل إجمالي عدد السائحين إلى أكثر من 8 ملايين سائح خلال العام الحالي، مبيناً أنّ خطة الهيئة تهدف لتطوير السياحة للوصول إلى 20 مليون سائح بحلول عام 2030.

وأشار توفيق إلى أنّ التنسيق والتعاون مستمر مع الأجهزة الأمنية لاسيما في السيطرات الحدودية مع المحافظات الأخرى من أجل تسهيل مرور السائحين بكل سهولة ويسر وعدم التأخير والانتظار بطوابير طويلة.

وأوضح أنّ الفرق الجوالة الميدانية متواصلة في عملها للوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجه السائح وأيضاً حملات التفتيش مستمرة للمطاعم والفنادق والمناطق السياحية من أجل تقديم أفضل الخدمات للسائحين، متوقعاً زيارة آلاف السائحين للإقليم في محافظاته الثلاث مع حلول عيد الفطر المبارك.

تحرير: عبد الرحمن إبراهيم

تُحيي رواندا ابتداء من اليوم الأحد، ذكرى مرور 30 عاماً على إبادة العام 1994، يوم أطلق متطرفو الهوتو وميليشيات حملة القتل المروّعة عام 1994، عبر إضاءة رئيس رواندا بول كاغامي شعلة إحياء الذكرى في نصب كيغالي التذكاري للإبادة الجماعية، حيث يعتقد بأنّ أكثر من 250 ألف ضحية تم دفنهم.

أ ف ب

في رسائل من مئات البرلمانيين والحقوقيين الأوروبيين والأميركيين

ضغوط دوليَّة متزايدة لوقف تسليح الكيان الصهيوني

● واشنطن: وكالات

وقّعت المشرعة ورئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي، على رسالة موجّهة إلى الرئيس جو بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن تطالب بوقف عمليات نقل الأسلحة إلى إسرائيل التي تواصل عدوانها على قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول الماضي، بينما وجّه عشرات البرلمانيين الأوروبيين رسائل مشابهة لحكوماتهم.

وحملت الرسالة التي وقعتها بيلوسي توقيع 40 نائباً ديمقراطياً، وجاء فيها "بالنظر إلى الضربة الأخيرة على موظفي الإغاثة والأزمة الإنسانية التي تزداد سوءاً، نعتقد أنه من غير المبرر الموافقة على عمليات نقل الأسلحة هذه".

ودعا النواب في رسالتهم إدارة بايدن إلى إجراء تحقيق خاص في غارة جوية إسرائيلية أدت الاثنين الماضي إلى مقتل 7 موظفين من مؤسسة "المطبخ المركزي الأميركي الخيرية" في قطاع غزة، وأظهر دعم بيلوسي لوقف نقل الأسلحة إلى إسرائيل، أنّ هذا هو الموقف السائد بشكل كبير داخل الحزب الديمقراطي، ونانسي بيلوسي حليفة رئيسة لبايدن، ومن الأعضاء المخضرمين في الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس الأميركي.

وفي وقت سابق، زعم الجيش الإسرائيلي أنه أقال ضابطين ووجّه توبيخاً رسمياً لكبار القادة بعد أن خلص تحقيق في مقتل موظفي إغاثة إلى وجود أخطاء جسيمة وانتهاكات للإجراءات.

وجاء ذلك بعد أن أجرى بايدن اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس، إذ أوضح له أنه يتعين على إسرائيل بذل المزيد من الجهد لحماية المدنيين وإلا فإنّ الولايات المتحدة ستغير سياستها، بحسب مزاعم بايدن.

وتتوالى مواقف البرلمانيين والمسؤولين في البلدان الغربية المطالبة بوقف مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل.

ففي فرنسا وجّه 115 برلمانياً رسالة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون طالبوه فيها بوقف جميع مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل، وحذروا من أن عدم اتخاذ تلك الخطوة ينطوي على مخاطر تجعل فرنسا شريكة في الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

وقال البرلمانيون، إنّ التوقف عن بيع جميع أنواع الأسلحة إلى حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة من شأنه تعزيز جهود السلام في المنطقة، ودعوا ماكرون إلى أن يحذو حذو دول أخرى مثل كندا وهولندا اتخذت قرارات مماثلة بمنع بيع السلاح إلى إسرائيل. وفي ألمانيا، أعلن عدد من المحامين الألمان رفع دعوى عاجلة ضد الحكومة الألمانية لإلزامها بوقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل بتكليف من فلسطينيين في غزة، وذلك للاشتباه في أنّ هذه الأسلحة "مستخدمة في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي". وتعد هذه ثاني دعوى قضائية يرفعها هؤلاء المحامون المنتمون إلى منظمات فلسطينية تعمل في أوروبا. وارتكز المحامون على وقائع عدة، من بينها أنّ ألمانيا باتت أكبر داعم أوروبي لإسرائيل في السلاح، وبلغت قيمة الأسلحة الألمانية التي وصلت إلى إسرائيل نحو 326 مليون يورو عام 2023، أغلبيتها بعد 7 تشرين الأول الماضي، مما ضاعف صادرات الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل بقرابة 10 مرات. وأمس الأول الجمعة، تبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً بحظر تصدير السلاح إلى إسرائيل على خلفية استمرار حربها على قطاع غزة، وهو أول موقف يتخذه المجلس حيال الحرب على غزة.

الصهيونيَّة والعنصريَّة

علي حسن الفواز

كشفت الممارسات العنصريّة للكيان الصهيوني عن الهويّة العميقة لهذا الكيان، وعن طبيعة الكراهية التي تمثلها مؤسساته وإداراته في السياسة والأمن، وعبر خيارات متطرفة، تقوم على التصفية والطرد والقتل العمد، وارتكاب الجرائم ذات المحتوى العنصري.

ما يجري في غزة، وفي الأرض المحتلة أصاب العالم بالصدمة، ووضع الجميع أمام جريمة فاضحة، تبدّت فيها مظاهر العنصرية، والتوحش، والقتل على رؤوس الأشهاد، ففي الوقت الذي انتهت فيه النازية، والفاشية، وخضوع رموزهما إلى المحاكم الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، أعادت الصهيونية إنتاج هذا العنف بطابعه العنصري إلى الواجهة، عبر توصيف كثير من القضايا تحت يافطة إطار تمثيل مصالح الدولة العنصرية، وباتجاه تحويل "النظام مصدر السياسي" إلى "نظام إيديولوجي" ومفهوم "الدولة" إلى "غيتو" وبما يجعل هذه التحويلات لإنتاج مظاهر القوة المتوحشة" ولسلوكيات التطهير العرقي، وجعل "المكان" بيئة مغلقة على نفسها، وتسوّغ استخدام العنف والإكراه والطرد ضد الأغيار.

رئيس وزراء الكيان "نتن ياهو" يطلق العنان لعنصريته، ولجرائمه، وكأنه يؤكد هوية الكيان من خلال هويته المأزومة، وأوهامه بـ"النصر" جعلته يصدق حكاية البحث عن الأشباح، والعنصريّة

حكومة الأدلجة في الكيان الصهيوني أضحت واجهة للنازية الجديدة، ولنشر الأفكار والسياسات التي تقوم على ترويج "المحتوى العنصري" فجرب الإبادة في غزة، وقتل الأبرياء، وتدمير البنى التحتية والمؤسسات الصحية والدينية والخدماتية، واغتيال عمال الإغاثة في المنظمات الدولية تكشف عن هذا الهوس بالتمظهر "الدولتي" ذي العصاب الإيديولوجي والعنصري، وعن إشكال أكثر تعقيداً أفي كل المجالات الدبلوماسية والثقافية، وحتى في التعاطي مع مفاهيم الأمن والعلاقة مع الآخر، فرئيس وزراء الكيان "نتن ياهو" يطلق العنان لعنصريته، ولجرائمه، وكأنه يؤكد هوية الكيان من خلال هويته المأزومة، وأوهامه بـ "النصر" جعلته يصدّق حكاية البحث عن الأشباح، كما أنّ وزيراً صهيونياً مثل "ايتمار بن غفير" يكشف عن علته، فهو يعاني من فوبيا "كراهية العرب والفلسطينيين" كما أنّ وزيراً آخر في الكيان مثل بتسلإيل سموتريش يفضح كل أقنعة العنصرية من خلال التصريح بالكراهية، كما أنّ دبلوماسياً صهيونياً مثل باكوف ليفنت سفير الكيان في بولندا يعمد إلى التعبير عن مواقفه من خلال نشر المحتوى العنصري في تشويه سمعة السياسيين البولنديين من خلال اتهامهم بـ "اللاسامية" ووصف الفلسطينيين بـ "البرابرة" وكأنه يُغذي من خلال أوهام الحروب المثيولوجية نزعات الكراهية بين الشعوب والدول.

قوى مدنيَّة تطرح رؤية لإنهاء حرب السودان

● الخرطوم: وكالات

حذّرت تنسيقيّة القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) من تفتت كيان الدولة السودانية وانقسامها وتلاشيها كلياً في حال استمرت الحرب في البلاد، وأعلنت عن طرح رؤية لإنهاء هذه الحرب.

جاء ذلك في بيان ختامي صدر أمس السبت عن التنسيقية التي يقودها رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك، إثر اجتماعات لهيئتها القيادية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وقال البيان: "تفصلنا أيام معدودة على إكمال حرب 15 نيسان عامها الأول، وهي حرب لم ولن تجلب لبلادنا سوى الخراب والانقسام والدمار".

وذكر أنّ الحرب أدت لمقتل عشرات الآلاف من المدنيين والعسكريين، وشردت الملايين منهم، ودمّرت البنية التحتية والقدرات العسكرية، ومزقت النسيج الاجتماعي، وأضاف البيان "ها هو شبح المجاعة الآن يطل برأسه مهدداً ملايين السودانيين جوعًا".

وخلص اجتماع التنسيقية إلى قرارات وتوصيات تتضمن رؤيتها لإنهاء الحرب وإعادة بناء الدولة السودانية.

وذكر البيان أنّ من بين التوصيات الضغط على الأطراف المتحاربة لتأمين وفتح المسارات (الطرق) لتوصيل المساعدات الإنسانية وتوفير الحماية للعاملين في مجال العون الإنساني، وأكد دعم كل الجهود الحثيثة الساعية للوصول إلى وقف العدائيات، على أن يعقبه وقف شامل لإطلاق النار يقود إلى إنهاء الحرب وإحلال السلام، بالتزامن مع البدء في عملية سياسية تفضي إلى حل سياسي شامل.

ومنذ منتصف نيسان 2023، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حرباً خلّفت نحو 13 ألفاً و900 قتيل وأكثر من 8 ملايين نازح ولاجئ، وفقاً للأمم المتحدة.

بعد دفن جثامين ضحاياها الذين سقطوا في دمشق

إيران تتوعَّد برد صاعق ضدَّ إسرائيل

● طهران: محمد صالح صدقيان

توعّد رئيس الأركان العامة للجيش الإيراني برد حاسم على الهجوم الذي شنته الطائرات الإسرائيلية على مبنى السفارة الإيرانية بدمشق، في الوقت الذي أقيمت فيه مراسيم خاصة لدفن ضحايا الهجوم الذي ذهب ضحيته قائد المستشارين الإيرانيين العميد محمد رضا زاهدي ونائبه وخمسة آخرون.

وقال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، في مراسيم التشييع التي جرت أمس السبت في مدينة أصفهان، إنّ الهجوم الصاروخي الأخير على مبنى السفارة الإيرانية في دمشق، باعتباره مقراً يتمتع بالحصانة الدولية، هو عمل جنوني ويعد بمثابة انتحار للكيان الصهيوني؛ وهو نابع عن عجز الكيان الصهيوني ولن يبقى دون رد منا.

وأضاف أننا سنجعل العدو يندم وسيأخذ رجالنا البواسل الثأر اللازم، لافتاً إلى "أننا نحن من نحدد وقت العملية وخطتها وستتم في الوقت المناسب، وبتخطيط وبأقصى قدر من الضرر للعدو بما يجعله يندم على عمله".

وتعالت في إيران أصوات طالبت بالرد على الاستهدافات التي يقوم بها الكيان ضد المستشارين الإيرانيين المتواجدين في سوريا ومواقعهم والتي كان آخرها استهداف السفارة الإيرانية بدمشق؛ في حين رأت أوساط أخرى ضرورة توخي الدقة بعدم الوقوع في الفخ الذي نصبه رئيس الوزراء الإسرائيلي لتوسيع نطاق الحرب والإفلات من المستنقع الذي وقع فيه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

ورأى باقري أنّ تشكيل قوة القدس في الحرس الثوري ضع حياة جديدة في جبهة المقاومة الموجهة ضد الكيان الإسرائيلي على مدار الـ30 عاماً الماضية، واتهم الولايات المتحدة بأنها شريكة للصهاينة وجرائمها ومسؤولية عدوان الكيان الصهيوني الأخير على القنصلية الإيرانية في سوريا تقع على عاتق الولايات المتحدة ويجب محاسبتها.

وبعد انتهاء مراسيم التشييع التي أقيمت في مدينة أصفهان، أصدر الحرس الثوري الإيراني بياناً توعد فيه "العدو بالرد الحاسم"، في حين أكد للشعب الإيراني "عزمه معاقبة العدو الصهيوني وأعوانه لارتكابهم الجريمة الإرهابية الجبانة في دمشق وسيجعله يندم على جريمته".

وتتحدث المصادر الإيرانية عن أنّ الرد الإيراني قادم لا محالة، لكن من غير المعروف متى سيكون هذا الرد وبأي مستوى وأين؟

وفي هذه الأثناء، أعلنت الشرطة الإيرانية عن اعتقال خلية مكونة من ثلاثة عناصر ينتمون لعصابات "داعش" في مدينة كرج القريبة من العاصمة الإيرانية طهران والتي قادتهم لاعتقال 8 عناصر آخرين كانوا يخططون لتفجيرات يوم عيد الفطر المبارك، دون أن تذكر هوياتهم.

المكسيك تقطع علاقاتها بالإكوادور

● كيتو: وكالات

أعلن الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، أمس السبت، تعليق العلاقات الدبلوماسيّة مع الإكوادور، على خلفية اقتحام قوات الشرطة الإكوادورية السفارة المكسيكية في كيتو بهدف اعتقال نائب الرئيس الإكوادوري السابق خورخي غلاس.

وأشار الرئيس المكسيكي إلى أنّ هذا العمل يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وسيادة المكسيك، معلناً تعليق العلاقات الدبلوماسية مع الإكوادور بشكل فوري، وتنوي المكسيك اللجوء إلى المحكمة الدولية بعد هجوم الشرطة على البعثة الدبلوماسية.

وأكدت وزيرة الخارجية المكسيكية أليسيا بارسينا، أنّ الحكومة المكسيكية ستلجأ إلى محكمة العدل الدولية لإدانة تصرفات السلطات الإكوادورية بعد هجوم قوات الشرطة على البعثة الدبلوماسية المكسيكية في كيتو، الذي أدى إلى إصابة موظفين دبلوماسيين.

وفي تحرك لافت، قررت الحكومة المكسيكية، أمس الأول الجمعة، منح اللجوء السياسي لنائب الرئيس الإيكوادوري السابق خورخي غلاس الذي لجأ إلى السفارة المكسيكية في كيتو منذ كانون الأول الماضي، وطلب الحماية بسبب الاضطهاد والاتهامات التي واجهها.

وتأتي هذه الخطوة بعدما طلبت الحكومة الإكوادورية من المكسيك السماح لقوات الأمن بدخول السفارة واعتقال غلاس، مما أدى إلى تصاعد التوترات بين البلدين.

ويواجه غلاس، الذي يمكن القول إنه أبرز المطلوبين في الإكوادور، تحقيقات بالفساد والرشوة، إلى جانب العديد من الجرائم الأخرى.

مناورات رباعيَّة في بحر جنوب الصين

● سيدني: وكالات

كشفت الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والفلبين، أمس السبت، عن عزمها إجراء أول مناورة عسكريّة بحرية وجوية مشتركة في مياه بحر جنوب الصين المتنازع عليه، في ما يبدو استعراضاً للوحدة بمواجهة النفوذ البحري الصيني.

وأفاد بيان مشترك لوزراء دفاع الدول الأربع- الساعية لمواجهة نفوذ بكين في المنطقة- بأنه من المخطط أن تبدأ المناورات المشتركة اليوم الأحد. وذكر البيان أنّ السبب وراء إجراء المناورات المشتركة في المياه- التي اعتبر أنها تابعة للفلبين- هو لإظهار "الالتزام الجماعي بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لدعم منطقة حرة ومفتوحة في المحيطين الهندي والهادي".

وتأتي المناورات لقوات الدول الأربع في بحر جنوب الصين- الذي تطالب بكين بالسيادة عليه بالكامل تقريباً- قبل أيام من عقد الرئيس الأميركي جو بايدن أول قمة ثلاثية مع زعيمي الفلبين واليابان.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع وصلت السفينة الحربية الأسترالية "وارامونغا" إلى مياه مقاطعة جزر بالاوان الفلبينية التي تقع مقابل المياه المتنازع عليها.

وتصاعدت التوترات الإقليمية في المنطقة العام الماضي مع تزايد مطالبة الصين بالسيادة على بحر جنوب الصين الذي تطالب به أيضاً الفلبين واليابان وتايوان.

بعد التوجّه لتوسيع الاستثمارات الغازيَّة

خبراء: فائض الإيرادات الماليَّة يجب توظيفه بمشاريع التنمية المستدامة

● بغداد: حسين ثغب التميمي

أجمع مختصون وخبراء اقتصاد على أهمّيّة الاستثمارات التي يشهدها قطاع النفط والغاز، في تحقيق تكامل مع قطاعات أخرى لتحقق تنمية مستدامة.

الخبير في الشأن الاقتصادي د. سلوان النوري أكد أنّ الاستثمار في القطاع النفطي والغازي يمثّل خطوة مهمة على طريق النهوض بالأداء الاقتصادي، إذ يوفر إيراداً مالياً إضافياً يمكن أن يوظف في مشاريع تنموية بجميع مناطق العراق، حيث تتوفر الثروات الطبيعية، كما يمكن أن نخلق صناعات محلية ناجحة من فائض الإيرادات المالية التي تحصل عليها البلاد.

وأشار النوري إلى أنّ أي استثمار جديد يمثل توسعاً في الإنتاج وزيادة في الإيراد المالي وقلة في الاستيرادات الخارجية، وهنا يمكن أن تكون لدينا شراكات ثنائية مع دول العالم ودول إقليمية لإنشاء مشاريع متطورة ذات أثر إيجابي في الاقتصاد الوطني، لافتاً إلى إمكانية التعاون مع الدول التي نستورد منها ونعمل شراكات استثمارية لمشاريع جديدة داخل العراق وبذلك تكون الفائدة مشتركة وعلى أمد طويل.

ولفت إلى أنّ «الواقع الدولي وما يشهده من أحداث بات لها تأثير واضح في الاقتصاد العالمي يحتم علينا بناء علاقات مثالية مع أغلب البلدان المستوردة للنفط الخام، ومن هنا يجب أن نتطلق في بناء علاقاتنا مع الأسواق النفطية، لا سيما أنّ العراق يتطلع إلى توسيع قاعدته الإنتاجية والاستكشافية».

الخبير في الشأن الاقتصادي عقيل كرم ال حمد أكد أنّ التوسع في استثمار النفط والغاز غاية في الأهمية، ولابد أن تكون لدينا رؤية واضحة للإفادة من التجارب العالمية في هذا المجال، لافتاً إلى ضرورة أن نملك صناعات تحويلية بالإفادة من ثروات النفط والغاز المتوفرة في البلاد.

ولفت ال حمد إلى أنّ التوسع في استثمار النفط والغاز يمكن من خلاله تفعيل قطاعات أخرى ذات أثر تنموي مستدام، الأمر الذي يفرض علينا التوجه الجدي لتطوير الصناعات النفطية والغازية، واستثمار الفائض المالي في تحقيق تنمية مستدامة للبلاد التي حباها الباري بنعم كثيرة يمكن أن تكون مركزاً اقتصادياً فاعلاً على مستوى العالم.

وذكر أنّ البلاد بأمس الحاجة إلى التوسع في المشاريع الاقتصادية، وهنا يمكن استثمار الجهود المحلية والدولية لتحقيق النهوض، ولا ضير من الاستعانة بمراكز تخطيط عالمية ترسم ملامح التنمية المستدامة التي تنشدها البلاد.

وأوضح أنّ «العراق من البلدان النفطية التي لها ثقلها في سوق البترول الدولية، الأمر الذي يعزز مكانته لدى الدول التي ترغب بتعزيز علاقاتها مع العراق».

إلى ذلك واصلت أسعار النفط مكاسبها خلال اليومين الماضيين واتجهت لتحقيق مكسب أسبوعي ثان، بدعم من التوترات الجيوسياسية في أوروبا والشرق الأوسط، والمخاوف بشأن تشديد العرض، والتفاؤل بشأن نمو الطلب العالمي على الوقود مع تحسن الاقتصادات.

وارتفع خام برنت 40 سنتاً بما يعادل 0.4 بالمئة إلى 91.05 دولاراً للبرميل، وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 23 سنتاً أو 0.3 بالمئة إلى 86.82 دولاراً للبرميل، والسعر المستهدف لربع السنة لخام برنت هو 95 دولارا للبرميل. ومن المنتظر أن يحقق برنت وخام غرب تكساس الوسيط مكاسب تزيد على 4 % هذا الأسبوع، ليرتفعا للأسبوع الثاني على التوالي، بعد أن تعهدت إيران، ثالث أكبر منتج في أوبك، بالانتقام من إسرائيل بسبب هجوم أسفر عن مقتل عسكريين إيرانيين رفيعي المستوى.

وكانت وزارة النفط قد أعلنت عن إجراء مرتقب ضمن خطة العام المقبل 2024، سيسهم بحل أزمة الغاز وتقليل استيراده، فيما أكدت وجود اهتمام وتوجه حكومي لزيادة إنتاج الغاز.

يذكر أنّ مستشار وزارة النفط، عبد الباقي خلف قال لوكالة الأنباء العراقية (واع): إنّ «الحكومة ووزارة النفط مهتمتان بمشاريع الغاز لأهميتها في صناعة الطاقة في العراق، وتقليل الانبعاثات في الوقت ذاته»، لافتاً إلى أنه «بحسب خطط الوزارة المرسومة في العام المقبل 2024، ستتم إضافة ما لا يقل عن 700 مليون قدم مكعب من الغاز في مشاريع المرحلة الثانية للبصرة اء«ومشروع الحلفانية 300 ومشروع الناصرية».

وأوضح خلف أنّ "هذه الكمية تعادل أكثر من نصف غاز الفلير المطلق حالياً"، مؤكداً أنّ "ذلك سيسهم في حل أزمة الغاز، ويشكل أكثر من نصف استيراد العراق من الغاز".

ولفت إلى أنّ الجولة السادسة لمشاريع الغاز واهتمام الحكومة بحقلي المنصورية وعكاز، يعكسان اهتمام الدولة في التوجه إلى زيادة إنتاجنا من الغاز لتقليص فجوة الطلب على الكهرباء الموجودة حالياً في البلد، وبالتالي الأمور متجهة نحو زيادة سعتنا من الغاز.

● دعوات الى استخدام واردات النفط بمشاريع جديدة

ما الذي تنتظره المصارف المعاقبة؟

ياسر المتولي

تتجه أنظار المصارف العراقيّة بمجملها المعاقبة وغير المعاقبة أو المحرومة من التعاطي الخارجي بالدولار وبالأحرى لنقل القطاع المصرفي برمّته إلى ما ستحتويه حقيبة السوداني المعدة إلى نيويورك.

وأقصد الزيارة المرتقبة لدولة رئيس مجلس الوزراء الوشيكة إلى أميركا للقاء رئيسها الذي دعاه لهذه الزيارة.

وذلك لكون جدول أعمال السوداني يتضمن عرض مشكلة المصارف المحرومة من قبل الفيدرالي والتي باتت معضلة حقيقية.

مع الإشارة إلى أنّ أحداً لم يفهم الأسباب الموضوعية لهذه العقوبات التي ظاهرها مخالفات للمعايير والتعليمات وباطنها سياسي بامتياز، والمراقب منّا حقيقة لم يتفهم أسباب هذه العقوبات التي تظهر لأول مرة في عالم التعاملات المصرفية، إذ لم تتعرض مصارف أي دولة في العالم إلى عقوبات جماعية وبهذا الكم من العقوبات الجماعية التي أربكت عمل بقية المصارف التي تبدي مخاوفها من أن تشملها العقوبات.

تتجه أنظار القطاع المصرفي وتترقب زيارة السوداني لواشنطن وتأمل خيرا بحل معضلتها

يأتي ذلك في وقت تتمتع فيه المصارف برضا المؤسسات المالية العالمية وأنّ تقييم العراق لا يزال في مرحلة جيدة لديها، ومن هنا تبرز حالة الاستغراب لدى الجميع.

وللتذكير فقط لابد من الإشارة إلى أنّ رئيس مجلس الوزراء وجّه بتأليف لجنة تُعنى بشؤون المصارف المعاقبة أو المحرومة منذ شباط الماضي وهذه اللجنة قد رفعت توصياتها إلى المجلس الاقتصادي الوزاري إلا أنّ أي إشعار لم يصدر بخصوصها وفي ما إذا أقرت هذه التوصيات أم لا. إذ من المفترض أن ترفع إحاطة لدولة الرئيس لينافشها ربما مع الجانب الأميركي.

ولعلّ من المفيد الإشارة إلى أنّ هناك بعض الدول فيها جانب من المخالفات افتراضاً إلا أننا لم نسمع بعقوبات على مصارفها ومن هنا تنبثق علامات الاستغراب والتعجب التي تجعلنا في شك من أمر هذه العقوبات، هل هي بسبب المخالفات أم لأسباب سياسية؟.

ثم أنّ لجنة تقصي الحقائق المشكلة لهذا الغرض قد رفعت توصياتها إلى المجلس الوزاري الاقتصادي والأخير لم يفصح عن قراراته بشأن التوصيات لذلك قلنا في بداية عرضنا للموضوع إنّ أنظار القطاع المصرفي تتجه وتترقب زيارة السوداني لواشنطن وتأمل خيراً بحل معضلتها!

المركزي يبيع أكثر من مليار دولار في خمسة أيام

● بغداد: الصباح

بلغت مبيعات البنك المركزي العراقي الإجماليّة من العملة الصعبة للدولار الأميركي خلال الأسبوع الماضي أكثر من مليار دولار. وباع البنك المركزي خلال الأسبوع الماضي، ولمدة خمسة أيام فتح بها المزاد، ملياراً واحداً و273 مليوناً و178 ألفاً و100 دولار، بمعدل يومي بلغ 254 مليوناً و635 ألفاً و620 دولاراً، مرتفعة عما سجله الأسبوع الماضي الذي بلغ ملياراً و259 مليوناً و432 ألفاً و212 دولاراً.

وكانت أعلى مبيعات للدولار يوم الأربعاء، حيث بلغت المبيعات فيه 256 مليوناً و413 ألفاً و14 دولاراً، فيما كانت أقل المبيعات ليوم الثلاثاء حيث بلغت المبيعات فيه 250 مليوناً و17 ألفاً و41 دولاراً.

بينما بلغت مبيعات الحوالات الخارجية خلال الأسبوع الماضي، ملياراً و196 مليوناً و338 ألفاً و100 دولار، بنسبة ارتفاع بلغت 94 % مقارنة بالمبيعات النقدية التي بلغت 76 مليوناً و840 ألف دولار. وذهبت المبيعات على شكل نقدي وحوالات للخارج لتمويل التجارة الخارجية، فيما بلغ سعر بيع مبالغ الاعتمادات المستندية والتسويات الدولية للبطاقات الإلكترونية 1305 دنانير لكل دولار، بينما بلغ سعر بيع مبالغ الحوالات إلى الخارج وسعر البيع النقدي 1310 دنانير لكل دولار.

اعـــــــــــلانات

كان يراقب هطول الامطار بفرح وابتهاج عديدون، ابو رحيم الذي حلم في الأعوام السابقة من شح المياه وتأثرت مزروعاته واغصان قرى أحيان كثيرة الى تقليل المساحات المزروعة بسبب قلة التسرب المائي، ولكنه اليوم يتنفس الصعداء نتيجة هطول الامطار بمناسيب عالية ما يبعث الامل على عودة الزراعة. وانتعاشها من جديد.

● التوجه نحو بناء سدود

تزايد الحاجة إلى السدود وإدارة المياه

الأمطار تنعش المساحات الخضراء

● فجر محمد

وبالاضافة إلى هطول الامطار وعلى مساحات واسعة من البلاد، فقد اعلنت وزارة الموارد المائية أن هناك ارتفاعا بكميات المياه التي اطلقت من سوريا إلى العراق، نتيجة ابرام اتفاق بين البلدين مؤخرا، الامر الذي حقق ارتفاعا نسبيا ملحوظا بمخزون سد حديثة، الذي شهد تناقصا هائلا في الاعوام المنصرمة، وبحسب وزير الموارد المائية عون ذياب عبدالله فإن العراق ابرم اتفاقية مشتركة مع الجانب السوري، لزيادة الاطلاقات المائية مع التأكيد على اهمية الاتفاق، من اجل ضمان زيادة الخزين المائي بالنسبة لسد حديثة، وأوضح ان تلك الاتفاقية تضمنت متابعة البيانات والمعلومات بشكل يومي، في ما يخص التصاريف الداخلة من الحدود التركية السورية مقابل نظيرتها العراقية السورية.

عون ذياب عبدالله: هناك ارتفاع بكميات المياه التي اطلقت من سوريا إلى العراق، نتيجة ابرام اتفاق بين البلدين مؤخرا، الامر الذي حقق ارتفاعا نسبيا بمخزون سد حديثة

د.قيس جاسم: التعرض طويل الأمد لتلوث المياه له آثار صحية مزمنة. يمكن أن تتراكم الملوثات مثل المعادن الثقيلة والمبيدات الحشرية والمواد الكيميائية الصناعية في الجسم بمرور الوقت

● مصير الموسم الزراعي الصيفي المقبل في العراق

التنمية المستدامة

تنبه الامم المتحدة في اكثر مناسبة على أن المياه حق للجميع، ومع ذلك ما زال هناك اكثر من مليارَي شخص في العالم، يواجهون مشكلات متعددة بالحصول على المياه وترى الامم المتحدة ان المياه ترتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق أهداف عام 2030 لتحقيق التنمية المستدامة، وعلى وجه الخصوص في ما يتعلق بالجوع والمساواة بين الجنسين، فضلا عن تحقيق فرص افضل في التعليم والصحة والنظم البيئية.

كما أولت منظمة الامم المتحدة المياه اهمية كبيرة جدا، من خلال الاحتفاء بيوم خاص لها بهدف التثقيف والتوعية، خصوصا في ظل ما تعانيه دول مختلفة من شح المياه فضلا عن الجفاف، بسبب الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري.

يصف الباحث والناشط البيئي الدكتور قيس جاسم اهمية المياه بقوله تعالى «وجعلنا من الماء كُلَّ شيء حيّ أفلا يؤمنون»، اذ من المستحيل أن يعيش الكائن الحي بدون ماء. وتغطي المياه 71بالمئة من مساحة الأرض، والنسبة نفسها أو أكثر من جسم الإنسان، لكن نحو 97بالمئة منها غير صالحة للشرب، بينما أكثر من 2بالمئة من مياه العالم مخزنة في أنهار أو جبال جليدية وهي صالحة للشرب لكن يصعب استخراجها. فلا يبقى سوى أقل من 1 بالمئة فقط من مياه العالم صالحة للشرب.

تمييز ايجابي

كانت الارض مغطاة بالحشائش والاعشاب الخضراء، وقطرات الندى تتناثر من حولها هنا وهناك، واشجار الحمضيات تتلون بالوانها الزاهية الخضراء والبرتقالية، وعلى مقربة منها كان يقف أبو رحيم الذي يعيش مع عائلته في هذه المزرعة الصغيرة، ويهتم بها ويرعاها كأنها احد افراد اسرته ويبدو ابو رحيم سعيدا ومترقبا لموجات الامطار التي اعلن عنها في وقت سابق.

وعن التغيرات المرتقبة تبين الاكاديمية والجيولوجية الدكتورة هبة المعمار ان موجة الامطار التي رافقت هذا الموسم، ساهمت وبشكل كبير في تعزيز الخزين المائي وتغذية المياه الجوفية، فضلا عن الامور خصوصا بعد المواسم الشديدة من الجفاف التي كان فيها منسوب الامطار قليلا، اما في هذا الموسم فقد بلغت كميات الامطار معدلات اعلى بكثير عن تلك السابقة.

لافتة إلى ان موجة الامطار الاخيرة ادت إلى زيادة مناسيب المياه في روافد نهر دجلة، فضلا عن ان الامطار التي تساقطت في المناطق الشمالية ستساهم هي الاخرى في ملء سدود الموصل، ودربندخان ودوكان، والثرثار وانعاش الاهوار بموسم زراعي وفير وصيف خالٍ من الجفاف، كما تعرضت بعض مناطق شمال العراق إلى سيول مثلما حدث في محافظة دهوك ويعزى حدوث السيول إلى عدم وجود سدود ويحيرات معدة لخزن المياه بحسب الاكاديمية المعمار، اذ إن وجود السدود من شانه التقليل من خطر السيول، وفي الوقت ذاته الاستفادة من خزن المياه.

● موجة الأمطار الأخيرة تحيي الأمل بموسم حصاد وفير للحنطة

غياب السدود

هناك اهمية كبيرة لبناء السدود في البلاد، وفي مقال سابق لرئيس الجمهورية الحالي عبد اللطيف رشيد فان الوضع الهايدرولوجي في العراق ودول المنبع المجاورة يتسم بالتذبذب بالايرادات الفصلية والسنوية، مما يؤثر بشكل سلبي على الخطط الزراعية وبالاخص الصيفية منها، كون الايرادات فيها اقل ما يمكن وهذا يعني انخفاض المناسيب المائية في الانهار، حيث ان فترة الايرادات العالية تكون خلال فصل الربيع وهي لا تخدم الموسم الزراعي الشتوي ولا الموسم الزراعي الصيفي، لذلك فإن إنشاء السدود يعتبر ضرورة ملحة تأمين وتنظيم المياه اللازمة للري، من خلال خطط تشغيل صيفية وشتوية مبنية على سياسة تشغيل مركزية لتلبية الاحتياجات المائية على مدار السنة للقطاعات المستخدمة للمياه كافة، وفي مقدمتها القطاع الزراعي الذي يستهلك بحدود 85 % من حجم المياه المتاحة، كما يؤخذ بنظر الاعتبار خلال السنوات الشحيحة، تأمين حجم معين من الخزين للسنة التالية في حالة استمرار الشح لسنة ثانية، لغرض تأمين الاحتياجات المائية بالحد الادنى للقطاع الزراعي وتأمين مياه الشرب.

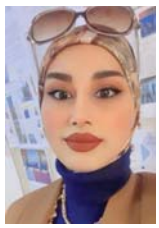

د.هبة المعمار: موجة الأمطار التي رافقت هذا الموسم، ساهمت وبشكل كبير في تعزيز الخزين المائي وتغذية المياه الجوفية، فضلاً عن الاهوار، خصوصا بعد المواسم الشديدة من الجفاف التي ضربتها

ادارة رشيدة

عندما تهطل الامطار تذهب سدى دون الاستفادة منها، في حين من المفترض أن تكون هناك اليات مختلفة للاستفادة منها، وتوضح الاكاديمية والجيولوجية الدكتورة هبة المعمار أن العراق يحتاج إلى تبني سياسة، تدعم تخزين وادارة المياه وبناء السدود فضلا عن تبني سياسة حصد مياه الامطار اسوة بدول العالم المتقدم، والتي تعد شكلا من اشكال الاستدامة.

مشيرة إلى مساهمة عمليات الحصاد المائي في توفير المياه، للاستخدام المنزلي فضلا عن دعم النظام البيئي وتحسين امدادات المياه العذبة، ودعم الزراعة والري وزيادة المساحات الخضراء وتغذية المياه الجوفية.

وتوضح المعمار مصطلح حصاد المياه، وهو يعني تجميع مياه الامطار الساقطة خلال فترة زمنية من الدورة الهيدرولوجية، التي تبدأ من وصول الامطار إلى اسطح المباني والاراضي أو حجز المياه، بهدف التخزين والاستفادة ومن ثم معالجتها لاستخدامها كمياه شرب أو للزراعة، وزيادة المساحات الخضراء فضلا عن توفير المياه عند نقاط الاستهلاك عوضا عن اهدارها.

آثار صحيّة

تشكل المياه جزءا مهما وضروريا لحياة الانسان، ويرى الباحث والناشط البيئي الدكتور قيس جاسم أن التعرض طويل الأمد لتلوث المياه له آثار صحية مزمنة. يمكن أن تتراكم الملوثات مثل المعادن الثقيلة والمبيدات الحشرية والمواد الكيميائية الصناعية في الجسم بمرور الوقت، مما يؤدي إلى مشكلات صحية مختلفة مثل السرطان والاضطرابات العصبية ومشاكل الإنجاب وتشوهات النمو.

وينوه جاسم بأن الطبيعة تعد من احد الأسباب الرئيسية لتلوث المياه، اذ يحدث في بعض الأحيان ذوبان المعادن الثقيلة بمياه الامطار في المقالع المكشوفة أو بالحمم البركانية مما يؤدي إلى تلويث المحيطات، والأنهار والبحيرات والقنوات والخزانات المائية. ومع ذلك، فإن السبب الأكثر شيوعاً لرداءة نوعية المياه هو النشاط البشري.

● العودة الى الزراعة

التحول الديمقراطي بين جدليَّة الاحتلال والتحرير

لا يخلو تاريخ الشعوب والأمم من محطات تاريخية مفصلية، هي بمثابة مفترق طرق في حياة هذه الشعوب، وعادة ما يترتب على ذلك تحولات مصيرية، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، سيكون لها أثر واضح في حاضر ومستقبل أبنائها. وهذا الحال ينطبق تماما على ما جرى ويجري الآن في العراق، فبعد سقوط الصنم ورفع الكابوس، الذي خيّم على هذه البلاد لعقود،

● ياسين العطواني

كان لا بد من اتخاذ الإجراءات والقرارات الجريئة والمدروسة لتصفية التركة الثقيلة التي أورثها النظام المباد، وهذا الأمر كان ولم يزل يمثل أولوية على اعتبار ان أي عمل أو تطور لاحق لايتحقق إلا بتحقيق هذه الأولوية، لذلك أصبح من البداهة التي لا تقبل المساومة أو التأجيل.

واليوم وبعد مضي أكثر من عقدين على أسقاط النظام، لا يزال النقاش محتدماً بين أهل العراق حول ماحصل في التاسع من نيسان عام 2003، وهل ماحصل هو تحرير يفترض الاحتفال به أم احتلال يجب مقاومته، ويبدو أن هذا الجدل البيزنطي سوف يستمر ويتجدد مع حلول هذه الذكرى.

لكن ما يهمنا في هذه المناسبة هو واقع الديمقراطية بعد عملية التغيير، وكيف تبلور هذا المفهوم في النهج والسلوك السياسي والاجتماعي. ومن خلال قراءة مستفيضة للواقع السياسي، والاجتماعي، والثقافي، يبدو لنا بوضوح أن الديمقراطية بكل ما تعنيه من مفاهيم وقيم مدنية وحضارية لم تختمر بعد في أذهان بعض القوى السياسية، وكذلك الحال مع فئات اجتماعية مختلفة، وهذا ما ظهر جلياً من خلال الحراك السياسي الذي أعقب عملية التغيير.

فقد اتسمت الديمقراطية لدى هذه القوى بالارتياك في الممارسة السياسية، حتى أخذت تتناقض أحياناً مع المفاهيم الديمقراطية المعروفة، والتي هي عبارة عن نسق متكامل من القيم والمبادئ والحقوق، تترجم إلى ممارسات عملية بين الأفراد والجماعات والأحزاب، جوهرها الحرية والمساوات.

ومن الملاحظ أن معضلات التحول الديموقراطي لن تُحل إلا بالمزيد من الديمقراطية، وفي طريقة التعاطي مع أسس وقيم هذه الديمقراطية، من كونها حلاً اضطرارياً إلى كونها قيمة ثابتة، ومن اعتبارها استثناء إلى قاعدة، وهذا يعني توفّر البُنى التحتية لتلك المفاهيم حتى تجد طريقها إلى الممارسة والتطبيق. وفي الحالة العراقية نجد أن هذه البُنى لم تصل بعد إلى تلك الصلابة، التي يمكن من خلال بناء قواعد ثابتة وراسخة، ومن ثم الانطلاق لاستكمال المشروع الديمقراطي.

ولا شك أن هذا الأمر لم يأت من فراغ، بل تقف وراءه عدة عوامل ومبررات، وفي مقدمتها ذلك الارث المتواصل من الاستبداد والديكتاتورية للنظام السياسي، الذي رافق نشوء الدولة العراقية الحديثة، والذي كان له الدور المؤثر في تقويض الأسس الديمقراطية في العراق عموماً، إضافة إلى غياب المؤسسات والدوائر المعنية بنشر الثقافة الديمقراطية بين الأوساط المجتمعية.

كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى نتائج غير متكاملة على الصعيد السياسي والاجتماعي، على اعتبار أن الديمقراطية هي مسارات تاريخية تراكمية، سياسية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية، تلتقي جميعاً لتكون نواة صلبة، يتمركز حولها الجميع، مهما اختلفت أو تنوعت اتجاهاتهم السياسية والفكرية. إن المرحلة التي يمر بها العراق اليوم يمكن تسميتها بمرحلة التحول الديمقراطي، وهذه المرحلة كما هو معروف من أصعب المراحل التاريخية التي تمر بها الشعوب والأمم، لذا على النخب السياسية والثقافية والتربوية، نقل التصورات القيمية للديمقراطية إلى الممارسات العملية، وتطبيقها على أرض الواقع، ولكن هذا يتطلب بناء مؤسسات وتنظم قادرة على نقل هذه التجربة الناشئة والوليدة، وكيفية الحفاظ عليها، لأن جذور الاستبداد لا تزال تعشعش في عقول البعض، وهذا البعض غير قادر على هضم المفاهيم الديمقراطية الحديثة، مما ينعكس سلباً على جميع مرافق الحياة، وعلى الواقع السياسي على وجه الخصوص، وبالمحصلة نحن بحاجة إلى إعادة إنتاج القيم الديمقراطية لدى هؤلاء بما يتلاءم والتحولات الديمقراطية.

إن توطين الديموقراطية لا يتم من خلال الترويج للشعار الديموقراطي، على الرغم من أهمية هذا الشعار، بل عبر الكشف عن العوائق الحقيقية التي تقف أمام تعميق الديموقراطية، وهو مشروع ثقافي ينزع إلى إعادة إنتاج الديموقراطية في إطار الثقافة والقيم الوطنية، ويقوم بإعادة الدور إلى الناس باعتبارهم وسيلة التحول الديموقراطي وغايته الأساسية.

ومن الواضح أن تجربتنا الديمقراطية ورغم مرور أكثر من عقدين على عملية التغيير لا تزال في بداية المخاض، وأمامنا الكثير من العقبات قبل بلوغ قمة الهرم، لكن هناك من يعتقد أن ما تحقق من بناء ديمقراطي في هذه المرحلة يُعد إنجازاً مهماً يجب أن يُعتز به، بالرغم من كل المآخذ على هذه التجربة، خصوصاً إذا ما قُرنت هذه المرحلة مع مراحل التحولات الديمقراطية العريقة في العالم وسلم تطورها التاريخي، والتي استمرت لعدة عقود وحقب، قبل أن تستقر في النفوس، ولكن بعد أن دفعت ضريبة هذا الاستقرار.

وبطبيعة الحال فإن تحقيق هذا الهدف ليس بالأمر الهيّن، بل يتطلب أسساً قانونية ودستورية واضحة، إضافة إلى أرضية صالحة حتى تتبلور تلك المفاهيم الديمقراطية في بلادنا، ونعتقد أن أفضل بيئة ملائمة يمكن أن تستثمر بشكل صحيح هي المؤسسات الإعلامية، والثقافية، والتربوية.

التاسع من نيسان.. دروس الماضي وتطلعات المستقبل

● د . صادق كاظم

لم يعرف التاريخ العراقي الحديث نظاماً أكثر بشاعة وتخلفاً مثل نظام البعث السابق الذي هيمن على السلطة لثلاثة عقود سوداء بانقلاب مدبّر تواطأت فيه عدة دول بالتحالف مع حزب البعث، إذ فتح حراس الرئيس السابق عبد الرحمن عارف الحاكم الأقل حكماً في تاريخ العراق المعاصر الأبواب أمام الانقلابيين لتسهيل دخولهم إلى القصر الجمهوري وطرد عارف منه إلى المنفى.

دشّن الانقلابيون عهدهم الجديد بالمشانق والسجون السرية التي ابتلعت آلاف المعارضين ونخب المجتمع قبّرَ الانقلابيون حصد الشارع السياسي وتصفيره من الأحزاب الأخرى المنافسة والتأسيس لنظام شمولي عائلي لتدور عجلة الموت لتطحن وتسحق عظام قادة أحزاب ووزراء وضباط جيش اتهموا بالخيانة وعدم الولاء على الطريقة الستالينية.

أسّس نظام البعث لنفسه نظاماً صارماً من الأمن والاستخبارات معتمداً على القرابات والولاءات العشائرية والمناطقية في توليد حكمه وتأمينه. كانت حكومة القرية الإطار الذي استمد منه الثنائي البكر- صدام المفاهيم لإدارة وحكم البلاد ضمن منظومة قمعية دموية لم تسمح للبلاد بالهدوء والاستقرار إلا لفترة بسيطة قبل أن يقرر الثاني إزاحة البكر من السلطة وتسلم الرئاسة والذي سيكون عهده بداية لأكبر الكوارث التي لم تشهدها البلاد من قبل.

كان رئيس النظام مسنوداً بر جالات القرية وأجهزة الأمن والمخابرات وأفرع منظمات الحزب وجيوشها من المخبرين السريين. إذ كان مهووساً بالزعامة والتاريخ والسير على خطى الحكام الدمويين ممن سبقوه فدشّن عهده الجديد بحرب مع إيران تلاها غزو مباشر ومفاجئ للكويت انتهى بالهزيمة والتوقيع داخل قصره الرئاسي مع عقوبات دولية مريرة وشديدة القسوة عانت منها البلاد فترة طويلة تأكلت معها العوائد وتراجع الاقتصاد وحلّ شبح الفقر على الجميع.

أنهكت سنوات الحصار والعقوبات النظام ولم تتجح أساليب التعبئة والجيوش الورقية المليونية في منع سقوط النظام الذي كان غارقاً في نزاعات مع القوى العظمى في العالم على خلفية قضية تصفية أسلحة الدمار الشامل. إذ زحفت القوات الأميركية بعدتها وعديدها إلى العراق ولأول مرة منذ أن دخل البريطانيون الفاوفي العام 1914 لطرد العثمانيين من العراق في حرب دامية استمرت حتى نهاية العام 1918 كانت أرتال القوات الأميركية الزاحفة صوب العاصمة بغداد تتدفق بسرعة من دون عوائق حقيقية إلى أن أسقطت النظام بدخولها منطقة القصور الرئاسية في نيسان من العام 2003 لتعلن نهاية النظام وبداية مرحلة جديدة من تاريخ البلاد.

كان السقوط المفاجئ والمدوي أمر صادم للجميع ولم تكن أحزاب المعارضة التي تسلمت السلطة لاحقاً مهيأة بما فيه الكفاية لسدّ الفراغ والشروع في إقامة مشروع وطني حقيقي لبناء الدولة لتكون بديلاً ناجحاً ومقبولاً عن الدولة السابقة التي انهارت بسقوط النظام.

لم يكن الجميع (أحزاباً ونخباً ورموزاً) مستعدين لتلك المرحلة، حيث كانت سنوات المنافي والمطاردة كافية لتحرم الأحزاب وكذلك المواطنون في الداخل من خوض تجارب سابقة في الانتخابات وتدارل السلطة بشكل سلمي تختزل كلّ التي حدث في تجارب حكم ناجح، فأفهم من ذلك تفجر النزاعات والخلافات التي استيقظت لاحقاً والتي كادت تجرّ البلاد إلى منزلق الحروب الأهلية.

كما تسبّبت سياسات الاحتلال وتخبّط مشروع بناء الدولة في أن تعمّ الفوضى والإرهاب مختلف أنحاء البلاد وظلت تجارب الحكومات الانتقالية التي تشكلت متعثرة ومرتبكة وعاجزة وكان الصراع بين المكونات من أجل المكاسب محتدماً، قبل أن تتحسّن الأمور لاحقاً ولكن بشكل بطيء ومتدرج مع تفاقي البلاد من خطر الإرهاب والاختلاف.

كان من المفروض أن تكون هناك سياسة واضحة لإدارة مؤسسات الدولة وفق التجربة الجديدة تقوم على أساس التخطيط واختيار الكفاءات والخبرات لإدارتها وتنفيذها وعدم تدخل الأحزاب في سياستها، فضلاً عن ترسيخ ثقافة سياسية تقوم على احترام نتائج الانتخابات والقبول بها وعدم التخوين والطعن بها مع وجود مؤسسات قضائية ورقابية عالية المستوى تسهر على حماية المال العام ومنع المفسدين من تبديد أموال البلاد بتلك الأرقام الفلكية التي نراها اليوم. كل ذلك لم يتحقق طيلة العشرين عاماً الماضية التي أهدرنا فيها فرصة عظيمة للتغيير وطي صفحة الماضي المثقلة بإرث الدكتاتوريات الدامي بل سرنا في درب شائك مليء بالألغام والعقبات التي وضعتها الظروف والحسابات الدولية والإقليمية في طريقنا. لكن ذلك لا يمنع من القول إنّ البلاد قطعت شوطاً مهماً في تجاوز آثار الماضي والتطلع نحو آفاق أفضل. لكن ما نحتاج إليه فعلاً أن يتمّ ترسيخ دولة المؤسسات والقانون من خلال اعتماد معايير الكفاءة والنزاهة وتطوير قطاعات الاقتصاد ومحاربة البطالة والفساد وتشريع القوانين التي تكفل الأمن للمجتمع مع حلّ للنزاعات والخلافات السياسية وفق مفاهيم التعايش السلمي والاحتكام إلى الدستور والقضاء، صحيح أننا خسرنا الكثير بسبب الإرهاب ومخلفاته، لكنّ الوصول إلى ضفة النجاح والأمن والاستقرار ما زال ممكناً فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة كما يقول الصينيون.

هنا وفي بلدان العالم

● حسب الله يحيى

في كل حدث جلل، وفي كل خطأ جسيم وعند كل جريمة فساد مالي أو أخلاقي، وفي كل مظهر سلبي، وأمام كل كارثة أو ظاهرة سلبية، وفي كل مرة تتنشر فيه الجريمة والمخدرات والأمراض، وفي كل خراب أو دمار أو مرض أو فاقة أو فوضى..

في كل هذه الحالات التي لا حال لها؛ ينبري عدد من (المحللين السياسيين) وسواهم إلى محاولة اقتاع الناس، بأن ما جرى ليس حالة استثنائية انتشرت في العراق من دون سواه من بلدان العالم، وعلى وجه الخصوص البلدان المتحضرة والمتقدمة والمنتعشة اقتصادياً وفي كل أساليب الحياة..

ولم يبادر أحد من بين هؤلاء (المحللين) للمقارنة بين حياة الرفاهية، التي تعيشها شعوب تلك البلدان وما يعيشه ويعاني منه شعبنا، على الرغم من أن الكثير من البلدان السعيدة، بلدان زراعية أو تعيش على ما تدره السياحة من أموال.

بل هم على العكس من ذلك يتجاهلون الواقع المتقدم والسعيد والمرفه، الذي تعيشه تلك البلدان، ويركزون جل همهم للمقارنة بين جريمة نادرة جدا حدثت هنا أو هناك من بلدان العالم؛ وبين سلبيات وجرائم وفساد يحدث ويتكرر ويمتد ويتسع في العراق، خلال أيام وربما خلال ساعات..

وهذه المقارنة تدل أما عن التغافل العمد أو الجهل السقيم الذي تعيشه تلك الشخصيات، التي لا شخصية لها.. ذلك ان العالم يتجه لتحقيق الامن والرفاهية للبشرية، واذا ما حدث طارئ؛ فإنه يطوق على عجل ويتم الكشف عنه ومحاكمة الجناة وادانتهم على وجه السرعة.. مهما كانت هوية المرتكب.

كما أن تلك البلدان التي تحترم الانسان لا تقوم بفرض الضرائب وجباية الأموال من الشعب ورفع الأسعار، لفرض زيادة دخل الحكومة وبشكل عشوائي أو مزاجي أو رغبات مؤقتة في حملات محمومة وسريعة ثم تتوقف.

إن تلك البلدان التي تحترم الكائن البشري، إنما تحترم حقوقه وارادته، كما تضمن له عدالة القضاء، والضمان الصحي والاجتماعي والتعليمي، وتقدم له العديد من الخدمات وتوفر له كل سبل الراحة.. ثم بعدئذ تأخذ مقابل كل ما قدمته.. الضرائب وعلى وفق أسس وقوانين وتعليمات منضبطة.. مما يجعل المواطن يدفع (الفاتورة) بصدر رحب.

إن الحكومات الخدمية، يفترض ان توفر للمواطن الماء والكهرباء والغاز والمواصلات والغذاء، وحتى الأجواء المنعشة والبيئة الصحية والمناظر الخلابة وكل أساليب الترفيه والمتعة وهو الأمر، الذي لا يجعل الشعب يحس بالغبن وانما تؤخذ الضريبة والجبايات منه قسرا ودون وجه حق، في حين يمكن له أن يدفع بطيبة قلب وقناعة تامة والزام بالمواطنة، التي تحترم القوانين عندما يجد ان الحكومة قدمت له مقابل ما أخذته.

الامر يبدو معكوسا في العراق، حيث لا نجد أي مظهر من مظاهر التمدن وأداء الواجبات الخدمية الحكومية، من دون تقديم حتى الاحترام في التعامل مع المواطن عند مراجعته للدوائر الرسمية، حيث يتم التعامل معه بطرق تعسفية ومهينة ومطالبة مكشوفة لتقديم الرشى المواطن العراقي يدفع.. يدفع دائما وعلى وفق أساليب شتى، من دون أن يجد أي واجب من واجبات الحكومة قد تم تنفيذه بشكل صحيح ومتقن؛ نعم.. بلدان العالم تبني مجتمعات سكنية وأسواقا مركزية ومشاريع كثيرة.. ولكنها لا تجرف الأراضي الزراعية، وبلدان العالم تحاكم من يخالف النظام، ويسيء إلى المواطنين ويبتزهم ويستغفلهم، سواء في رفع الأسعار أو الاعتداء على الآخرين أو اغتصاب ممتلكاتهم أو تجاوز على أراضيهم وشوارعهم وبيوتهم ومعتقداتهم.

نحن نعرف موطن الخلل، كما نعرف كل مدان على وفق قضية معينة.. لكنه يعفى تحت ذريعة دفع جزء من المال، الذي سرقه أو بسبب شيخوخته.. بعد ان نسق امره مع فئات وشخصيات مختلفة!. في حين نجد أن كثرة من بلدان العالم لا توجد فيها وزارات للكهرباء وللبيئة وللري وللزراعة وللمياه وللتجارة.. وهي لا تعاني من شح المياه ولا تقدم مواد غذائية رديئة لمواطنيها، كما لا يوجد في العالم وزارة للهجرة والمهجرين ومع ذلك لا يوجد فيها الا ندرة من الناس ممن يهاجرون إلى بلدان أخرى.

نعم.. هناك بطالة في العالم ولكنها ضئيلة جدا نسبة إلى ما هو عندنا، وهناك فساد وجريمة وتزوير شهادات، ولكنها لا تقاس على ما نحن فيه من حالات مدمرة.

وبلدان العالم تتعامل بالمثل وتستورد وتصدر كذلك..اما نحن فمن دون خلق الله ندع كل البلدان تتدخل في شؤوننا الداخلية والخارجية.. بل ونرحب باستيراد المواد الرديئة وبأثمان مرتفعة على حساب المواطن، الذي يعاني ما يعانيه من ضغوط وازمات اقتصادية ونفسية عديدة.

في العالم يتقاضى المواطن راتبه على وفق شروط وشهادات تؤهله لاستلام الراتب الذي يستحقه وليس على ولادات، هي التي تحدد امتيازاته وروابته وحمايات كل شيء بشكل غير مسبوق في العالم.

كل الأمور في بلادنا تحيا بشكل مقلوب وعلى هامش الحياة.. ومع ذلك، هناك من يزعم ان ما يجري عندنا موجود ومعمول به في كل بلدان العالم!.

حرب الحوادث المرورية

● علي حسين عبيد

الحوادث المرورية التي نراها يوميا، ونسمع بها، أو نقرأ عنها، كأنها ساحة حرب تحصد أرواح العراقيين بشكل يومي منتظم، فحين نطالع نشرات الأخبار، أو ندخل في غابة السوشيال ميديا، أو نجلس في مقهى للعاطلين عن العمل، الجميع يتحدثون عن هذه الحادثة المرورية أو تلك.

وآخرها الحادثة التي جريت اليوم الثلاثاء 2/ 4/ 2024 في البصرة منطقة الهارثة، فقد سقط ستة طلاب صغار في أتون الموت، وأكثر من عشر طلاب مصابين دهستهم شاحنة كبيرة تجرّ خلفها برّاد، وقد ذهب الطلاب أثناء خروجهم من المدرسة بعد انتهاء الدوام.

هذه الفوضى المرورية تتكرر في جميع المدن العراقية وبشكل يومي، وكأنها جزء من المشهد الفوضوي الذي يجتاح كل مجالات الحياة العراقية، فالحقيقة التي لا يمكن أن نخفيها، هناك حرائق مستمرة تحصن أرواح الناس والأسباب عجيبة غريبة، (تماس كهربائي، مخالفة شروط السلامة في تشييد المخازن، تكديس البضائع بشكل غير، سليم)، وهكذا نحن أمام مشهد آخر للموت غير الحوادث المرورية، سببه الفوضى أيضا.

من الحوادث المتفرقة الأخرى، في كل يوم نسمع بسقوط العامل الفلاني في فوهة المجاري، وموته مع فشل مستمر في حالات الانقاذ، أو الحد من هذه الحوادث، وكذلك هناك أنواع أخرى من الموت غير الحوادث المرورية أو الحرائق، وهي معروفة ومرئية من الجميع وأقصد بها المعارك والنزاعات القاتلة بين الناس لأتفه الأسباب.

هذا المشهد الفوضوي من يقف وراءه، ولماذا لا توضع الحلول التي توقف هذا النزيف المستمر لرواح العراقيين؟، هل الانسان رخيص إلى هذا الحد، وهل باتت حياة الناس رخيصة إلى هذا الحدّ، لماذا لم تتخذ الجهات المعنية السبل اللازمة لمعالجة هذه الفوضى وهي معروفة المصادر والأسباب.

المعالجات ليس صعبة، فمديرية المرور في بغداد ومديريات المرور في المحافظات لم تقم بمسؤولياتها كما يجب، والطرق التي تستخدمها السيارات ليس على ما يُرام، فهي تفص بالمطبات (والطسات) والحفر العميقة المفاجئة، وهذه أسباب مباشرة للحوادث المرورية، بالإضافة إلى أسباب أخرى منها على سبيل المثال، كثرة السائقين الصغار في العمر، ومعظمهم بلا إجازات سوق، ومعظمهم يقودون سيارات حديثة وسريعة مما يجعلهم سببا مباشرا لحوادث مرورية قاتلة ومتكررة.

نريد أن نقول هنا، إن الحروب أخذت من أرواح العراقيين الكثير، وأن المفخخات والإرهاب حصد الكثير من الأرواح في العراق، لهذا كفى موتا وكفى فوضى، لابد أن تنتهي هذه المهزلة، لا بد من اتخاذ التدابير، التي توقف هذه الفوضى الضاربة في أعماق المجتمع العراقي.

الحقيقة لا توجد جهة بمفردها أن تعالج وباء الموت الذي يعصف بأرواح العراقيين، بل المسؤولية جماعية، والمعالجات يجب أن تخضع للتخطيط الدقيق ولا تكون المعالجة فوضوية أيضا، لأن استمرار كثرة الحوادث المرورية وسواها يؤكد أن المعالجات لا تزال فوضوية أيضا وغير مدروسة.

وإلا من غير المعقول تُزهق أرواح الطلاب الصغار بهذه البساطة، شاحنة كبيرة تسير بسرعة تصدم سيارة أخرة وتنحرف خارج الشارع إلى الرصيف وتدهس عشرات الطلاب الخارجين من مدرستهم للتو، وبدلا من أن يصلوا بيوتهم بأمان ويستريحوا من تعب التدريس، يودّعون الحياة إلى رحاب السماء بسبب خطأ بشري لسائق فوضوي جاهل وبمشاركة الجهات المسؤولة عن تنظيم المرور، أخيرا لا بد من وضع نهاية تامة لمهزلة الفوضى المرورية وغيرها.

ركضة بيروت

أُتيحت لي الفرصة مؤخرا، للمشاركة في اعمال المنتدى العربي للتنمية المستدامة، الذي تنظمه سنويا منظمة الاسكوا في الأمم المتحدة بالتعاون مع جامعة الدول العربية، ويُقام في بيروت، التي وجدتُها قد فقدت كثيرا من بريقها، فلم تعد «باريس» الشرق كما كان يحلو للبعض أن يسميها!

● عبد الزهرة محمد الهنداوي

ولم تعد أنوارها الساطعة تسحر العيون، وفارقت حياتها المخملية الناعمة، فما ان يحل الليل، حتى يسدل الظلام أستاره على أغلب شوارعها، في ظل انهيار الليرة اللبنانية إلى مستويات غير مسبوقة، في المقابل بقيت الاسعار كما هي يوم كانت الليرة في وضع مريح، مع سيادة مطلقة للدولار في جميع التعاملات التجارية والسوقية، اما السياح فقد غابوا تماما، ربما باستثناء العراقيين، الذين مازالوا يذهبون اليها، لارتباط ذلك بسهولة الحصول على التأشيرة في المطار.

وهنا ليس القصد من هذه الاشارة، هو الحديث عن احوال بيروت، انما الشيء بالشيء يُذكر -كما يقولون- بل اردت أن اتحدث عن طبيعة الحضور والمشاركة العراقية في هذا المنتدى وما يأتي على شاكلته من ملتقيات ومنتديات عربية وعالمية.

الذي لفت نظري في هذا الجانب، هو الغياب التام للعراق، في اي جلسة من جلسات المنتدى التي وصل عددها إلى ثماني جلسات رئيسة و(12) جلسة متخصصة، فضلا تنظيم حوار رفيع المستوى، واقامة الملتقى العربي لشركات الاعمال.

وامر اخر لفت نظري ايضا، هو ان عددا من المتحدثين في تلك الجلسات واغلبهم (من العرب)، كانوا يتحدثون باللغة الانكليزية، وهذا ليس مهما بالنسبة للكثيرين على اعتبار ان هذه اللغة صارت تسمى لغة العلم، ومن لايجيدها، ربما سيبقى خارج اسوار المعرفة!!، إنما ما يلفت النظر في العديد من جلسات المنتدى ان بعضا من المتحدثين والميسرين، وهم (من العرب) ايضا، كانوا دائما يذكرون العراق، مثالا لكل ما هو سيئ، تدني المستوى المعيشي، انفلات امني، غياب القانون، تدهور الاقتصاد، عدم وجود قطاع خاص. وغير ذلك من المقارنات التي لم تكن منصفة في مجملها، وهنا وفي إحدى الجلسات طلبتُ منحي فرصة للحديث، فحصلت على (3) دقائق، زِدت في ما بعد إلى (5)، شعرت خلالها اني اركض باقصى سرعة، حاملا بيدي مصباحا، محاولا مسابقة هذه الدقائق القصيرة، للاضاءة على بعض جوانب المشهد العراقي، قلت لهم إن شمسنا تشرق كل صباح، ودجلة يحتضن بغداد مثل ام رؤوم، تحدثتُ عن الاقتصاد العراقي بكثير من الاختصار، وأشرت إلى المستوى المعيشي، وذكرت القطاع الخاص بخير، وأضأتُ، على حجم المشاريع التي يجري تنفيذها، وغير ذلك.

واذا ما انتهت الجلسة، تحلّق حولي عدد من ممثلي الوفود العربية، وهم يمطرونني بوابل اسئلتهم، بعد الذي سمعوه مني خلال تلك المداخلة القصيرة!

وعندما عاتبنا منظمي المنتدى (وهم من العرب) ايضا، عن عدم اعطائهم مساحة للعراق، للمشاركة في تلك الجلسات والحوارات، وعدوا انهم سيحرصون على ان تكون للعراق مشاركات اساسية في المنتديات المقبلة، اذ من المهم جدا يُسلّط الضوء على تفاصيل المشهد العراقي بكل مفاصله.

وفي المقابل ايضا فإن الجهات العراقية المعنية، عليها العمل على رسم صورة جديدة وجميلة للعراق، لتغيير تلك الصورة المشوهة والسلبية التي رسمها الاعلام عن هذا البلد الذي واجه ظروفا في غاية الصعوبة والتعقيد، ولكنه تجاوزها، لتبدأ الحياة دورة الحياة الجديدة، وقطعا انها لن تخلو من المطبّات والمنغصات.

في المقابل ايضا فإن الجهات العراقية المعنية، عليها العمل على رسم صورة جديدة وجميلة للعراق، لتغيير تلك الصورة المشوهة والسلبية التي رسمها الاعلام عن هذا البلد الذي واجه ظروفا في غاية الصعوبة والتعقيد، ولكنه تجاوزها، لتبدأ الحياة دورة الجديدة، وقطعا انها لن تخلو من المطبّات والمنغصات

ماذا خسرت تركيا؟

● ساطع راجي

بعد خسارة حزبه الكبيرة في الانتخابات المحلية (31 آذار)، تحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بمرارة عن النتائج المؤلمة وانتقد منهج الحزب (العدالة والتنمية) في التعامل مع شكوى المواطنين من التدهور الاقتصادي واستغلال المنشقين عنه والمنضوين في حزب «الرفاه من جديد» الإسلامي لتناقض سياساته تجاه الحرب في غزة.

من الطبيعي أن تتراجع قوة وجماهيرية أي حزب سياسي في نظام ديمقراطي، ولو بالحد الأدنى من الديمقراطية، نظرا للتقلبات الاقتصادية وتغير اتجاهات المجتمع وظهور أزمات جديدة خارج توقعات الحزب وقدرته على الإدارة، ومن الطبيعي ان يراجع الحزب أسباب خسارته لكن عليه أن يكون صريحا ويحصي أيضا الخسارة التي تسبب بها للدولة وللمجتمع، فالبلاد لا يعيش فيها الحزب وأنصاره فقط.

في الحالة التركية، خسرت المنطقة كلها بسبب الأداء السيئ لحزب العدالة والتنمية خاصة عندما فرط بالفرص الذهبية لتسوية القضية الكردية في بلاده، كانت الآفاق مفتوحة لمثل هذه الخطوة وتمتع أردوغان بدعم شعبي قوي لأكثر من عشرين عاما، ولديه قاعدة شعبية كردية بين ذوي الاتجاهات الدينية، وقد خسر هذه القاعدة وحقق الحزب الكردي (المساواة وديمقراطية الشعوب)، انتصارا كبيرا ليحل ثالثا ويسيطر على معظم البلديات الكردية، كما أن المصوتين الاكراد كان لهم تأثير واضح في حسم بلديات إسطنبول وغيرها من المدن لصالح حزب «الشعب الجمهوري»، وهو ما يعني أن أردوغان خسر قاعدته الحزبية الكردية من جهة ودفع القوى الكردية المعارضة للتحالف مع خصومه في نفس الوقت.

إن القوة الانتخابية التي تمتع بها أردوغان وحزبه لأكثر من عشرين عاما كانت قادرة على إنجاز تحول تاريخي في بلاده والمنطقة، وحل واحدة من القضايا شديدة التعقيد في الشرق الأوسط ويحقق سلاما دائما في بلاده، وينهي رحلات التصييف العسكرية العنيفة في الأراضي العراقية، التي لم تحقق أي فائدة لتركيا وتسببت بأضرار وتعقيدات للعراق والمنطقة.

شاهد أردوغان بعينيه كيف تضررت حكومات العراق وسوريا من عدم حل القضية الكردية سلميا وبتسويات ديمقراطية ودفع الاكراد لحمل السلاح، لكنه لم ينتفع مما شاهده، وهو في الانتخابات الأخيرة شاهد أيضا، خاصة في إسطنبول، عينة بسيطة مما يمكن ان يفعله تجاهل القضية الكردية والاستمرار في منهج العنف والتجاهل.

لم يكن مطلوبا أو متوقعا من أردوغان أن يقبل بظهور دولة كردية ولا حتى القبول بحكم أو إدارة ذاتية كردية، لكن الافراج عن قادة المعتقلين الكرد، وهي مقدمتهم أوجلان هو أمر ممكن ويحقق الكثير من الهدوء والسلام، والتوقف عن ملاحقة وحل كل تنظيم سياسي كردي مسالم يخضع للمسار الديمقراطي في تركيا والتوقف عن زج الساسة الديمقراطيين الكرد في السجون كان سيمثل خطوة مهمة وبلا خسائر.

لقد راهن أردوغان على قدرة العقيدة الحزبية الدينية في دفع الجماهير لدعمه مهما كانت نتائج إدارته للبلاد، ولم يتوقع أن يكون الجمهور ملتزما بالفعل بالكلمتين اللتين يستخدمهما إسما لحزبه «العدالة» و«التنمية»، وهما مطلب كل المجتمعات وأما العقائد الحزبية فهي ليست سوى وسائل إليهما ويتم التخلي عن الوسائل عندما لا تحقق المطالب.

الاتحاديةُ تضعُ النقاطَ على الحروفِ

● مهند الراوي

بقرار الاتحادية يوم الاول من نيسان أنهت المحكمةُ الاتحادية الجدل في موضوع دستورية الجلسة من عدمها، الاتحادية أخرجت الكرة من ملعب القضاء إلى ملعب البرلمان.

وقالت للكتل السياسية امضوا في انتخاب رئيس مجلس النواب. منذ الوهلة الأولى كنا نتوقعُ أنّ المحكمة الإتحادية سوف ترد الطلب وكانت الإشارات واضحة منذ اليوم الأول عندما طلب النائبان هيبت الحلبوسي وأحمد مظهر الجبوري أمراً ولائياً ورفضتْه الاتحادية. من يتابعْ تصريحات الاتحادية كانت فيها علامات واضحة أنْ امضوا الجلسة. هنا يجبُ أنْ نعزّج على التفاصيل والسيناريو المتوقع بعد قرار الاتحادية. هذا فإنّ المرشح النائب شعلان الكريم أصبح من الماضي بعد المقاطع التي ظهرت بالاعلام تبيّنَ أنّ السيد الكريم يتوعد بأخذ الثأر ممّن أعدم المقبور صدام. هذا التصريحُ أثار جدلا داخل البرلمان والشارع العراقي. فعليه فإنّ حظوظ الشيخ أصبحت معدومة بالظفر بمنصب رئاسة مجلس النواب. هنا سيكونُ حزبُ تقدم أمام خيارين أحلاهما مر!! الأول القبول بسالم العيساوي رئيساً لمجلس النواب، وهذا مستبعدٌ جداً والخيار الثاني الذهابُ إلى دعم الدكتور محمود المشهداني، وهذا الخيارُ الأقلّ ضرراً بالنسبة لـ(تقدم) والسيد الحلبوسي وبالعودة إلى السيناريو المتوقع، فمن يراقب تصريحات الإخوة في الإطار التنسيقي يعرفُ مدى التشظي واختلاف الرؤى الموجود داخل الإطار رغم تماسكهم لكنّ الانقسام واضحٌ.

الحلبوسي استطاعَ أنْ يزرعَ بذورَ الخلاف داخل الإطار. وهذه تحسبُ له سياسياً اذ ان الحلبوسي لديه فنّ المناورة واستطاعَ بهذا الموضوع كسبَ الوقت وهذا مهمٌ جداً لهُ حتى يحاول أنْ يُفكك الكتلة التي سحبت البساط من تحت أقدام اقدامه.

من هنا نستخلص الأمور الآتية:

إنّ من يحدد رئاسة البرلمان هو الإطارُ التنسيقي كونهم يملكون الأغلبية داخل قبة البرلمان بـ183 نائباً. الحلبوسي يملكُ علاقاتٍ قويةً بالسيد الحكيم والسيد العامري وهذه العلاقة تعطيه أريحية التحرك داخل الإطار.

بالمقابل هناك كتلٌ كبيرةٌ داخل الإطار لها ثقلٌ نيابيٌ كبيرٌ ضد تقدم والحلبوسي!! منها دولةُ القانون والصادقون وحقوق وبعض صقور المستقلين مثل النائب يوسف الكلابي والنائب مصطفى سند وآخرين. من هنا أختمُ كلامي أنّ الحلبوسي وتقدم في وضعٍ لا يحسدون عليه، فهل يحذو الحلبوسي وتقدم حذو السيدُ مقتدى الصدر والإنسحاب من العملية السياسية؟ سؤالٌ جوابُهُ في قابل الأيام.

إيران الجريحة.. من يفك شفرات ردها على الثور الهائج في إسرائيل؟

● محمد صالح صدقيان

تصعيد كبير وخطير أقدم عليه الكيان الإسرائيلي عندما استهدف مبنى السفارة الإيرانية بدمشق في الاول من ابريل/نيسان الجاري، والذي راح ضحيته قائد قوات المستشارين الإيرانيين المتواجدين في سوريا العميد محمد رضا زاهدي ونائبه العميد محمد هادي حاجي رحيمي مع خمسة آخرين من المستشارين.

هذه العملية اربكت الوضع الإقليمي الذي هو اصلا غير مستقر لجهة طبيعة الرد الإيراني، وما هي الآليات التي تفكر بها طهران، من أجل الرد على الكيان وعلى استهدافاته المتكررة للمستشارين العاملين في سوريا.

في الداخل الإيراني سمعنا اصواتا تفكر بصوت مرتفع بضرورة الرد القوي والحاسم، لأن عدم الرد بالشكل المناسب على إيران يعني الانتظار لاغتيال مسؤوليها وقادتها داخل العاصمة الإيرانية طهران على حد تعبير محلل الشؤون الدولية الدكتور مهدي خراطيان للتلفزيون الإيراني الرسمي. وفي مقابل ذلك يعتقد المحلل السياسي للشؤون الاقليمية الدكتور رضا صدر الحسيني أن الرد يجب ألا يكون متهورا ومتسرعا، وإنما يجب أن يكون في اطار عقلاني لأنه لا توجد هناك ضرورة اصلا في رد سريع غير محسوب النتائج؛ مشيرا في ذلك للعمليات العسكرية التي تقوم بها فصائل المقاومة، ضد الكيان في داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها.

إيران الرسمية سارعت بعد ساعات من الهجوم على سفارتها بدمشق بعقد اجتماع لمجلس أمنها القومي رأسه الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي لدراسة الموقف واتخاذ اللازم، استنادا للتطورات والاجواء المحلية والاقليمية والدولية؛ حيث ناقش الرسالة التي استلمتها طهران من واشنطن والتي قالت فيها بانها لم تكن منخرطة في الهجوم ولم تكن على علم به؛ وقد اتخذ عدة قرارات تعلقت بالمجال السياسي والميداني في الوقت الذي طلبت فيه من مجلس الامن الدولي الانعقاد لبحث شكوى تقدمت به إيران، لإدانة الكيان الذي استهدف مقرا دبلوماسيا خلافا للمواثيق والأعراف الدولية.

وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبد اللهيان نقل ان وزارة الخارجية الإيرانية استدعت السفير السويسري لدى طهران بعد منتصف ليل الاثنين وسلمته رسالة «مهمة» موجهة للجانب الامريكي، تعلقت باجواء وظروف الهجوم على السفارة الإيرانية بدمشق؛ ويبدو ان هذا الاجراء جاء بعد اجتماع مجلس الامن القومي وتقدير الموقف، الذي تبناه المجلس المذكور بشأن الاستهدافات الإسرائيلية للمستشارين الإيرانيين في سوريا، والتي كان آخرها السفارة الإيرانية بدمشق.

في النصف الثاني من شهر اكتوبر الماضي تولدت لدى طهران قناعة أن رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو يهرف لتوسيع نطاق الحرب بالشكل الذي يتم فيه استدراج الجانب الإيراني ليكون في مواجهة مباشرة مع الجانب الامريكي، الذي سيدخل الحرب فيها اذا دخلتها إيران؛ وبالتالي فانها اتخذت موقف يدعو الى عدم ضبط ساعتها على التوقيت الإسرائيلي الذي يضعه نتنياهو؛ وقد سارت إيران في اطار هذه القراءة منذ 7 اكتوبر الماضي حتى الاول من ابريل/نيسان الجاري. الان هل ان إيران تفكر باعادة صياغة قناعتها؟ هل تريد وضع قواعد اشتباك جديدة؟ وهل ترى من الضروري الرد بشكل مباشر وسريع لاعادة الاعتبار لموقفها؟

قبل فك رموز وشفرات هذه الاسئلة لا بد من القول إن عمليه الاول من ابريل احرجت القيادة الإيرانية، فإن هي ردت مباشرة انزلقت لوضع خطير يجب أن تتحمل عواقبه السياسية والأمنية والعسكرية؛ وإن هي وقفت مكتوفة الايدي فان ذلك يضعها في دائرة التساؤل ليس على صعيد المنطقة، بل حتى على المستوى الداخلي الإيراني خصوصا، وأنها توعدت الكيان مرات عديدة بالرد القاتل والحاسم، اذا ما تعرضت مصالحها للخطر.

بعد أكثر من ستة اشهر ونحن نقترب من نهاية الشهر السابع، لم يستطع رئيس وزراء الكيان ولا حكومة الحرب، التي شكلها من تحقيق اي من الاهداف التي وضعها بدخوله قطاع غزة؛ فلا هو استطاع القضاء على حركة حماس؛ ولا هو استطاع تفكيك عناصر القسام، حيث ما زالت الرشقات الصاروخية تنطلق من شمال قطاع غزة؛ ولا هو استطاع ان يحقق الهدف الاستراتيجي بانطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حركة حماس. أزيد على ذلك تنامي وتصاعد الاحتجاجات داخل الكيان والتي تطالب بوقف إطلاق النار والدخول بجهد سياسي لإطلاق سراح الرهائن؛ اضافة الى الضغوط الدولية الداعية لوقف اطلاق النار حتى أن التنسيق الإسرائيلي الأمريكي عدم استخدام حق النقض الفيتو على القرار 2728 الصادر من مجلس الامن الدولي. مثل هذه الأوضاع تجعل من نتنياهو ثور هائج مفترس لايفكر باي شيء سوى بإعادة ماء وجهه الذي مسح بأرض غزة.

واستنادا على ذلك فمن غير المستبعد ان يقدم على فعل امني أو عسكري غير متوقع ضد إيران التي يعتبرها العدو، الذي يقف امامه خصوصا بعد استضافتها لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية وامين عام حركة الجهاد زياد النخالة.

في الجانب الامريكي لايخلو الفعل الإسرائيلي من احراج للبيت الابيض أن على مستوى ارتفاع اعداد الضحايا والمجاعة، التي يشهدها القطاع أو على صعيد استهداف عمال الاغاثة وانتهاك المواثيق الدولية؛ خصوصا وان من يجلس البيت الابيض راهنا يرفع رايةَ حقوق الانسان وشعارات الدفاع عن الحريات والديمقراطية. ولو كان مايفعله الكيان قد فعلته اي دولة أو نظام سياسي في العالم لكان قد وضع في اقسى العقوبات الاقتصادية والسياسية والامنية؛ وعلى لائحة الارهاب؛ وارهاب الدولة؛ والفصل السابع والخطر على السلام العالمي والى آخر هذه القائمة من العقوبات، التي لسنا على انظمة متعددة؛ ولصدرت بحقه قرارات مجلس الامن الدولي الموضوعة على الدرج؛ لكن الكيان الإسرائيلي يبدو هو فوق القانون وغير مشمول بهذه الفاتورة من العقوبات.

وعودة لفك شفرات الرد الإيراني، فالاعتقاد السائد أن إيران لن تقدم على اي خطوة غير محسوبة النتائج وانها تقرأ الوضع بعقلية غير متهورة خصوصا، وأنها تملك أوراقا اقليمية متعددة، وان الكيان ليس في احسن حالته وانما في وضع لا يحسد عليه، ولم يمر بمثل الظروف التي يمر بها منذ العام 1948 وحتى الآن.

المشهد الذي أراه أن الساعة لم تأت بعد؛ وإن إذلال الكيان يحتاج للمزيد؛ وما كان يطيق للآخرين من الدول الإقليمية، يجب أن يذوقه الكيان الآن؛ وما زالت جميع الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها خصوصا مع استمرار العدوان على غزة.

إيران الرسمية سارعت بعد ساعات من الهجوم على سفارتها بدمشق بعقد اجتماع لمجلس أمنها القومي رأسه الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي لدراسة الموقف واتخاذ اللازم، استنادا للتطورات والاجواء المحلية والاقليمية والدولية؛ حيث ناقش الرسالة التي استلمتها طهران من واشنطن والتي قالت فيها بانها لم تكن منخرطة في الهجوم ولم تكن على علم به

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

مؤثرون افتراضيون مشابهون للبشر

معادلة جديدة للذكاء الاصطناعي

● الذكاء الاصطناعي

● باريس: أ ف ب

تجتاح موجة الذكاء الاصطناعي العالم المتصل. لكن هل ستعيد خلط أوراق المؤثرين الذين يعتزمون ركوبها في ظل خطر تقلب هذه المنافسة الجديدة عليهم؟

تستعين وكالة الإعلانات الإسبانية "ذي كلوس" The Clueless بـ"المؤثرة" آيتانا، ذات الشعر الوردي والملابس الضيقة، للترويج لمنتجات عدة، واصفة إياها بأنها "قوية" و"مصممة".

لكن من يظهر في الواقع على الشاشة ليس إنساناً من لحم ودم، بل هو نتاج - نمطي جداً - لمخيلة إسبان مهووسين بالتكنولوجيا.

في وقت يرسخ الذكاء الاصطناعي نفسه في جميع القطاعات، لم تتأخر الشركات العاملة في مجال العلاقات العامّة عن خوض هذا الغمار الذي تجد فيه آفاقاً اقتصادية لا يمكن إنكارها.

وتقول مديرة شركة The Clueless صوفيا نوفاليس من برشلونة "لقد أخذنا في الاعتبار التكاليف المتزايدة المرتبطة بالأشخاص المؤثرين".

وتلفت إلى أنّ الاستعانة بـ"مؤثرة" افتراضية بواسطة الذكاء الاصطناعي تتيح "تحكّماً إبداعياً لا مثيل له، ما يسمح باتخاذ قرارات شفافة في ما يتعلق بالصورة والأزياء والجماليات من دون الحاجة إلى جلسات تصوير فعلية".

كما أنّ "النماذج الافتراضية، كونها رقمية، تقدم بديلاً أوفر".

جمهور أصغر سناً

تجسيد مؤثرون من خلال صور رمزية (أفاتار) ليس بالأمر الجديد، فحتى الدمية باربي لها حساب على انستغرام يضمّ ملايين المتابعين.

لكنّ التقنية الجديدة تفتح بعداً آخر، إذ بات من الممكن الاستعانة بهذه الشخصيات الافتراضية المولّدة بالذكاء الاصطناعي لإشراكها في إعلانات تبدو فيها تماماً مثل عارضات الأزياء الحقيقيات.

هذه حال ليل ميكيلا التي يضم حسابها على انستغرام 2,6 مليون متابع.

فقد بات لهذه "المؤثرة" التي أنشأتها وكالة في كاليفورنيا في عام 2016، عددٌ لا يحصى من التعاونات (أي الإعلانات).

ومن بينها، إعلان بتصميم فائق الدقة لشركة صناعة السيارات الألمانية بي ام دبليو.

وقد كان الهدف "إنشاء شيء لم يسبق له مثيل"، حسبما أوضحت الشركة في رسالة إلكترونية لفتت فيها إلى أنّ "اجتذاب جيل أصغر سناً وامتمكّن من التكنولوجيا يشكّل إضافة هامة بالنسبة لنا".

في فرنسا، تقول رئيسة وكالة التأثير والتسويق "أيه دي كرو" AD Crew مود لوجون إنّ "الأمر أشبه بما يحصل إزاء الممثلين على شاشة التلفزيون: نعلم أنهم غير موجودين، ومع ذلك نتابعهم وهذا يثير اهتمامنا. إنه مثل مشاهدة مسلسل قصير".

قبل عامين، أنشأت لوجون مؤثرة افتراضية تُدعى "ميتاغايا" ("Metagaya").

وتقول المستوى الحالي للتصميم لم يكن موجوداً بعد.

إنه تقني، يجب أن نختار لها ملابس، ونلتقط صوراً للخلفية، ونروي قصة" من خلالها. وتقر ضاحكة "لم تكن جيدة جداً".

"التزييف العميق"

وقد تؤدي الابتكارات التكنولوجية الجديدة، مثل برمجية "سورا" لتوليد الفيديو من شركة "أوبن إيه آي" OpenAI، إلى تسريع هذه الظاهرة.

ويرى المؤثر الفرنسي شارل ستيرلينغ في هذه التقنية فرصة للقيام بترجمات تلقائية لفيديوهاته.

وهو يستخدم أدوات متنوعة، بينها منصات HeyGen وRask.ai، التي تتيح مزامنة الشفاه.

بمعنى آخر، يحوّل الذكاء الاصطناعي الفيديو الخاص به، لذلك لا يحتاج صانع المحتوى إلى التسجيل بصوته باللغة الإنكليزية أو الإسبانية.

ويستخدم أيضاً برنامج "ديبشوت" Deep-shot لتوليد الحوارات واستبدالها، بهدف إنشاء "مقاطع فيديو بتقنية التزييف العميق" بالاستناد إلى مقاطع حقيقية.

وقد استعان خصوصاً بهذه التقنية لاختلاق تصريحات بالصوت والصورة للرئيس إيمانويل ماكرون.

ويقول أصور فيديو لماكرون وأجعله يقول نصا ليس نصه الأصلي.

على سبيل المثال، جعلته يتحدث عن موقع حكومي.

كل ذلك في دقائق معدودة ومقابل بضعة دولارات تُدفع للمنصة.

لكن شارل ستيرلينغ يرى حدود هذه الممارسة، قائلاً "يمكن للجميع أن يصبحوا مؤثرين من خلال هواتفهم".

وفي نهاية المطاف، سنكون أمام ذكاء اصطناعي بأشكال متعددة متاحة على مدار الساعة، وأقل تكلفة بكثير للتطوير.

وتثير سوق المؤثرين شهية كبيرة، في ظل النمو السريع الذي تشهده، إذ قد تصل قيمتها إلى حوالى 200 مليار دولار بحلول عام 2032، وفق بيانات شركة "آليد ماركت ريسرتش" Allied Market Research.

"احتراق وظيفي"

ومع ذلك، تتفي وكالة "ذي كلوس" الإسبانية رغبتها في أن تحل محل المؤثرين البشريين.

وتقول صوفيا نوفاليس "لا نعتقد أن النماذج الحقيقية سوف يتخطاها الزمن" أو أنها ستستبدل بنماذج تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي مثل آيتانا.

في رأينا، يمكن أن تتعايش هذه النماذج".

وتقارن هذه الظاهرة بـ"الانتقال من المطابع إلى الطابعات المنزلية: التكنولوجيا الجديدة لم تجعل المطابع تختفي".

بالنسبة لمود لوجون، فإن وصول الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد المؤثرين الذين يتعين عليهم دائماً إنتاج المحتوى بشكل متواصل.

وتقول "تقديم مضامين شخصية على المدى الطويل أمر معقد: إذا يصل بعض صناع المحتوى إلى مرحلة الاحتراق الوظيفي (...).

وربما يكون الذكاء الافتراضي طريقة جديدة للتعبير من دون الكشف عن النفس، خصوصاً بالنسبة للأطفال.

«أطلس للجينومات البحرية»

● باريس: أ ف ب

تُطلق في حزيران مهمة واسعة لاستكشاف الحيوانات البحرية في فرنسا، وهي ثاني أكبر منطقة بحرية في العالم، بهدف جمع 4500 نوع ووضع تسلسل جيني لها للمساعدة في الأبحاث المرتبطة بالتنوع البيولوجي.

ويرمي هذا البرنامج الذي سيستمر سبع سنوات، إلى إنشاء أول "أطلس للجينومات البحرية في إطار مشروع دولي لوضع تسلسل للتنوع البيولوجي، على ما أعلن الجمعية المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي (MNHN) المسؤول عن مشروع "دايف-سي" DIVE-Sea.

وستُطلق الرحلة الاستكشافية الأولى في حزيران المقبل في محطة دينار البحرية (شمال غرب) بهدف جمع آلاف الكائنات الحية حقيقية النواة، أي تلك التي تحتوي خلاياها على نواة واحدة، باستثناء البكتيريا والعتائق (كائنات حية دقيقة أحادية الخلية). وسيستخرج الغواصون تحت الماء أنواعاً غير مرئية للعين المجردة، بحسب ما أوضحت فائدة المشروع لين لو غال. وقالت المتخصصة في المطحالب إن عمل البعثات يرمي إلى أخذ عينات لـ4500 نوع، أي "ثلث الأنواع البحرية التي تم تحديدها في مختلف أنحاء فرنسا طيلة قرون عدة من المراقبة". وأضافت "إنه تحدٍ لأنه سيتعين علينا العثور على هذه الأنواع التي تم تحديدها منذ 300 عام، في حين أن بعضها لم يُرصد إلا مرة واحدة". وبمجرد أخذ العينات سترسل إلى جينوسكوب إيفري في منطقة باريس، عبر سلسلة باردة جدا (80- درجة)، حتى لا يتحلل الحمض النووي.

وأوضح أوغ روسست كروليوس من المركز الوطني للأبحاث العلمية والمشارك في إدارة المشروع أنه سيتم "استخراج الحمض النووي من كل عينة ووضع تسلسل له وشرحه لتحديد موضع الجينات والحصول على جينومات مرجعية".

النمسا قد تخسر كل أنهرها الجليديَّة

● القلق العالمي بشأن تأثير ظاهرة الاحترار المناخي في الأنهر الجليدية

● فيينا: أ ف ب

حذرت منظمة نادي جبال الألب الجمعة من أن النمسا قد تخسر كل أنهرها الجليدية تقريباً في غضون 45 عاما، لأن اثنين من هذه الأنهر تقلصا العام الفائت بأكثر من مئة متر.

وفي ظل القلق العالمي بشأن تأثير ظاهرة الاحترار المناخي على الأنهر الجليدية في العالم، أفاد أحدث تقرير صادر عن نادي جبال الألب النمساوي (OeAV) عن تراجع كبير جدا للأنهر الجليدية في البلاد على مدى السنوات السبع الفائتة.

وأظهرت الدراسة أن 93 نهرا جليديا نمساويا انخفض حجمها بمقدار 23,9 مترا في المتوسط العام الفائت، وهو ثالث أكبر ذوبان نهر جليدي منذ بدء تدوين هذه البيانات عام 1891.

وكان العام الأسوأ لناحية ذوبان الأنهر الجليدية في النمسا، إذ بلغ متوسط تراجعه 28,7 متراً.

وفي ظل الاحترار الحاد الذي تواجهه جبال الألب، قد تختفي الأنهر الجليدية كلها تقريباً في غضون 45 عاما، بحسب نادي جبال الألب الذي رأى أن تدابير حماية المناخ اتخذت بشكل متأخر.

وقال أندرياس كيلير بيركلباور، وهو رئيس قسم قياس الأنهر الجليدية في نادي جبال الألب، في تصريح صحافي الجمعة "في غضون 40 إلى 45 عاما، ستصبح النمسا بأكملها تقريبا من دون أنهر جليدية".

وفي العام 2017، ذابت الأنهر الجليدية النمساوية بمقدار 25,2 مترا في المتوسط، وهو ثاني أكبر ذوبان مسجل على الإطلاق، بحسب نادي جبال الألب. وفي العام الفائت، تقلص نهران جليديان في النمسا بأكثر من 100 متر. ودعا نادي جبال الألب النمساوي إلى حماية أفضل للأنهر الجليدية، مشيرا إلى أنّ التنوع البيولوجي في مناطق جبال الألب يتعرض لضغوط مستمرة بسبب بناء مصاعد تزلج جديدة.

وتشير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى أنّ الأنهر الجليدية الكبيرة في العالم تشهد ذوباناً غير مسبوق منذ بدء القياسات في خمسينات القرن الفائت، وهو وضع "شديد" في غرب أميركا الشمالية وأوروبا.

وفي سويسرا، خسرت الأنهر الجليدية في جبال الألب 10 % من حجمها خلال العامين الفائتين فقط.

تصنيف للتعرف إلى الأصوات والصور

● باريس: أ ف ب

تعتزم شركة ميتا وضع تصنيف خاص للتعرف إلى الأصوات والصور ومقاطع الفيديو الناتجة من الذكاء الاصطناعي على شبكاتها الاجتماعية اعتباراً من أيار المقبل، وفق رسالة نُشرت عبر مدونة الجمعة.

وأوضحت مونيكا بيكرت، نائبة الرئيس المسؤولة عن سياسات المحتوى في الشركة الأم لفيسبوك وإنستغرام وواتساب وثريدز، "نخطط للبدء في تصنيف المحتوى الذي أنشئ بواسطة الذكاء الاصطناعي في أيار 2024"، لافتة إلى أن علامة "Made with AI" ("صُنع باستخدام الذكاء الاصطناعي") ستوضع "على عدد أكبر من محتويات الفيديو والصوت والصور" مقارنة بالسابق.

وأشارت إلى أن المجموعة ستضع هذه العلامات على منصاتها عند رصد "مؤشرات إلى صور بالذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع المعايير المعمول بها في القطاع"، أو إذا ما "أشار أشخاص إلى أنهم يحمّلون محتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي". وأعلنت المجموعة الأميركية أنها ستغير الطريقة التي تعالج بها المحتوى المعدل بواسطة الذكاء الاصطناعي، وذلك بعد التشاور مع مجلسها الإشرافي، معتبرة أن الشفافية وإضافة عناصر أكثر لتوضيح السياق أصبحتا تشكلان أفضل طريقة لمعالجة المحتوى الخاضع للتلاعب، "من أجل تجنب مخاطر وضع قيود لا طائل منها على حرية التعبير".

وباتت ميتا تفضّل إضافة "علامات وعناصر من السياق" إلى هذا النوع من المحتوى، بدلاً من إزالته كما كانت تفعل حتى الآن.

ومع ذلك، أوضحت ميتا أنها ستواصل إزالة أي محتوى من منصاتها، سواء تم إنشاؤه بواسطة الإنسان أو الذكاء الاصطناعي، إذا ما كان يتعارض مع قواعدها ضد التدخل في العملية الانتخابية أو التخويف أو المضايقة أو العنف (...) أو أي سياسة أخرى مدرجة في معايير مجتمعنا".

وتعتمد المجموعة أيضاً على شبكتها المكونة من "حوالى 100 مدقق حقائق مستقل لتحديد المحتوى الخاطئ أو المضلل" الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي.

أعلنت الشركة الأم لفيسبوك في شباط الماضي رغبتها في تصنيف أي صورة يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، وهو قرار اتُخذ على خلفية الحرب ضد المعلومات المضللة.

«تيسلا» تعتزم عرض سيارة أجرة آلية في آب

تعرض شركة تصنيع السيارات الكهربائية الأميركية «تيسلا» في الثامن من آب، سيارة أجرة آلية ذاتية القيادة، على ما أعلن رئيس الشركة إيلون ماسك عبر منصة «إكس».

● سان فرانسيسكو: أ ف ب

ونشر الملياردير رسالة مقتضبة عبر الشبكة الاجتماعية قال فيها عرض سيارة أجرة آلية من تيسلا في 08 / 08.

وارتفع سعر سهم تيسلا بنسبة 6 % في التداول الإلكتروني بعد إغلاق بورصة نيويورك.

ولا يفوّت ماسك أي فرصة للإشادة بمزايا تقنيات "تيسلا" لناحية القيادة الذاتية للسيارات الكهربائية.

وطرح ماسك فرضية مفادها أن مالكي المركبات المسماة "أف اس دي" (full self-driving FSD - أي القيادة الذاتية الكاملة)، سيتمكنون من تشغيل مركباتهم لتصبح أشبه بسيارات أجرة آلية عندما لا يستخدمونها، بدلاً من تركها في المرآب لحين الحاجة إليها.

وكتب عبر "اكس" في آذار أنّ "غالبية الناس ليس لديهم أي فكرة كم سيصبح نظام "ف سي دي" الخاص بتيسلا جيداً".

وأضاف "سيكون الأمر خارقاً لدرجة أنه سيبدو غريباً في المستقبل تصوّر البشر وهم يقودون سيارات".

لكن ابتكار التاكسي الآلي واجه بعض المخاطر، خصوصاً في ما يتعلق بمخاوف السلطات التنظيمية وعامة الناس بشأن السلامة.

الصباح
ALSABAH NEWSPAPER
13
الأحد 7 نيسان 2024 العدد 5907 Sun. 7 . Apr. 2024 Issue No. 5907
ch.editor@alsabaah.iq

14 مانترات الهياكل المضيئة
15 جدليّة الإبداع والأخلاق
17 فلسفة الوعي الجمالي

التشكيل العراقي في جدال مع تاريخه

● جمال العتابي

ذهبتُ صباح الجمعة مع (المستر كوك) لافتتاح سوق عكاظ.. السوق الشهيرة التي كانت تعقد (أيام الجاهلية) قبل الإسلام، الجيل الجديد في بغداد يعتزم إحياء هذه السوق، وجعلها مناسبة سنوية يقيمون فيها معرضاً للفنون والصناعات، لقد افتتح الملك هذه المناسبة الاجتماعية وحين انتهينا من التجوال في المعرض، قادني (نوري باشا) بين الجمهور.

الاشارة أعلاه وردت في مذكرات "لمس بيل" المدونة يوم الجمعة الموافق 26 شباط من عام 1922، أي بعد تأسيس "الحكم الوطني" وتنصيب الملك فيصل الأول ملكاً، على العراق بعام واحد، وفي إشارة وردت في جريدة العراق الصادرة في عام 1929، يتأكد وجود "عرض فني بسيط" في اطار المجتمع والمدرسة، وإشارة لمس بيل ربما غير مقصودة عن وجود ما يمكن أن يوصف بالرسم العراقي في ذلك العهد.

وهي تضيف بالقول لم يكن المعرض حدثاً مهماً، فقد كانت هناك خيمة ملأى بالصور التي رسمها فنانون محليون، وكانت المواضيع المنتخبة مجازية في الغالب تمثل روحية العراق! وهي تنهض من بين الرماد، من هذا أستطيع القول: اننا نحتاج إلى وقت طويل لخلق فنانين مثل "ميخائيل أنجلو" وكأن العراق حسب هذا القول أصبح جزءاً مملوكاً للامبراطورية البريطانية.

برغم ذلك، واستناداً إلى المعطيات المتواضعة التي أضاءت لنا جانباً من تلك الفترة الزمنية، فانها ساهمت في كشف حقيقة تربوية تؤكد بأن درس "الرسم" مادة في المنهج الدراسي، وأنه كذلك موجود في أوساط رسامين خرجوا للتو من خيمة المعرض الفني في سوق عكاظ، وانه سينتقل يوماً من ساحة المدرسة ليحل بشكل "معرض فني" في ساحة المجتمع العراقي الأشمل.

مثل هذه الانتقالة النوعية تنطوي على دلالات مهمة تتعلق أساساً بالحياة الثقافية، لأنها تمثل تطوراً في العقلية التعليمية التي كانت تحاول أيامذاك الامساك بأهداب الحداثة متأثرة بما كان يجري في مصر من تقدم ثقافي وفني مشهود منذ تأسيس مدرسة الفنون الجميلة في العشرينيات.

إنه توافق زمني متقارب قد يجمع بين أطراف حالات وأحداث وظواهر مختلفة، تركت أثراً ايجابياً في الحياة العراقية الساكنة، بدأت تظهر على سطح الحياة الثقافية كذلك:

- الفنان أكرم شكري يفتتح قائمة البعثات الفنية إلى خارج العراق كأول مبعوث لدراسة فن الرسم في لندن عام 1930.

- رسامون عراقيون يشاركون في المعرض "الصناعي- الزراعي" الذي أقيم عام 1931، شارك فيه كل من الرسامين: عبد القادر رسام، الحاج محمد سليم علي، فتحي صفوة، شوكت الخفاف، عبد الكريم محمود، رشاد وجواد وسعاد سليم، يذكر أن رشاد نال الجائزة الأولى في الرسم، وكانت الجائزة الثانية من حصة جواد سليم في النحت.

- معارض الرسم التي كانت تقام في المدرسة المأمونية، ودار المعلمين الابتدائية في الأعظمية تعد مناسبات نموذجية مهمة للمهارات والابداع الفني، كما تؤكد أسماء مدرسين فنانين موزعين على مدارس ومعاهد العاصمة، نذكر منهم: فتحي صفوة، استاذ النحت وصب التماثيل، وكان رساماً بارعاً في الألوان المائية، وشوكت الخفاف، درّس عدداً من الطلبة أصبح بعض منهم رواداً للفن العراقي، مثل حافظ الدروبي، وناصر عوني وآخرين.

- الفنان عطا صبري يضع الخطوط والتصاميم الفنية للعناوين الثابتة في مجلة "الفتوة" عام 1934، و"الحكمة" عام 1937، و"التفيض" عام 1939.

- رسوم وعناوين أخرى تظهر في المجلات للفنان فائق حسن.

العصر إذاً بدأ ينشر أزاهيره الثقافية على امتداد الحقل العراقي الصغير منذ ثلاثينات القرن الماضي، لكن البذور في الغالب كانت غريبة قادمة من الغرب، وهذا قدر كل البدايات التي تشكلت في أغلب البلدان العربية آنذاك.

كانت ملامح اليقظة والتنوير قد أخذت مداها الأوسع في الأفق الوطني، وشكلت ردود أفعال متباينة إزاء تدفق الثقافة الغربية في المحيطين الفكري والأدبي على حد سواء. وهكذا أحدث هذا الوضع الجديد مستويين فكريين متضادين، استقبل الأول منهما موجات الثقافة الجديدة بترحاب فتح لها مديات الاستيعاب حتى آخرها، ومنحها حرية الانتشار بسرعة توازي سرعة تدفقها، أما الآخر فقد كان يؤكد على أرجحيات النظر العقلي المتوازن السليم في التلقي والانتقاء، أملاً في الحفاظ على الخصوصية الوطنية في الفن.

الاستشفاف المبكر لمآتي المستقبل، والتوقع الحدسي لصورة الغد، منظورة من زاوية الانتماء للأرض وللتاريخ، يكتشفها بوعي أكثر نضوجاً، وأشد وضوحاً، الفنان جواد سليم، ففي عام 1941 يكتشف "الواسطي" بطريق الصدفة عندما يطلع على صورة لمنمنماته لدى صديقه عطا صبري. ولما كان إحساسه بالانتماء إلى تقاليد الفن الرافديني القديم والعربي الوسيط قد بدأ ينمو في ظلال المتحف العراقي آيامذاك، فقد كان لهذا الاكتشاف، فعل السحر في نفسه، وقد بقي هذا التأثير فعالاً في ذاته حتى آخر حياته.

قد يبدو لمتابع تلك الايام بان الحياة قد تدانت أطرافها فلم يعد البعيد بعيداً كما كان حينما أصبح الرعيل الأول من شباب الفنانين يعقدون أواصر الصداقة معهم، وتتطور العلاقة الجديدة فتغدو مشاركة في النقاش والرسم، ثم يتأثرون بأساليبهم ويعرفون منهم الاسماء والمصطلحات والمدارس الفنية التي كانوا يعرفون البعض منها بطريقة القراءة والسماع حسب.

في عام 1943 يقيم الفنانون البولونيون الذين وفدوا إلى العراق معرضهم الأول في بغداد، يبصرون زملاؤهم العراقيين بإقبال العصر، وتدفق ينابيع الفن الإنساني الذي يحمل الحقائق الجديدة للناس. والياحث في هذه الفترة الزمنية لايستطيع أن يتجاوز مهمة التصدي لما أفرزته ظروف الحرب العالمية الثانية من ظواهر، وما تركته من آثار عميقة في الحياة الفكرية والفنية في العراق، فقد استدعى هذا النموذج المفاجئ لقدرات الفن التشكيلي، فيها تأسست الجماعات الفنية، بدءاً بجمعية أصدقاء الفن عام 1940. وهكذا ظلت حركة الفن تمتد وتتجدد لتؤكد وجودها الحي في تواصلها الزمني مع الحاضر.

● لوحة الفنان أكرم شكري

● لوحة الفنان أكرم شكري

● من أعمال الفنان جواد سليم

ثقافة في التلقّي

15

الحديث عن الموضوعيّة متشعب وله مداخل شتى، ولي فيها اليوم مدخل بعينه، فكأنّي أسجّل يوميات واقع من جهة علاقته بالموضوعيّة في زاوية بعينها. فلن أتحدّث عن الموضوعيّة بوصفها شرطا لازما للنقد الحديث. فهذا أمر مفروغ منه، وبغيابها يفقد النقد أيّ معنى لوجوده، ولنا أن نرفضه جملة وتفصيلا. ولن أتحدّث عنها بوصفها مؤهّلا من مؤهّلات التلقّي في نظرية القراءة في وضعها التجريدي المثالي فهذا أيضا مفروغ منه، وفيه كلام كثير مبثوث في كتب النقد. ما يعنيني هنا أن أتحدّث عن حال "الموضوعيّة" في واقعنا الثقافي بوصفها ثقافة في تلقّي النقد.

اليوم، تنظر فلا تخطئ عينك أدبيا وقد علته غمامة الانغلاق، فانكفأ على ذاته، وضاق أفقه، فصار معجبا بأدبه كإعجاب الأم بابنها. لا يتقبّل من النقد كشف عيب، مهما كان ذلك النقد موضوعيا ومهمّا. وتراه يُقبل على "النقد" بكل جوارحه حين يكون مدحا له وإطراءً بأدبه.

وداعاً كوكب حمزة

عندما منع النظام السابق منذ منتصف السبعينات أغاني الفنان كوكب حمزة، لأنه فنان يمتلك موقفاً فكرياً وسياسياً ويؤمن بأن الفن، لا بد أن يسهم في أن يجعل عالمنا أكثر إنسانية وأقل عنفاً، وإنه لا بد للفن أن يخلق الجمال في روح الناس، ولهذا فإن الفنان كوكب امتلك القدرة على التعبير عن هدفه هذا من خلال صياغة لغة الملائكة اي لغته الموسيقية المعبرة عن التشيح السري والحزن العراقي الخاص، وعن ذلك الفرح العراقي الذي يستشعره الإنسان عندما تتفتح روحه في صباح ندي آمن، وكونه انبثق فجأة في بداية السبعينات من الألفية الثانية، كشعاع موسيقي ليلامح أغنية عراقية شعبية معبرة، هدفها مساعدة العراقي على تحمل وحشية أنظمة الاستثناء ورفضه لها في ذات الوقت، وإنسانية أغانيه هذه دفعته إلى تحمل التهجّول في المنافي ومعانات شطف العيش أكثر من ربع قرن وحتى هذه اللحظة.

17

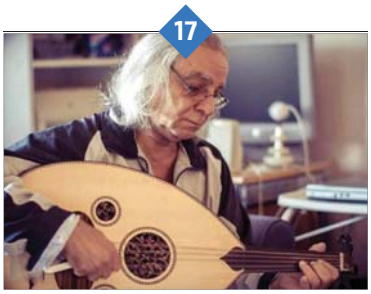

الزي الكردي.. فولكلور توارثته الأجيال

مع أعياد الربيع وقرب حلول عيد الفطر المبارك يرتدي أغلب المواطنين في المجتمع الكردي في عموم محافظات إقليم كردستان الزي الكردي، لكلا الجنسين ومختلف الأعمار أثناء الدوام الرسمي وأثناء ممارسة أعمالهم اليومية وفي مناسباتهم القومية والاجتماعية، حيث تكثر محال الأقمشة في سوق القلعة المشهورة وسط مدينة أربيل بمختلف الأنواع والأسعار للأقمشة وكذلك المحال الخاصة ببيع الملابس الكردية ذات الألوان الجميلة والبراقة وتقول الخياطة المتخصصة بالزي الكردي ميديا نور الدين في حديث لـ "الصباح" أن الزي الكردي النسائي يختلف عن الزي الرجالي، فالنسائي يكون من نوعين، الأول يسمى الكوة يضم "الكوة والكراس ودبه وسروال ودريك ...

مانترات الهياكل المضيئة

أكتبُ عن قصيدة «الهياكل المضيئة» لأنها تضعني في ذكرى ألفة الأشياء، مقارنة بتلك التي لا استجيب لها خاصة، ذلك الإلحاح، على خلق لغة تراثيّة رتبية ليس هذا ذما، بل إن «الهياكل المضيئة» تنتمي إلى الكلام، الذي يفتت اللغة، حسب رأي "رولان بارت" لقد فكك الكلام، لغة طالب عبد العزيز التي يريدها جزلة، إلى لغة شفافة محببة، إن ما يراد به من إضاءة «الهياكل» هو حاجة حياتية للبيئة المخزبة، التي يسكنها الشاعر، حيث أفنى فتوة الحالم.

● عادل مردان

وهو من العنوان يريد من خرائبنا جنائن، يكللها السفرجل والنخل، بعذوق ذائبة، مزيلا خراب المكان، بنوع مصمم بمعمارية الضوء، لهياكل مشعة، يفترضها، كي يجد "أبو الخصيب" وضّاء، مضيئاً، ضوءا مثلما كان النخل باسقاً في اكماته وباستغراق الذاهب إلى الثكنة، يوّبخ معاتباً الأفق الأبيض، بأنّ الذي يحثُ الخطى إلى مدرسة الحروب العقيمة هو أكثرُ استحقاقاً بالتمتع، والاستحواذ من إضاعة الوقت، وهدره، بعكس مبادئ الشعر السامية. لا أعتقد أنّ النداء إلى الأفق بل للوقت الجائر، الذي عشناه، حيث لا التفاتة خيال تجعل من اللحظات ما نستغرق في ذواتها.

***

تأخذ اللازمة، ذات الإيقاع المؤثر معظم جسد النص، وهو إيقاع ألم الشاعر الخاص الذي يجرح منظومة الوزن التقليدية، التي لم تعد تساير عذابات البشر المتجددة. تكررت الجملة الاسمية اللازمة "معنى أنا" كثيراً في النص، أثبتها هنا، مع اختلاف التراكيب:

معنى أكثر منك بهذا
معنيّ بهذه
معنى أكثر منك بـ
معنيّ أنا أكثر منك بـ
أكثر من معنيّ أنا بـ
معنيّ أنا بـ
معنيّ أنا أكثر منك أيها
معنيّ أنا أيها
معنى أنا بـ
معنى أنا بأكثر منك
معنى أنا أيها
معنى أنا بـ
معنى أنا بأكثر من
معنى أنا ايها
معنى أنا بـ
أكثر منك أيها، معنى انا
معنى أنا بـ
معنى أنا بـ
معنى أنا / أكثر "

من هذه التموسقات يأخذ النص انساقه الخاصة، سأعود لاحقا إلى المقاطع آذ اثير مفهوم المانترات والمانترا "متقوطعة من الشعر الهندي تستخدم للعلاج النفسي في مراكز "التأمل" المنتشرة في العالم، تستخدم النصوص القصيرة في إثارة التأمل، بأوقات مختلفة في الصباح مثلا، والأكثر قبل النوم. المانترا هنا مجموعة من الترنيمات البدائية حيث تمثل الحيز الموفور للصحة والعافية كما تصور "نيتشه" يتم من خلالها علاج المتضجرين بأرقي مشغل روحي، يسميه المسحور به بـ "السحر الشافي". سابدا بتقسيمها واسميها "مانترات" وساطلق على عبارة معنيّ أنا" بالترنيمة البدائية، مسلسلة حسب ترتيبها.

المانترا الأولى

يخرج الشاعر ضجراً، تعساً بعد سكرة البارحة، مرتدياً البدلة القبيحة "الشاعر يقول. والقارئ يتخيل" أخرج من جبيي أنا القارئ المعنى بالأشياء أيضاً تلك القصيدة، واسلي نفسي، من الاكتئاب العام، حال أبناء وطني، لا تشتهوا الضجر، "الضجر مرض الوعي الجليل. في الباص الخشب الذي يترجرج "كالمركب السكران" أبدا بتلاوة علاجي:

"معنى أنا أكثر منك بهذا الصباح
أيها الأفق الابيض
معنى بهذه الشموس
التي تتطفئ على رملك كل مساء
معنى أكثر منك
يقطع السحب هذا
باوزك وشياهك ورعاتك
بالمرأة الحليبية على الشرفة
تكوّر شعرها إلى الخلف
أو تسح عن وجنتيها القبل
معنيّ أنا أكثر منك بهذا - :
معنيّ بهذه -: معنيّ أنا منك بـ "

تتكون المانترا من ثلاث ترنيمات بدائية، الأولى وهي الأطول على اسم فاعل، اسم تفضيل، والضمير الشخصي واسم الإشارة للمذكر بحرف جر، إما الثانية فقد اكتفى اسمُ الفاعل بالاقتران باسم الإشارة المؤنث، والثالثة اسقط منها الضمير (أنا) واتصال بحرف الجر (بـ).

المانترا الثانية

الترنيمة البدائية، أنقي واشف، مما يسمى "بالفنائية" أي أن الذين يهتمون بتصنيف مقصودتنا الشعرية بذلك لم يحظوا الآن بالترنيمة الفلكلورية. لم تكن مقصودتنا "ونحن ملاكها القراء" إلا مجموعة من ترنيمات منعشة:

"أكثر منك أيها/ معنى أنا أكثر منك بالنارنج الأصفر
أيها الفلاح الذي غرسته ذات يوم/ أكثر من محياك الكالح
معنيّ أنا بالفرامل تفرغر باردة على الاسفلت بالمركبات المسرعات
بالجالس النحيل قرب النافذة
وهو يومّ دون أن تراه حبيبته
معنيّ أنا به
يكفّه التي عادت خالية
معنى أنا
اكثر منك أيها الحودي بخيولك البيض "

احتوت المانترا الثانية، على أربع ترنيمات بدائية. معنى أنا أكثر منك بـ "أكثر من معنى أنا بـ": معنى أنا به/ معنى أنا أكثر منك أيها بـ".

في الترنيمة الثانية، تقديم اسم التفضيل "أكثر" على اسم الفاعل. من الضمير وهو مركز أنا = أكثر من أنا التموسق معنى أما محياك الكالح، معنى أنا أما الترنيمة الثالثة فارتبط اسم الفاعل، بحرف الجر والضمير أما في الرابعة، يدخل النداء "أيها" في التركيب. أن لغة طالب عبد العزيز عذبة، سيالة بسيطة، ينتقي فيها أفعاله بدقة والمعجم النهري الذي يعمل عليه توضحه كلمات تترجم البيئة المعاشة سفرجل سفن - نهر - قوارب طافية، سواحل في جسدي، سلال ملأى بالاسماك، الأشرعة المحطمة، السفن الراسية، النوارس الميتة على ألواحها. الخ" حيث ديوان "تاريخ الأسى" تحفة شاعرنا الخصيبي حتى الأن مثال لهذا المعجم الشخصي. وهو معجم يهمس به عن جنوبه المتنوع الحزين.

المانترا الثالثة

بعد تاريخ الاسى أخذ شاعرنا يهتم اهتماما زائدا باللغة التراثية مما جعلها في الديوانين الأخيرين جزلة، بعيدة عن الكلام. الذي يزيح تراكيب اللغة البالية، ولكن في الهياكل المضيئة فأنّ اللغة حديثة مقارنة بما كتبه بعد:

"معنيّ أنا أيها الصياد بشباكك وصبرك
تفرحني أكثر منه الصباحات
وكما سلالك ملأى بالاسماك
مليئة روحي بالحب
معنى أنا بالسفن الراسية

● طالب عبد العزيز، معنى أكثر منك بهذا

● محمود البريكان، قصيدة غنائية

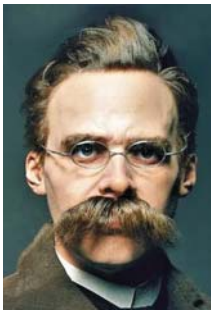

● نيتشه، السحر الشافي

● رولان بارت، يفتت اللغة

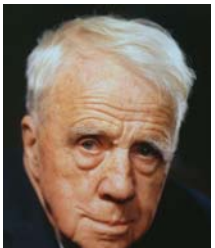

● روبرت فروست، حديقة دون سياج

بالخشب المنخور على الشطآن
بالاشرعة المحطمة
بالكواسح الجائعة
بالنوارس الميتة على الواحها
معنى أنا
أيها البحار الشيخ
وترجف السواحل في جسدي
وتفزعني القوارب الطافية وتلويحة الفرقي".

ثلاث ترنيمات. اثنان يدخل في تركيبهما النداء أيها، وواحدة حرف الجر بـ
معنى أنا أيها – الصياد- أيها: معنى أنا – البحار الشيخ – أيها
معنى أنا – السفن الطافية – بـ

يتضح ما سميته بالمعجم النهري في هذه المانترا أكثر بكل ما يتعلق بالنهر، الصياد الشباك، سلال الأسماك، الخشب المنخور، الشطآن - الكواسح الجائعة، وتلويحة الفرقي. يهتم شاعرنا بالأفعال، ويُسحرُ بها ولاني مجايله، فأنه يفاجئني دائماً بفعل حركي على الدوام "تتطفئ، تكور - تمسح - تفرغر - يومي ترجف - تفزعني - جالت - القيته - يطاردني - تقصدين".

هذه الافعال تجعل النص متحركاً "فيزيائياً" فالنص الميت هو نص غير متحرك، يكون الشاعر وصّافاً، فيه، لا أكثر، فما أكثر النصوص الميتة في الجرائد الصفراء!

في المانترا صورتان متناقضتان تمنحان الحيوية "ترجف السواحل في جسدي" و تفزعني القوارب الطافية" الأولى تحيل إلى نبض الحياة، والثانية إلى الموت، في تلويحه الفرقى غير المجدية.

المانترا الرابعة

يستمر المشهد البحري امتداداً لما هو نهري، فشاعر الأنهار يحلم بالبحار دائماً. أحبذ إن ننسى إن صاحبنا يكتب ترنيماته البدائية، في الباص الخشب، هذا حسن جداً لأنه يحيلنا إلى العالم "أكثر الأحيان تنجز الصياغات الأخيرة في غرفة بيضاء:

"معنيّ أنا
بالبحارة الهنود أكثر من ذويهم
واخشى على أفئدتهم من الغرق
معنيّ أنا بالخناجر
أكثر منك أيها القتيل
وكما جالت في خاصرتك
معنى أنا أيها القاتل بيدك الصّماء
بالدم الأبيض على ثوبك
بخنجرك الذي القيته في النهر
وكما تطاردك الأشباح
يطاردني خيالك الأحمر
معنى أنا أيها السجان الذاهب القلعة
بمفاتيحك الألف وغرفاتك المظلمة
معنى انا
أكثر منك أيها الجندي
بزوجتك التي تركتها في السرير
بشعرها الذي سقط الثلج عليه
بخطواتها آخر الليل
وقد تأخرت كثيراً ..
معنى أنا
بيكائها المر على الأريكة".

ترنيمات المانترا الرابعة والأولى والثانية مربوطة بحرف الجر بـ "بالبحارة الهنود بالخناجر" والثالثة ارتبطت بالنداء "أيها" كذلك الرابعة "أيها السجّان" والخامسة "أيها الجندي" والسادسة جاءت كاملة "معنى أنا أكثر منك ايها بـ" والسابعة اكتفت الجر "معني أنا بـ".

يبرز هنا مفهوم "الحذف" المقطع الآتي "(بخنجرك الذي القيته في النهر إذ يكون عمل الحذف معاكساً لعمل التكرار موسيقياً، فيجعل الشعر، في الاختصار والعام). اسمى هذه المانترا (مانترا القتل والأشباح ويقوم فعل -جال- بمركبة للمقطع خاصرتك)، و(كما جالت في خاصرتك جالت في خاصرتي) وبعد أن ينتهي البكاء على القتيل يبدأ البكاء على القاتل، لأنه مشوه روحيا يجهل بشاعته. ينجح الشاعر في انجاز استعارة "الدم الأبيض" وهي دلالة على اللامبالاة، أما استعارة "خيالك الأحمر" فتدل على عمى "الضمير" كذلك تعطى دلالة على الخوف، ففي أرضنا سجون كثيرة، ويأتي نداء الترنيمة هنا للسجان الذاهب إلى قلعتنا المخيفة بأنواع القتل الوطني. مظلمة هي تلك الغرف، لقد جاء الجمع غرفات، وذلك يخصّ نفس السجان المشوهة. مولع طالب عبد العزيز بالتسميات البلاغية: الشيب - الثلج، شعرها الذي سقط الثلج عليه الشيب مبكراً. أما الفعل "سقط" فهو يحقق غرض الانتظار، فلو كان "تساقط" لذهب المراد الأنجع ثم يأتي انزياح آخر "البكاء المر".

المانترا الخامسة

معنى أنا أكثر منك أيها العصفور
بالشجرة المحشوة بالغروب
بأغصانها الطاهرة
يا جنتحك المليئة بالرفيف
أكثر منك أيها المطر
تغسل الأرصفة والتماثيل
الجنائب المطلية بالقار
تغسل الأشرعة
الشواطئ البعيدة
الفنارات المعتمة
معنى أنا أيها الشمعدان
بنورك الذابل على الرخام
بتاجك الأصيل
بالعصا المركونة تحت المنضدة
بالعبد الساحر على محظياتك
أيها الأمير معنى أنا
معنى أنا
بأكمامك المطرزة بالنصر.

الترنيمة الأولى كاملة، والحذف يأتي، بعد نداء العصفور، أي معنى أنا أكثر منك بالشجرة - بأغصانها - بأجنحتها المليئة بالرفيف. وفي الثانية حذف اسم الفاعل والضمير "معنيّ أنا" واقتصر على اسم التفضيل أكثر منك، أما لفظة "الجنائب" فهي موجية والترنيمة الثالثة "معنى أنا" مرتبطة بالنداء -أيها- أما الرابعة والخامسة فجاء الازدواج مجرداً الا من حرف الجر "معنيّ أنا معنى أنا" وهو موسيقياً بدء الختام سمفونياً، بواسطة التكرار في المانترا تتنوع الصور "الشجرة المحشوة بالغروب"، والمغيب هنا انجح لفعالية المصدر الميمي، "بالعصا المركونة تحت المنضدة" وهي "آلة الوعيد للأب الشرقي" بأجنحتك المليئة بالرفيف، العلاقة الحميمة بين الشجرة والطير، "بنورك الذابل على الرخام"، بأكمامك المطرزة بالنصر "وهنا إحالة إلى اللون الأرجواني وهو اللون الملوكي أيضاً نلاحظ الالتفات البلاغي في تغير الضمير، "بأغصانها – باجنحتك" في مقطع الشجرة.

المانترا الأخيرة

أكثر منك ايها الماء
معنى أنا
بوعائك الزجاجي اللامع
بذبالة النور على شعرك أيها
الصبي، بصليبك أيها القديس
معنى أنا
بالغائب أكثر منك أيها
الحاضر
أيتها الطبيعة الخرساء
بحفنة العشب على قبور قتلا
المجهولين
معنى أنا
معنى أنا
أكثر مما تقصدين.

في الترنيمة الأولى تأخير "معنيّ بـ" وتقديم "أكثر منك أيها" وفي الثانية يظهر مفهوم الحذف، وبنفس التاخير، أكثر منك معنى - بوعائك الزجاجي- بذبالة النور - بصليبك ثم الترنيمة الثالثة مقرونة بحرف الجر "معنى انا بـ" بعدها يشرع بنداء الطبيعة الخرساء "أيتها" ليختم بالترنيمة الرابعة الخامسة بمجاورة "أكثر" ومما والفعل المضارع "اسم فاعل + ضمير الشخص+ اسم فاعل +ضمير الشخص + أسم التفضيل + مما +فعل مضارع "أكثر من أن تريدين لقتلاك، يزدادون بلا "قرص هوية" معنى أنا أكثر من هذا القصد والذي هو تكرار، لطموح الطبيعة، المهل لحب الفقد.

الإثارة هامة جداً، في المتن فقد حققتها الاتصالات الكثيرة: الصباح- الأفق الأبيض- الشموس- المرأة الحليبية (إنزياح حاذق) التاريخ الأصفر - خيالك الأحمر - سقط الثلج الدم الأبيض- خيالك الأحمر - سقط الثلج -الشمعدان- النور الذابل على الرخام -التاج الأصيل (بالذهبي) الأكمام المطرزة الأرجواني الوعاء اللامع- ذبالة النور هذه الاتصالات تحقق إثارة مباشرة للنص، وهناك اتصالات غير مباشرة تزيد إثارة النص من خلال عكس المعنى، ومنها الشموس التي تتطفئ على رملك كل مساء = المغيب عكس الشروق، بقطيع السحب هذا = الجو العائم عكسه الصحو، الفنارات المعتمة عكسها المضيئة هل أغفلت شيئاً، نعم أشياء كثيرة منها متمم "تكور شعرها إلى الخلف" وهذا ما يسمى بـ "الكعكة الفرنسية".

تكون فيه المرأة أكثر جمالاً، تعملاً للانتظار في الشرفة. لا أنسى انطباع الرائي محمود البريكان طيب الذكر وميله لهذا النص، فهو يسميها قصيدة غنائية لكني أدعوها "تأملية" وهي عبارة عن "مانترات"، "تحتوي على ترنيمات بدائية، وبين هذا وذاك، فرق واسع فكرياً، فكلما اقترب الشعر إلى بدائية الأشياء، أزداد الانجذاب إليه، فيحقق سحرنا به.

تلكم المانترات المصفاة تصلح للتأمل الحر، لرواد الحزن المزمن الهبة الضوئية التي تكشف لنا أسرار الحياة والوجود. أحببت من القارئ الكريم، أن يحاول رسم ست خطاطات للتسلية، حسب محتويات التراكيب الكثير منا يعتبر القصيدة ويتمنى "والحق يقال إن طالب عبد العزيز من عشاق ذي اللحية التي تطرزها الفراشات الملونة. مذكراً بالتأثير الفعال للفريد روبرت فروست الذي يعرّف القصيدة الحديثة "حديقة دون سياج"، أي الأكثر تأملاً.

الموضوعيَّة.. ثقافة في التلقّي

● د. عبد العظيم السلطاني

الحديث عن الموضوعيّة متشعب وله مداخل شتى، ولي فيها اليوم مدخل بعينه، فكأنّي أسجّل يوميات واقع، من جهة علاقته بالموضوعيّة في زاوية بعينها.

فلن أتحدّث عن الموضوعيّة بوصفها شرطا لازما للنقد الحديث، فهذا أمر مفروغ منه، وبغيابها يفقد النقد أيّ معنى لوجوده، ولنا أن نرفضه جملة وتفصيلا. ولن أتحدّث عنها بوصفها مؤهّلا من مؤهّلات التلقّي في نظرية القراءة في وضعها التجريدي المثالي، فهذا أيضا مفروغ منه، وفيه كلام كثير مبثوث في كتب النقد.

ما يعنيني هنا أن أتحدّث عن حال الموضوعيّة في واقعنا الثقافي بوصفها ثقافة في تلقّي النقد.

اليوم، تنظر فلا تخطئ عينك أدبيا وقد علتْه غمامة الانغلاق، فانكفأ على ذاته، وضاق أفقه، فصار معجبا بأدبه كإعجاب الأم بابنها. لا يتقبّل من النقد كشف عيب، مهما كان ذلك النقد موضوعيا ومهمّا. وتراه يُقبل على النقد بكل جوارحه حين يكون مدحا له وإطراء بأدبه. وتراه حريصا على وصف هذا النقد بأنه نقد مهم، وكأنه ناقد كبير، وقد يقول: كبير جدا! وحين يقرأ نقدا أظهر له بعض عيب أو ضعف في أدبه، تجده وقد جحظت عيناه قليلا أو كثيرا، بحسب درجة ملامسة النقد لذلك الضعف أو تلك العيوب.

والمشهد نفسه يتكرر حين يكون منجز الناقد تحت مجهر نقد النقد. فمن امتدحه وأطرى بنقده، هو ناقد كبير، بل وكبير جدا. وقد تراه في حال يدعو إلى الشفقة، حين يكون نقد النقد موضوعيا يزدري المجاملة، وقد يُظهر عيبا هنا أو خللا هناك. وقد تراه متأهّبا للهجوم على ناقد النقد، وقد يقتض منه، في أمر حياتي بعيد ومختلف عن النقد وعالمه. وينسى أنّه كان ينقد ما يكتبه الناس من أدب، ويدعوهم إلى الموضوعيّة في تلقي النقد وتقبّله، حين يكون موضوعيا منصفا.

والمشهد يتكرر ثالثة. لدى القارئ العادي، بطريقة يبدو ظاهرها مختلفا عن الحالتين السابقتين، لكنه في الحقيقة يستند إلى العرق الثقافي نفسه. فقد تجده متنازلا عن مصلحته، لا ينظر إلى مقدار الفائدة التي يقدّمها له النقد. ويكتفي بتسقّط الأخبار، باحثا عن هجوم ناقد على آخر أو هجوم ناقد على أديب، أو رد أديب على ناقد حين لا يحتمل نقده. وقد شجّعه الفيس بوك وما سواه على ذلك. وهو هنا في حال من غياب الموضوعية في التلقي. فلا يضع فاصلا بين النقد، وبين شخص الناقد وشخص المنقود. والمشكلة تتضح ببشاعة أكبر حين يكون المتلقي هذا صديقا لمن نقد نصّه، فينفعل وتستولي عليه ثقافة الفزعة لصديقه.

كل هؤلاء الذين وصفتُ (من أديب وناقد وقارئ) موجودون في كلّ العصور وشكى منهم غير واحد من الكتّاب. الجديد أنهم اليوم تكاثروا وتأسلوا حتى صاروا السائد والمألوف وغير المستهجن. هؤلاء محكومون بضمور ثقافة موضوعية التلقي.

وضعفها المميت هذا يفضي إلى المطابقة. فهم لا يفصلون حياة النصوص عن حياة الناس. فالكتاب (أدباء ونقّاد) بشر. من لحم ودم ومشاعر ووعي متحرّك. وما أنجزوه مكتوبا ليس سوى نصوص من كلمات تعبّر عن أفكار. وقد يأتي زمن ينقد أحدهم ما أنجزه هو، وقد يسعى إلى إصلاح ما يمكن إصلاحه.

حياتنا الثقافية بحاجة إلى ثقافة موضوعية التلقي. لتروّض المتلقّي في كل حالاته وأشكاله وتدفعه إلى الإنصاف دفعا. فتروّض الأديب لقبول النقد الموضوعي المنصبّ على أدبه، وتروّض الناقد لقبول نقد النقد الموضوعي المبني على نقده، وتقول للقارئ العادي لا تبحث عن المتناكفين ولا تصطف مع هذا أو ذاك، بل ابحث عن فائدتك أنت المتلقي الحيادي، ابحث عن نقد ينفعك فيفتح لك آفقا، أو يصحح وهما. وإن استهواك عالم الصراعات، ففي عالم السياسة متسع من فرجة أو حتى مشاركة، وإن استهوتك السطحية فلك في عالم المحتويات الهابطة في مواقع التواصل آفاق رحبة.

نعم، لا توجد حلول سحرية للأمراض الثقافية، لكن فرصا هنا وهناك تبقى سانحة، في التدخّل لبثّ قيم وتشذيب أخرى، ثبت أنّها تحرّك السلبي وتنتج الفبح. كغياب ثقافة موضوعية التلقّي سوية يصطف معه زمرة من أصدقائه "المثقفين" يدافعون عنه؟! لو كانت ثقافة موضوعية التلقي سلطة ثقافية حاضرة في نفوسهم لاصطفوا مع النقد وأدلته الدامغة. وحين يصطف المثقف مع اللاموضوعية فهو يتخلى عن صفة المثقف أصلا.

سأقول: نعم، لمن لا يحبّ الإعمام ولا يجده موضوعيا، وأنا مثله لا أحب ولا أرغب، وليس لي أن أحكم حكما عاما وأطلقه على الناس في لحظة رفض واقع ثقافي مريض. لدينا أدباء يقبلون على النقد وينتفعون به، ولدينا نقاد يتقبّلون نقد النقد وينتفعون به. ولدينا قرّاء يقدّرون الموضوعية في النقد ويبحثون عن الفائدة. كل هذا صحيح، ولكني لا أتحدّث عن أفراد. بل أتحدث عن قيمة ثقافية أجدها اليوم ضامرة منحسرة، وأريد لها أن تكون عرفا ثقافيا اجتماعيا، له سلطة حامية للنقد ومشجّعة له.

بغياب ثقافة موضوعية التلقّي لا يمكن للنقد أن يستمر في الإنتاج، وبغيابها لن تنفع المعرفة النقدية والتمكّن من مناهج النقد، ولن تنفع مهارة الناقد في استعمال كل آليات النقد الحديث. فالنقد غير المزيّف ماكينة رائعة، مهمّة للأدب وللنقد نفسه، يمكن أن تعمل في ظروف مهيّئة، وقد تضعف أو تتوقف في ظروف أخرى. متخلية عن دورها وفاعليتها حين لا تجد ظروفا ثقافية مواتية. فالنقد يكتبه نقّاد بشر، وهم مختلفون في قدرتهم على المواجهة والتصدّي. وقد يؤثرون السلامة وراحة البال، على كتابة نقد جاد يورثهم ضررا في حياتهم، ويعرّضهم لسخط الساخطين ودسائس الساقطين. وفي هذا التخلّي خسارة لحياة النقد والأدب.

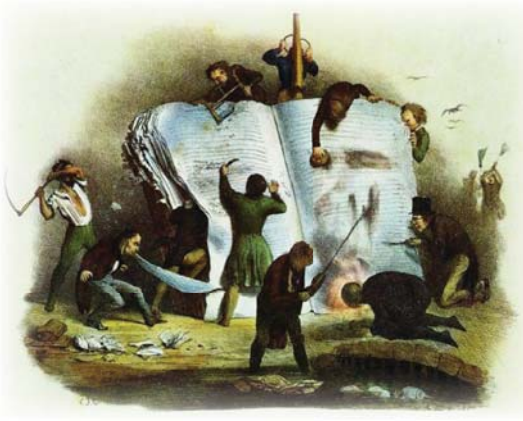

● لا يتقبّل من النقد كشف عيب، مهما كان موضوعيا ومهما

جدليّة الإبداع والأخلاق

● أدونيس ثورة حقيقية

على الرغم من أن هناك من يعتبر الأمر بديهياً، أي أن يكون هناك تطابق بين نصوص المبدعين ومواقفهم في الحياة العامة وسلوكهم الأخلاقي، تطابق لجهة الانتصار لقيم الحق والعدالة والتحرّر من ربقة الظلم والعبودية، والوقوف ضد النزعات الفاشية والعنصرية والدكتاتورية. إلا أن هناك من لايزال يثير الأمر، بوصفه بذرة خلاف متجدد. فهناك ممن يرون بضرورة الفصل بين نص المبدع ومواقفه في الحياة العامة والسياسية، ومن ضمنها انتماءاته الحزبية، رافعين شعار النص أولا. كمعيار لتقييم المبدع، وأن إضافاته الإبداعية، للمنجز الثقافي في بلاده، هي الفيصل في تقييم شخصيته، أو حكم التاريخ عليه بعد رحيله، بغض النظر، إن كان متحيّزا لطبيعة النظام السياسي في بلاده، أو متطرّفا، أو منساقا للنزعات العنصرية والطائفية أو الفاشية.

● باقر صاحب

على العكس ممّن يرون بضرورة التطابق الإيجابي بين الإبداع والقيم الأخلاقية، أي التطابق الإنساني بين النص والسلوك الاجتماعي المتزن والموقف السياسي المناصر للناس وحقوقهم وحرياتهم، وعلى وفق ذلك يؤمن الكاتب والمفكر الأردني ابراهيم أبو عواد، بهذا الطرح، إذ تناول بالنقد، في مقالة له نشرها موقع ميدل إيست أونلاين، الشهر الماضي، موقف الشاعر والناقد الأميركي عزرا باوند (1885 - 1972) في هذا المضمار، باوند هو رائد الحداثة الشعرية الغربية، ويكفي من ذلك أن الشاعر والناقد الإنكليزي من أصل أميركي ت. س. إليوت، أهداه قصيدته "الأرض الخراب" التي تُعدُّ قصيدة القرن، مذيّلا له إيّاها بعبارة "إلى الصانع الأمهر". إذ يرى أبو عواد أن باوند ارتكب خطيئة بدعمه للفاشية، ومساندته المفضوحة لموسوليني، وتكريسه موهبته الشعرية ومكانته الأدبية لدعم العنف والإرهاب، وإيجاد مبرّر أخلاقي لهما، واصفاً نموذج باوند في العلاقة بين الإبداع والأخلاق، بأنّه "يظهر الصّدام الحتمي بين الوظيفة الجماليّة للنّصّ الشّعريّ الإنسانيّ الذي يحفظ كرامة الإنسان ويُحافظ على شُعوره وأحلامه وتاريخه وحضارته، وبين الوظيفة الأيديولوجية للفاشيّة التي تقوم على القتل والكراهية وتصفية الخصوم والغاء الحرّيات الفردية وتدمير مستقبل الإنسان وإقحام الدّول في حُروب دمويّة عبثيّة".

انحياز كبار المبدعين والكتّاب للشر، المتمثّل في دعم العنف والارهاب والحروب، يفسّره الأكاديمي والكاتب السوري عدي الزعبي، على نحو منطقيّ نوعاً ما، إذ يرى أنّ الإنسان عبارة عن ملكات عقليّة متعدّدة، تتميّز بالنسبية إلى تلك الجدلية المتجددة، في كلّ عصر وأوان: أن يُنظر إلى المبدع برؤية وضعية، تقيّم نتاجه الإبداعي شكلا وبنية ومنجزاً، كما يتمّ، أيضاً، تقييم موقفه الأخلاقي والسياسي من جميع الجوانب، شرعية ومعرفية، من جهة أخرى.

الكاتب السوري عدي الزعبي، يقيّم الشاعر والناقد والأكاديمي المفكر أدونيس، في هذا الاتجاه، ويأخذ على نقّاد أدونيس خلطهم بين تجربته الابداعية بوصفه علامة كبيرة في ريادة الشعر العربي المعاصر وتطوّره، وموقفه من الثورة السورية، وبحسب الزعبي يُعدُّ شعره "ثورة حقيقية، سواء أكنّا من المعجبين بهذا الشعر أم لا".

الضرورية".

ويذكر الزعبي أمثلة عن المواقف الأخلاقية للمبدعين عبر التاريخ، من المتنبي، بوصفه كان متملّقاً لكلّ أهل السلطة، مغروراً نرجسياً عنصرياً، إلى الرسام الفرنسي إدغار ديغا، الذي كان يحتقر النساء.

ونذكر نحن أيضاً في هذا المجال الكاتب والروائي الألماني غونتر غراس (1927 - 2015)، الذي اعترف عام 2006، بأنّه كان في صباه عضواً لفترة محدودة في فرقة الوحدات النازية الخاصّة أس أس (SS)، وأنّه التحق طواعية في سن الخامسة عشر بشبيبة هتلر.

وفي سنّ السابعة عشر استُدعي للعمل ضمن فرقة الوحدات النازية الخاصة وارتدى زيّها، حيث أنّ تلك الوحدات جهاز الحرس الخاص الذي يتولّى حماية الزعيم النازي أدولف هتلر، وقد نُسبت لهذه الفرقة أعمالٌ وحشيّة.

ويُذكر بأنّه تمّ حظرها بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية وسقوط النازية، فضلا عن أنها أدينت رسمياً بكونها "منظمة إجرامية" في ما عُرف بمحاكمات "نورنبيرغ".

التقييم الاخلاقي للمبدع، أصبح يُنظر إليه بأنّه تسييس للموقف من الثقافة، ومن ثمّ الإبداع، لاسيّما أنّ هذه الجدلية القديمة بين الإبداع والأخلاق، عادت إلى الواجهة، في كلّ بلد عربي، حصل فيه تغيير للنظام السياسي، بما سُمّي آنذاك الربيع العربي، حيث يُجرى تقييم جديد، من قبل أهل الفكر والثقافة، لإبداع الحقبة السياسية السابقة، على سبيل المثال، ما حدث في العراق، في التاسع من نيسان عام 2003، حيث سقط في ذلك اليوم، النظام الدكتاتوري في العراق، إذ ذاك جرى فرز من أزر النظام، وامتدح زعيمه المقبور، ومثّل لحروبه وسياساته الرعناء، هذا الفرز جاء، بحسب "مُسمّيات" مدوّنة في تاريخ الثقافة العراقية، مثل "شعراء قادسية صدام" و"شعراء أمّ المعارك".

المآسي المتلاحقة التي عانى منها العراقيون، عبر سلسلة حروب وحصار، أحدثت انقساماً بين المثقفين، لجهة أنّ كلّ من أيّد ذلك النظام في كتاباته، اعتبر بالضدّ من معاناة الناس ومشاعرهم وتطلّعاتهم، وبالضدّ من الصورة المألوفة عن الأديب بأنّه ضمير عصره والمعبّر عن تطلعات شعبه.

لكنّ هناك من يقول بضرورة الفصل بين المنجز الإبداعي والموقف الأخلاقي، لا سيّما أنّ الأخلاق تُعدّ قضيّة نسبية، لها ضوابطها بحسب الشرائع السماوية والمعارف الوضعية، والخروج عنها في العصر الحديث، يعتبر انغماراً في فوضى لا أخلاقية.

الأمثل، بالنسبة إلى تلك الجدلية المتجددة، في كلّ عصر وأوان: أن يُنظر إلى المبدع برؤية وضعية، تقيّم نتاجه الإبداعي شكلا وبنية ومنجزاً، كما يتمّ، أيضاً، تقييم موقفه الأخلاقي والسياسي من جميع الجوانب، شرعية ومعرفية، من جهة أخرى.

محاولات تحرّك ما تكدّس من حياة

● رضا المحمداوي

من غلاف مجموعته القصصيّة الجديدة المعنونة بـ "غربة" للقاص عادل علي الحسن والذي احتلّت الساعة الجزء العلوي منه، كإشارة أو دلالة إلى وحدة قياس الزمن الفيزيائي، يبدأ القاص إنشغاله في التعامل مع ذلك الزمن ومعالجته سرديّاً بما احتواه من تجارب وأحداث ووقائع وذكريات، وكأني به يفتح خزائن ذاكرته ومحتوياتها القديمة ليصوغها على شكل قصص قصيرة بعد أن عمد إلى الإتيان بكل ما يرثّ أو يهزّ أو يحرّك تلك الذاكرة التي أتعبتها السنوات.

ومن هنا نرى الحسن يبدأ رحلته السردية من القصة الأولى، حيث يغادر مدينته (الرفاعي) في الناصرية ليوصله القطار النازل فجراً إلى مدينة (المعقل) في البصرة، لتنتهي تلك الرحلة بمناجاة رومانسية حالمة لنهر (الغراف) في القصة الأخيرة التي تحمل اسم النهر وهو يسألُه هل تتذكرني؟

ومن خلال هذه الرحلة التي ضمّت (32) قصة قصيرة يعود (عادل) إلى الطفولة وألعابها البريئة ويستدرج الذاكرة الشعبية التي تكتظ بأسماء أمثال داخل حسن ومظفر النواب وياس خضير ومحيبس أبو أنيس وجاسم مكطوف، وهو بذلك يفتح مستودع أسراره ليفضّ حكاياته الوافهة المثقلة بالفضول ومحاولة التعرف على أسرار الحياة وفك غموضها.

لذا فغالباً ما يتم تقديم القصص من وجهة نظر شخوص طفولية أو صبيانية فتية تلامس بهجة الحياة، وهي تتدفع بمشاعرها في محاولتها لاكتشاف العالم الخارجي؛ فتجد الفضول يدفع بشخوصه دائماً نحو التعرف على مفردات الحياة والتلصص على ما يجري في الواقع عبر مخبأ أو زاوية متخفية تمثل زاوية استراقاق نظر للقارئ وهو يطالع النص وعوالمه ومكوناته. ولا سيّما في ما يتعلق بعاطفة الحب والتعلق بها ومحاولة التعرف على هذا الشعور وأسراره، وأصابته كذلك بالدهشة الأولى وهو يتعرّف على رغبات ونزوات جسد الفتى المراهق الحالم بالدفء والحنان.

الجسن من خلال مجموعته القصصية يمدُّ يده إلى خزين أفكاره ويحرّك ما تكدّس من وقائع وتجارب ليتشكل هذه الفكرة أو تلك الذكرى من الإهمال والنسيان، ويتتبع كذلك ما تركته الأيام في حياته من آثار كي لا يمحوها تراكم الأحداث المتتالية.

وفي معظم نصوص المجموعة يلتقط القاص الأفكار والموضوعات ويستعيد الأحداث ومجريات الأيام، وفي الوقت الذي قدّم أنموذجاً قصصياً ناضجاً في "الحكايات الخمس" واقترب كثيراً من معاناة التواصل الإجتماعي الشاق والعسير في ظل أجواء الحرب، من خلال قصتي "الوشاية" و"الهاتف" واللتين تجري أحداثهما خلال حرب الثمانينيات الطويلة. حيث دوي رشقات قذائف المدفعية الثقيلة مع وجود جهاز (الهاتف) الارضي بخط مدني في إحدى الوحدات العسكرية القريبة من المدينة الحدودية، ليصبح ذلك الهاتف هو هاجس الإتصال والنزوع الدائم نحو التواصل الإنساني الحميم في ظل تلك العزلة العسكرية القاتلة.

إلا أنّ القاص وفي معظم النصوص السردية الأخرى يُبقي أفكارة عائمة، وطافية على السطح في معالجته السردية لتكون الكتابة أشبه ما تكون بكتابة مذكرات أو يوميات وتدوينها بأسلوب الخاطرة الفنية، لكنها في الغالب الأعم تفتقد المبنى القصصي والبناء الفني، وحتى مقومات السرد من الوصف والحوار أو التداعي أو الاختزال أو التكثيف لا نجدها تحضر بفعالية فنية واضحة، ونتيجة لذلك تتعثر مثل هذه الأفكار في خطواتها وهي تتجه نحو (فن القصة القصيرة) وتظل تحوم على الفكرة، لكنها تضل طريقها الموصل إلى البناء القصصي بحيويته وعناصره المشوقة.

بين الأمس واليوم

عيد الفطر مناسبة لإحياء العادات والتقاليد

● احد تقاليد العيد

● بغداد: غيداء البياتي

قرر الاربعيني مناف الراوي وهو موظف في امانة بغداد أن يبقى ممتثلا لتعاليم الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه الكريم محمد (ص)، حتى بعد انتهاء شهر رمضان ويؤكد أنه سيمضي قدما لمضاعفة الاجر والثواب في التقرب من الله عن طريق مد يد العون لكل من يحتاجه وأن يعمل بجد وبكل إخلاص خدمة للمواطنين والوطن على حد قوله ويضيف:«لم يبق لرمضان إلا يوم او ثلاثة ايام ويحل علينا عيد الفطر السعيد، وهنا تجدر الاشارة الى ان اهمية العيد تتلخص في تعزيز العلاقات الاجتماعية، عن طريق تقوية الروابط الاسرية ومواصلة الارحام حيث تجتمع العوائل وتلتقي بالاقارب والجيران والاصدقاء لتبادل التهاني والتبريكات بشكل أكثر ودا، بما يعزز المحبة والتآلف بينهم».

اختفاءات مروريّة

الراوي يشير الى أن بعض العادات والتقاليد التي كانت تعدُّ جزءا من عيد الفطر قد اختفت بعض الشيء، بسبب تطور الحياة والتكنولوجيا من جهة والاختناقات المرورية والطرق المزدحمة من جهة اخرى، فصارت تهاني العيد والزيارات مختصرة بين المقربين فقط، اما باقي الاقارب فتكون التهنئة عبر احدى وسائل التواصل الاجتماعي، لذا فقد بدأت هذه العادة الجميلة التي يصل بها الانسان رحمة تتلاشى لدى بعض الأسر. اما ام امجد «51» عاما فقد أكدت على ان اول عمل تقوم به في الايام الاخيرة لشهر البركة هو اعطاء زكاة «الفطره» فتقول:» انها تعد طهرة للصائم من اي خدش قد اصاب صومه كما انها تعد طعمة للمساكين وتسهم في ادخال فرحة عيد الفطر بقلوبهم، كما قال تعالى، قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى»، مشيرة إلى أن من العادات والتقاليد، التي يحرص العراقيون على القيام بها في اول ايام عيد الفطر، هي زيارة بيت العائلة «الوالدين» لذا فإن الاستعداد لهذا اليوم يكون قبل اسبوع على الاقل، وهي من التقاليد المتوارثة في العائلة وأول تلك الاستعدادات هي صنع صينية «الكليجة» كونها رمزا من رموز ايام العيد، التي تجعل افراد الاسرة يشعرون بطعم فرحة قدومه».

تقاليد متوارثة

أم أمجد تمنت لو ان جميع الامهات تجعل عادات وتقاليد العيد الجميلة متوارثة عبر الأجيال، من خلال مشاركة الاولاد بصنع المعجنات واهمها «الكليجة»، وزيارة الأهل والأقارب وإلقاء تحية العيد على الاصدقاء والجيران وجها لوجه وليس عبر مسجات تبعث على وسائل التواصل الاجتماعي، منوهة على اعطاء «العيدية» للصغار، لأنها تعدُّ رمزا للعيد ايضا ومن التقاليد الجميلة للأسر العراقية والمفرحة للاطفال اما الموظفة في وزارة الري اسعاد الموسوي فقد تداخلت الحديث مع ام امجد وبابتسامة عريضة قالت:» العراقيون يحرصون على التمسك بتقاليد العيد المتوارثة، لكن ظروف المعيشة القاسية والغلاء الفاحش للمواد الغذائية وارتفاع أسعار الملابس، وكل شيء سرقت منهم فرحة العيد، وهذا قد يؤثر حتى في عيدية الصغار وربما يلغى هذا التقليد في بعض الأسر».

الموسوي أعلنت امنيتها في آخر حديثها فقالت:» أتمنى من الحكومة ومن كل مسؤول في الدولة أن يقدم خدمات افضل للمواطنين على أمل أن يعود عليهم عيد الفطر وهم في حال أفضل».

ذكريات

يستذكر الحاج سامي أو أبو محمود، كما يحلو له تسميته أيام عيد الفطر زمان فيقول:» كنا نصعد الى سطح المنزل لتوديع شهر الخير والبركة مع تكبيرات المساجد، التي تنطلق عبر مكبرات الصوت، هذه العادة اختفت اليوم وصرنا نذهب برفقة الجيران فجراول ايام العيد الى اقرب مسجد في المنطقة لقضاء صلاة وتكبيرات العيد، وهي جميلة ايضا لكن كل شيء في السابق أجمل، حيث الاحترام والود والمحبة والتآلف بين العائلة الواحدة وافراد المجتمع».

يسترسل ابو محمود بذكرياته فيقول:» كنا نشعر بفرحة العيد من خلال العمل المشترك في تنظيف شوارع المنطقة وواجهات المنازل والحدائق، واذكر ان نساء الحي يتفقن على صنع الحلويات والمعجنات المحشوة بالجوز والفستق، حيث لا تزال هذه الصورة الجميلة لامي واخواتي برفقة فتيات المنطقة يصنعن اشهى «صينية للكليجة»، بينما اضعها على رأسي وأسير بحذر حتى الوصول الى صاحب الفرن القريب لخبزها، ولا يزال ذلك الطعم اللذيذ في فمي «للكليجة» وتلك الرائحة الزكية للمعجنات المصنعة في منازل الجيران، وفرحة استلام العيدية، وتقبيل يد امي وابي كلها عالقة بالذاكرة ولها طعم جميل».

تاج الصحة

سعاد البياتي

في مثل هذا اليوم السابع من نيسان اعتمدت منظمة الصحة العالمية تاريخاً محدداً للصحة، وأكدت أن يكون يوماً معتمداً للمنظمات الصحية التي تعنى بالأفراد وتقيهم من تفشي الأمراض الوبائية وغيرها، من خلال تعليماتها المستمرة في هذا المجال المهم

فالله سبحانه وتعالى أنعم علينا بنعمة كبيرة لا بد من الحفاظ عليها بكل الوسائل المتاحة وهي الصحة، وألا نسعى الى فقدانها او تلاشيها شيئاً فشيئاً، من خلال قلة الاهتمام بصحتنا أو إهمال المراجعة الطبية في حال الشعور بأي عارض صحي، وكما يقال بأن الصحة تاج على رؤوس الاصحاء، منحها الله لنا ليتم نعمته علينا وثمنها كبير جداً، ونحن نرى العديد من المرضى وفاقدي العافية يتمنون الشفاء من مرض او عاهة اصيبوا بها، وكثيرا ما يحذر المختصون وخبراء التغذية من عواقب اهمال الصحة وعدم الالتزام بما يعززها ويديمها، فالعديد من الاشخاص لايعيرون اهتماما بذلك من خلال الافراط في الأكل فتصيبهم السمنة لا سيما الاطفال، فترى بعضهم مصاب ببدانة اثرت على مستقبلهم الدراسي او العملي، وغيرهم اهمل ارشادات الطبيب فتفاقم عليه المرض، وامهات لا يبدين اهتماماً في مواعيد التلقيح الدوري لاصغارهم فيصابون بأمراض نتيجة ذلك الاهمال، وغيرها من الاساليب التي تفضي الى صحة مضطربة

اعتمدت منظمة الصحة العالمية يوم السابع من نيسان من كل عام يوما عالميا للصحة، فيتم التركيز على مقومات عدة، لا بد من الإتيان بها والقاء الضوء الى حملات التوعية والتلقيح لكل الفئات ولاسيما الاطفال، ومن منطلق التنبيه والتحذير ابدت العديد من المنظمات الصحية وبذلت قصارى جهودها في التقليل من خطر الاصابة بالامراض

لذا اعتمدت منظمة الصحة العالمية يوم السابع من نيسان من كل عام يوماً عالمياً للصحة، فيتم التركيز على مقومات عدة، لا بد من الإتيان بها والقاء الضوء الى حملات التوعية والتلقيح لكل الفئات ولاسيما الاطفال، ومن منطلق التنبيه والتحذير ابدت العديد من المنظمات الصحية وبذلت قصارى جهودها في التقليل من خطر الاصابة بالامراض، ونظمت بوسترات توضيحية لأهمية تلقي العلاج مبكراً، والمحافظة على الصحة بالطرق والوسائل التعبيرية او التوضيحية في نشراتها واعلاناتها الخاصة بذلك اليوم، لاسيما التلقيح الدوري واتباع الطرق الصحيحة في النظافة وتجنب مسببات المرض المعدي او الانتقالي وغيرها من التعليمات الخاصة بالصحة وبكل ما يخص تجنب الامراض الوبائية وعلى مستوى العالم.

ومن الجدير بالذكر ان نتيه الأسر على الاهتمام بصحة اولادهم وتجنيبهم الأمراض، التي تكثر بشكل خاص في المدارس والاماكن المزدحمة، من خلال اتباع وسائل النظافة وتعليمات الصحة العالمية.

الزي الكردي.. فولكلور توارثته الأجيال

● الزي الكردي التراثي

مع أعياد الربيع وقرب حلول عيد الفطر المبارك يرتدي أغلب المواطنين في المجتمع الكردي في عموم محافظات إقليم كردستان الزي الكردي، لكلا الجنسين ومختلف الأعمار أثناء الدوام الرسمي وأثناء ممارسة أعمالهم اليومية وفي مناسباتهم القومية والاجتماعية، حيث تكثر محال الأقمشة في سوق القلعة المشهورة وسط مدينة أربيل بمختلف الأنواع والأسعار للأقمشة وكذلك المحال الخاصة ببيع الملابس الكردية ذات الألوان الجميلة والبراقة.

● أربيل: سندس عبد الوهاب

● فولكلور متوارث

وتقول الخياطة المتخصصة بالزي الكردي ميديا نور الدين في حديث لـ«الصباح» أن الزي الكردي النسائي يختلف عن الزي الرجالي، فالنسائي يكون من نوعين، الأول يسمى الكوة يضم «الكوة والكراس ودبه وسروال ودربيك»، أما النوع الثاني يسمى «الپلك» نفس القطع في النوع الاول ولكن بدل الكوة يكون الپلك، منوهة الى ان تكلفة الخياطة تختلف حسب الطلب ما بين 50 الى 100 ألف دينار، لا سيما اذا كان القماش يحتوي على الخرز يكون اغلى بكثير ويحتاج الى كثيرا من الوقت لانه اصعب بالخياطة بدلا من القماش السادة.

وأضافت أن أغلبية النساء يفضلن القماش اللامع ذات ألوان براقة، وفيه خرز مختلف الأحجام وذات ألوان زاهية، وتتم إضافة الإكسسوارات إلى الزي حسب الذوق مثل الحزام والسلاح والإكسسوارات الأخرى، التي يتم شراؤها من المحال الخاصة بالاكسسورات سيما الذهب البرازيلي، الذي يرغب أغلب النساء بالشراء بسبب رخص الثمن قياسا بالذهب الحقيقي عيار 21 الياهط والمكلف ويصعب شراؤه، مؤكدة أن العائلات الثرية ماديا تضيف الإكسسوارات من الذهب كقبعات الرأس وحزام الخصر والپلك والقلادة وغيرها.

رمز التراث الكردي

وأشارت أن الزي الرجالي يتكون من غطاء الرأس عبارة عن قبعة صوفية قوية ويلف حولها قطعة قماش مربعة تسمى «جامانه أو مشكي»، فضلا عن القميص الذي يكون لونه أبيض وذا أكمام طويلة والسروال «الشوال»، الذي يكون فضفاضا وسترة، إضافة إلى الحزام الذي يسمى «البشتين» ويلف حول خصره وهو عبارة عن قطعة طويلة من القماش، مشيرة إلى أن الزي الكردي نوعان «الشال والشيك» أو «الرانك والجوخة» ويختلف كل منهما من حيث القماش المستخدم أو المديل ويكون على الأغلب ذات ألوان غامقة.

وأكدت أن الزي الكردي يعد بمثابة رمزا للقومية والثقافة والتراث الكردي، وأن الحفاظ عليه ضروري جدا فقد تناقلته الأجيال ويستمر، لافتة إلى أن المجتمع الكردي بشكل عام يمتلك الزي الكردي، وإن كان زيًا كرديًا واحدا يرتديه في المناسبات القومية والمناسبات الاجتماعية، منها يوم الزي الكردي ويوم اللغة الكردية وعيد نوروز وأعياد الربيع وعيدا الفطر والأضحى المباركان، وبعض المناسبات الخاصة.

● اعداد وتحرير: مآب عامر

وداعاً كوكب حمزة

عندما منع النظام السابق منذ منتصف السبعينيات أغاني الفنان كوكب حمزة، لأنه فنان يمتلك موقفاً فكرياً وسياسياً ويؤمن بأن الفن، لا بد أن يسهم في أن يجعل عالمنا أكثر إنسانية وأقل عنفاً، وإنه لا بد للفن أن يخلق الجمال في روح الناس.

● فاضل سوداني

ولهذا فإن الفنان كوكب امتلك القدرة على التعبير عن هدفه هذا من خلال صياغة لغة الملائكة اي لغته الموسيقية المعبرة عن النشيج السري والحزن العراقي الخاص، وعن ذلك الفرح العراقي الذي يستشعره الإنسان عندما تتفتح روحه في صباح ندي آمن، وكونه انبثق فجأة في بداية السبعينات من الألفية الثانية، كشعاع موسيقي ليلخص أغنية عراقية شعبية معبرة، هدفها مساعدة العراقي على تحمل وحشية أنظمة الاستثناء ورفضه لها في ذات الوقت.

وإنسانية أغانيه هذه دفعته إلى تحمل التهجّول في المنافي ومعاناتها شظف العيش أكثر من ربع قرن وحتى هذه اللحظة.

لأن كوكب حمزة امتلك موقفا من الحياة عموما عبر عنه من خلال أغانيه الشعبية، ويتمثل هذا في:

- نقاء ونبل الموقف السياسي والاجتماعي والالتزام بقضية الإنسان العراقي، أو الإنسان عموما.

- تمايز موسيقاه بكونها تعمق شفافية حواس الإنسان، وتهذب الحس والذوق الجمالي لديه بعيدا عن التطريب الساذج، الذي يميز الكثير من الأغاني التي كانت تبث من الإذاعة آنذاك.

- الحرص على البحث الايقاعي في هارمونية المفردة الموسيقية لخلق موسيقى وأغنية شعبية عراقية.

ويكمن تفرد كوكب حمزة هنا، أيضا في غنى روحه الموسيقية، والمصدر الحقيقي لهذا هو تنوع التراث الغنائي في مدن الجنوب العراقي، مدن الأساطير والتعاويذ والسحر، مدن مازالت عبقة برائحة الأهوار وأخرى بمسك مراقدها المقدسة.

مدن على امتداد شواطئها نسمع حنين صوت داخل حسن، وبين سعف نخيلها وضياع المشاحيف وتوهانها في غابات القصب والبردي تثقل الريح الآنين الأبدي لسلمان المنكوب، كأنه صدى لحشرجات صوت الإله العراقي المذبوح تموز البابلي.

إضافة إلى أغاني الخشابة والتراث البصري المتوزع بين الإيقاع الأفريقي العنيف والرقص الهندي السريع، وغناء بحارة السفن المحملة بالمسك والكافور والعابرة بهم المحيطات المجهولة يتحول عادة إلى همس حزين على شواطئ البصرة حتى عودتها المفاجئة، وكذلك الإيقاع السريع والمركب لموسيقى الهيوه الراقصة والمهمة الفنية التي تقع على كوكب حمزة وزملائه الفنانين، الذين يمكن أن يجعلوا منها عالمية التنقبل والاستيعاب.

وبالتأكيد، فإن كل هذا لابد أن يشكل الحس الموسيقي الشعبي لديه، ليخلق مفردة موسيقية وأغنية شعبية تؤثر في المدينة الحضرية قبل غيرها.

إن لحن كوكب حمزة الموسيقي ليس له تأثير في وطنه وحسب وانما يمتد إلى خارجه، لأن موسيقاه تلتقي من خلال افقها الإنساني وإيقاعها الهارموني المركب، بالموسيقى الأفريقية وموسيقى الراي وأغاني وموسيقى تيودوراكس وفيكتور جارا أو تلتقي بشجنها مع الموسيقى الهندية الأصيلة، قبل أن تشوهها الأفلام التجارية الرديئة.

أما عراقيا فأنها متفردة عن جميع انواع الغناء العراقي الريفي أو المديني، ويمكن أن يلمس المستمع في أغاني وموسيقى الفنان كوكب بعدا سمفونيا ومفردة موسيقية خاصة تجعل من مختلف ساميعه، حتى الذين لا يتطقون العربية يتذوقونها.

والسبب هو أن هذه المفردة الموسيقية مشحونة بمشاعر فنان أصيل وصادق مع نفسه وعالمه المحيط.

وهذه الأصالة والصدق الفني هما اللذان يجعلانها تلتقي مع مشاعر الإنسان خارج العالم العربي وعلينا ألا نتردد في ذكر مفردة العالمية عند الحديث عن الفناء العراقي، لأن كل فن صادق وأصيل في شعبيته، ويمتلك القدرة على تعميم المشكلة المحلية بما فيها صدق المشاعر واتساع افقها لعموم البشر، يكون فنا عالمي المنحى، كما هو الحال مع أغاني الرأي المغاربية، والموسيقى والغناء اليوناني، وأغاني الفجر العالمية، والفلامنكو الاسباني، وموسيقى الزنوج.

وأما أغاني كوكب حمزة مثل "يا طيور الطاير، بنادم، شوك الحمام، محطات، هوى الناس وغيرها، إلا موسيقى شعبية أصيلة تدخل في أعماق الناس وتستوقفهم في الطريق وتحفزهم على التفكير الجدي بتهذيب مشاعرهم وجعلها أكثر دفئا والتصاقا بالجمال والخير واقل عنفا.

والفنان كوكب حمزة بحسه الشعبي وتذوقه الشعري امتلك حسا دراميا حتم عليه التعامل مع نوع خاص من الشعر الذي تتميز مفردته بغنى في التأويل واتساع التأثير في مختلف حواس الإنسان.

وقد توفرله شعراء يمتلكون إحساسا خاصا بالملحمية والتراجيديا العراقية وشمولية الرؤية، وأبرزهم هو الشاعر زهير الدجيلي.

وعندما يمتزج الوعي الشعري - الدرامي وإحساس الفجيعة العراقية، بهارمونية الإيقاع الموسيقى لكوكب حمزة، تصبح أغانيه كأنها صدى لمشاعر إنسان تائه، ضاع عمره بين المحطات، إنسان ملهوف يبحث عن أهله من دون جدوى فيشعر بالمرارة، لكنه إنسان ملحاح في أسئلته، ليس فقط من أجل أن يجد طريقه الى الذين اضاعوه وضيعهم، وإنما في أسئلته المصيرية الأخرى، التي تصل حد السؤال الوجودي المقلق، كما هو الحال في أغنية "بنادم لأبي سرحان، وأغنية "محطات للدجيلي.

ولا بد لهذا الإنسان التائه أن يجد طريقه أحيانا، ولكنه في أحيان كثيرة سيعيش مع قلقه الدائم لأنه لا بد أن يجد شمسه التي تضيء روحه.

وانحياز الفنان كوكب حمزة لمثل هذا الشعر هو نتيجة طبيعية لاختلافه من غربته الداخلية أولا، منذ كان في وطنه.

لذا فانه من الملحنين الذين تتأصل الغربة في أرواحهم التي لا تسمح لهم ألاستقرار على حال سواء في تنوع ألحانه أو في حياته.

ففي أغاني مثل "بنادم، محطات، هوى الناس، شوك الحمام، ويا طيور الطايره "وغيرها هناك تكثيف موسيقي للتعبير عن الحزن والإحساس بالغربة العراقية، والتأكيد على أن شفاف الروح تنسل كالهواء بين الاصابع، والفرادة العراقية للتأسي على ذلك الفارس الذي سيأتي في يوم ما، أو رفيق الأحلام، أو ذلك الصديق المنقذ الطين الحزي"، أو الحبيب الذي مازال غائباً والذي يشعرنا فراقه بوحشة الطريق، كما في أغنية "شوك الحمام: (ذبلن وعود العشك/ بشفافك وماتن/ وطيور حبنا رحلت/ وي طيفك وتاهن/ كل المهاجر رجع/ وطيفك بعد ماحن).

ومن خلال هذا القصيد المتماسك يعبر كوكب حمزة لحداً عن الغربة العراقية التي تبدو أبدية.

ومن جانب آخر ليس سهلا أن يكون، هوى الناس، قداح وشموس وعصافير، ولكن شاعر مثل الدجيلي وفنان مثل كوكب حمزة بثقافيته وصدقه وخياله اللحني قادر على التعبير عن كل هذا موسيقيا.

إن تنوع الإيقاع والغنى الروحي لأغاني الفنان تعمقت نتيجة لتأثرها بالتراث العاشورائي والتعزية الحسينية، فعندما نتمعن في أغانيه شعرا ولحنا نكتشفها وكأنها تعاويذ الحبيبة في لحظة تمنياتها وانسياب أحلامها وقت الغروب، أو تبدو كدعاوى الأمهات العراقيات المباركات وتمنياتهن في تحقيق المراد بعودة الغائب والمهاجر إلى دكة بيته.

وصدى إيقاع الحزن الأبدي لأمهاتنا المباركات، يمكن أن نستشعرها ونستحضرها عندما نسمع أغنية مثل "بنادم" أو "محطات"، وبالرغم من محليتها إلا أن هناك إحساسا بصداها الذي يعبر العالم الآخر.

ولهذا فان بعض الأغاني من أجل التعبير عن قلق الإنسان العراقي ومحنته الدائمة تبدو كأنها أحاسيس موسيقية عنيفة تغزو أعمق مشاعره في روح الإنسان. من هنا تأتي حساسية كوكب الشعرية والموسيقية في اختيار أغانيه.

ومثل هذا الإيقاع والبعد التراثي وغنى التأويل في الكلمة واللحن، أعطى لأغاني الفنان ومنذ الأولى منها مساهمة في تغير أسلوب سماع الأغنية العراقية لدى العراقيين. لأنها فرضت مفردة موسيقية وقصيد شعبي متميز، تمثل هذا بفرض الإيقاع الهارموني المركب والمتعدد النغمات لتنوع الآلات الموسيقية، أي أنها فرضت ما يسمى بلغة الموسيقى بالإيقاع البوليفوني، وهذا ما نسمعه واضحا في الأغنية الملحمية "دموع إيزيس" لفؤاد نجم، ولهذا فإن كوكب ما زال حيا في وجدان شعبه.

في الماضي من الزمن الرديء وفي غفلته حاولوا سرقة الزمن الإبداعي للفنان العراقي، وهم يحاولون الآن سرقة منفانا، ولكننا نستطيع أن نحوله إلى تاريخ ابداعي فقط من خلال نقاء الموقف السياسي والاجتماعي غير المتكيف، والعمل الابداعي المتواصل، وهذا ما قام به كوكب حمزة، وبالرغم من الظروف الصعبة إلا أنه منح الشعب العراقي إبداعا موسقيًا وغنائيًا، سيخلده كفنان للشعب العراقي.

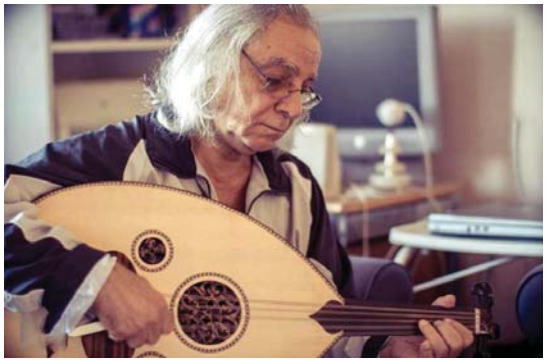

● أصالة موسيقية بنوافذ مفتوحة على العالم

الفطرة أساس الفن

تيسير كامل حسين.. فلسفة الوعي الجمالي

(1) بعيداً عن المدارس الفنية في مفاهيمها النظرية والتطبيقية، تعد الفطرة معبراً طبيعياً في المفهوم الواقعي، كونها موهبة عفوية أنتجتها بيئة معينة. ونرى أن الفنان حينما يبتعد، لنقل يتجاوز، الأساليب الأكاديمية المتعارف عليها فأن محددات النظريات ربما تكون ذات رؤية نقدية أكثر من كونها إطارا يجمع تفاصيل اللوحة. وبالتالي يجنح بعض الفنانين الى تجاوز القيمة النقدية الحاسمة الى القيمة الجمالية التعبيرية. وهو ظن قد يكون معقولا.

● وارد بدر السالم

مثلما هو أمر يحدث دائماً أن يكون الرسم عفوياً بفطرة تعبيرية لحاجة واقعية جمالية.

لكن أن تكون الفطرة ملهمة، فإن الدروس الأكاديمية تغذيها وتنميها، لتتحول الفطرة الى مذهب فني يؤطره نقاد الفن بمفهومات نظرية، يبدو لنا بأنها لا تقع ضمن حدود الرسم، بل تتخطاه الى ما هو أبعد من ذلك.

وبعض الفنانين لا يمتثلون للحاجة النقدية، بقدر امتثالهم الى فكرة الرسم من دون تبويبه تحت خانة نظرية أو مفهوم أكاديمي محض.

(2) الفنانة تيسير كامل حسين يبدو لنا بأنها مرّت بهكذا احتمالات، من الفطرة والعفوية الى الموهبة، ثم الى الدرس الأكاديمي، لتضع لها قاعدة فنية أمام مدارس ومذاهب أكاديمية متعددة لا تزال قائمة حتى اليوم.

لهذا نجد تباينات أسلوبية في اشتغالاتها.

فلوحاتها بشكل عام مكشوفة.

لا تحتاج الى استنكاء في التأويل وتشريح اللوحة الى عناصر نقدية وإيجاد البُعد الجمالي فيها أو حتى النقدي منها.

مثلما لا يمكن أن تكون التعبيرية خارجة عن نمطية الواقعية بمذاهبها المتعددة.

فالفطرة في لوحاتها تمثلها المحاكاة لشخصيات اجتماعية وأدبية وفنية، البورتريهات مثلاً، والرسم عندها لا يتحمل الكثير من الشرح في عفويته المعتادة في التمثيل لحركة الأشخاص والطبيعة في انفعالاتها المتعددة، وإضفاء صفة نقدية على أعمالها التشكيلية (التعبيرية- التجريدية) قد يصح نوعاً ما في تصوير الوجوه والحركات ذات الطبيعة المأخوذة من الواقع كقاعدة في الشكل الفني، وما تتركه الألوان من معطيات واقعية لا يمكن أن تجتمع الى غير ذلك.

وبالتالي نستطيع ملاحظة التشابه في معظم اللوحات في بنيتها اللونية وتركيب عناصرها المسحوبة من الواقع، عدا ما هو منتجه الى التجريد لجمع الواقع في تشكيل خطوط عمودية وأفقية ودوائر هندسية ورياضية ومساحات مشغولة بالألوان الساطعة.

لاختزال الواقع وتجريده من معطياته الواضحة.

وهذا شأن التجريد الذي ينهض بالواقع مباشرة، لكنه يواريه بالتشكيل الهندسي، ويغلق مناطق الحقيقة الواقعية والطبيعية الى شكل آخر يترك لدى المشاهد انفعالات معينة، كما يتركه أمام اللوحة لاكتشاف جماليات التجريد، وهو يغير الواقع الى صورة أخرى وتشكيل رمزي آخر.

(3) الطفولة المرآة الطبيعة. هي مشغل ثلاثي للفنانة تيسير في رصدها الواقعي لما يُحيط بها؛ تعبيراً وتجريداً؛ من دون أن تكون لها حصة معينة من التطبيق النقدي، بوصفنا أن العفوية نوع من التلقين الذاتي أمام اللوحة البيضاء والورقة البيضاء قبل أن تتمرس في مغامرة اللون ومُدخلاته الجمالية وفي أمكنته الصحيحة.

ونظن أن هذه اللمحة في مسيرة الفنانة تيسير كانت الحافز الأول لأن تفهم جزءاً من الطبيعة المتحركة أمامها وحولها وفيها أيضاً "شقت البياض الناصع الذي كان يستفزني في أية ورقة كانت تقع بيدي.

وكنت أظن أن علي أن أقوم بوضع لمساتي عليها وهذا الاكتشاف المبكر الذي قالته في أحد لقاءاتها الصحفية، هو حقيقة العفوية التي ظلت تختمر فيها حتى نضجت بالتدريج في بيئة ساعدتها على النهوض الأول بأن تنتمي الى عالم الفن "والدها الصديق الفنان الراحل كامل حسين ووالدتها الشاعرة ليلى عبد الأمير"، وفي هذه الدائرة التي نشأت فيها تعززت العفوية والفطرة بأن تلوذ إما مع اللون أو الكلمة، فاختارت اللون لما يجسده من مشاعر طفولية؛ وبالتالي أنثوية؛ وصولاً الى فهم أكاديمي لتعزيز قدرتها على التواصل في العالم التشكيلي متعدد المدارس والمذاهب والتقنيات والأبعاد.

ومن ثم تتجسد فلسفة الوعي الجمالي لديها الذي اكتسبته من البيئة والانفتاح الأسري الذي ضخ فيها الكثير من جماليات الفنون والأدب وفلسفة الحياة.

(4) الفنانة تيسير يمكن أن تعزز تجربتها التشكيلية بالتجريد الواقعي، فهو مفتاح عملي للاشتغالات الفنية الخيالية التالية، فقد يكون المصطلح ملتبساً في كثير من الأحيان، لكن نظنه قادراً على تنمية التجربة الفنية، ولا يتجاوز على الموهبة بقدر ما يضفي عليها ولها جماليات في التقنية والتكنيك وصهر الألوان في مزيج مناسب، لإضفاء مسحة فنية وجمالية على فكرة اللوحة، ولن يكون فكرة ضاغطة على الموهبة.

على عكس الرسم الواقعي المباشر لبورتريهات أو تدوين الطبيعة من دون خيال كافٍ.

وتيسير كامل حسين الحاصلة على بكالوريوس كلية العلوم/ قسم علوم الحاسبات/ جامعة بابل- هي عضو نقابة الفنانين التشكيليين العراقيين، شاركت في العديد من المعارض المشتركة التي أقيمت داخل وخارج العراف وحصلت على العديد من الجوائز وشهادات التقدير والتكريم.

● تيسير كامل

الصباح الرياضي
19
الأحد 7 نيسان 2024 العدد 5907 Sun. 7 . Apr. 2024 Issue No. 5907
ch.editor@alsabaah.iq

كربلاء يجتاز الحدود

● بغداد: الصباح الرياضي

اجتاز فريق كربلاء لكرة القدم مضيفه الحدود بهدفين من دون مقابل في اللقاء الذي أقيم بينهما عصر أمس في ملعب الكرخ بالعاصمة بغداد لحساب منافسات الجولة الـ21 من منافسات دوري نجوم العراق للمحترفين.

ولم ينجح الحدود، الذي خاض اللقاء بغياب مدربه عادل نعمة بداعي الحرمان، باستغلال عامل الأرض ليتذوق مرارة الخسارة للمرة الثانية على التوالي ليتوقف رصيده عند 29 نقطة في منتصف جدول الترتيب، بينما قفز كربلاء للمركز الخامس عشر بعد ان بلغ رصيده 22 نقطة.

محطات رياضية

أسماء في الميزان

كاظم الطائي

يشد منتخبنا الأولمبي بكرة القدم الرحال إلى قطر لإقامة معسكر يسبق انطلاق البطولة الآسيوية للمنتخبات الأولمبية دون 23 عاما، بقيادة فنية عراقية يتولى الكابتن راضي شنيشل إدارتها، ويسعى لبناء رعيل متقدم للعبة في بلدنا، مع خطوات تهيئة قاعدة جديدة لكرتنا قادرة على المنافسات الدولية، بعد أن خضعت التشكيلات الشبابية والناشئة لمعايير العمر الحقيقي والموازنة بين أبناء البلد بحسب الموهبة في الداخل والخارج.

في المشاركة الشبابية التي أقيمت قبل مدة قصيرة في مدينة الاحساء السعودية، وزج بها فريقنا الشبابي بديلا من منتخبنا الأولمبي، اطلعنا على مواهب بأعمار فتية واجهت لاعبين من أستراليا والإمارات والأردن يفوقونهم تجربة وبنية جسمانية، وتركوا انطباعات حسنة عن جيل وضع أقدامه على مسار اللعبة، واكتسب العديد من المقومات بفضل شجاعة القرار، بالرغم من أن فريقنا حل بالترتيب السادس من مجموع 8 منتخبات مشاركة.

كان بالإمكان أكثر مما كان، وحصلت أخطاء ستنفع رحلة الإعداد، لوضع اليد على أسماء واعدة بقميص المنتخب، ستكون أفضل مع تطور القدرات والخبرات، وفي غضون سنوات قلائل سيشتد عودها وينضج فكرها وتسمو مواهبها.

المشاركة الجديدة لكرتنا في المحفل الأسيوي الذي سينطلق في منتصف الشهر الحالي في الدوحة، تدعو إلى الإحاطة بتلك التجربة التي ستبني جيلا مضافا من اللاعبين سيصنعون مستقبلهم

المشاركة الجديدة لكرتنا في المحفل الآسيوي الذي سينطلق في منتصف الشهر الحالي في الدوحة، تدعو إلى الإحاطة بتلك التجربة التي ستبني جيلا مضافا من اللاعبين، سيصنعون مستقبلهم في بطولة قارية دون 23 عاما، مع منتخبات ليست سهلة، وفي مجموعتنا الثالثة نجد 3 منتخبات لها ثقلها القاري، هي تايلند والسعودية وطاجكستان، وفي مجموعات أخرى يتطلع اليابانيون والكوريون والأستراليون والإيرانيون والأوزبك والعنابي القطري وفرق أخرى، إلى تحقيق نتائج توضح سلامة النهج والإصرار على الإبداع في منتخبات الفئات العمرية عماد المستقبل.

سبق لكرتنا أن نالت مثل هذا اللقب في نسخ سابقة، لكن التحديات تعد أكبر مما كانت، في ظل حرص المنتخبات القارية على التطور والاستفادة من تجارب مدارس متقدمة تهتم بالقاعدة وتوليها الدعم المطلوب.

25 لاعبا عراقيا اختارهم الملاك الفني للبطولة الآسيوية، هم ذخيرة كرتنا في المحافل الدولية المقبلة، وسبقتهم تشكيلة شبابية سجلت وجودها في منافسات تفوق أعمار لاعبينا، وهناك نخبة وطنية تستعد للتصفيات المونديالية في حزيران المقبل، وما بعدها ترنو لمونديال أميركا وكندا والمكسيك في العام 2026 لترتقع الآمال بولادة جيل كروي سيرفع لواء اللعبة، ويعيد ترتيب تصنيفنا القاري والعالمي، الذي بدأ يتصاعد تدريجياً وحاليا بالمركز 58 عالميا والسابع آسيويا وعربيا، وما يفصلنا عن أقرب المنافسين خطوات قليلة، فمثلا الكرة السعودية جاءت بالترتيب 53 عالميا ولها حضور دولي مميز بوصولها للمونديال مرات عديدة وسعيها للعالمية من خلال استقطاب نجوم العالم للاعبيها، وتألق أنديتها مثل الهلال والاتحاد والأهلي والنصر والشباب قاريا، ومشاركاتها في بطولة أندية العالم، وغيرها من علامات فارقة، وما نيل المطالب بالتمني فقط.. أليس كذلك؟

وطني الصالات يشد الرحال إلى تايلند

● بغداد: حيدر كاظم

من المؤمل أن يغادرنا اليوم الأحد وفد منتخبنا الوطني بكرة الصالات متوجها إلى العاصمة التايلندية بانكوك، من أجل المشاركة في نهائيات كأس آسيا المؤهلة للمونديال، التي من المقرر أن تقام للفترة من الـ17 ولغاية الـ28 من نيسان الحالي.

وستشهد البطولة مشاركة 16 منتخبا، تم توزيعها بين 4 مجموعات بنظام القرعة، إذ تضم المجموعة الأولى تايلند والصين وفيتنام وميانمار، ويتواجد فريقنا ضمن المجموعة الثانية إلى جانب الأخضر السعودي والكنغارو الأسترالي فضلا عن أوزبكستان، بينما يتنافس في المجموعة الثالثة اليابان وطاجيكستان وكوريا الجنوبية وقرغيزستان، في حين تتألف المجموعة الرابعة من إيران والكويت والبحرين وأفغانستان.

واستعد وطني الصالات للمحفل القاري من خلال معسكره الداخلي الذي ضيفته قاعة نادي الجيش، وتضمن وحدات تدريبية مكثفة للوقوف على جاهزية اللاعبين فنيا وبدنيا، كما سبق له أن واجه المنتخب المغربي وديا في مباراتين منتصف آذار الماضي.

وكان رئيس اتحاد الكرة عدنان درجال قد التقى بعثة المنتخب قبل المغادرة إلى تايلند، وأعرب عن ثقته بقدرات الأسود على المنافسة في المجموعة عبر تحقيق نتائج إيجابية تسهم في الحصول على إحدى البطاقتين المرشحتين للدور الثاني، مضيفا أن هذه المسابقة تعد من أهم البطولات التي يعول عليها الاتحاد، بلوغ أسود الصالات نهائيات كأس العالم، كونهم يمثلون الوجه المشرق للعراق.

وحث درجال اللاعبين على ضرورة بذل جهود مضاعفة في هذه البطولة، وأن المسؤولية كبيرة على عاتقهم، والهدف الرئيس هو زرع البسمة على وجوه العراقيين من خلال التوفق والاجتهاد وتحقيق النتائج التي ستكون محط سرور وفرح لدى جماهيرنا الرياضية.

وتابع أن لاعبينا يمتلكون قدرات فنية وبدنية عالية، وعليهم أن يبرزوها في التحديات المقبلة، ودعاهم إلى اللعب بتركيز عال وتنفيذ جميع الواجبات التي يكلفهم بها الجهاز الفني، بغية تحقيق الهدف المرسوم.

وأكمل، أن الفوارق ليست كبيرة بين منتخبنا وبقية المنافسين في المجموعة، وأن لديه ثقة كبيرة بأن يكون التألق عنوان الأسود في المحفل القاري.

● مساع لخطف بطاقة التأهل المونديالية

التايكواندو يواصل التحضير للمحفل القاري

● بغداد: الصباح الرياضي

يواصل منتخبنا الوطني للتايكواندو تحضيراته ضمن معسكره الداخلي المقام في بغداد، استعدادا لخوض غمار البطولة الآسيوية التي من المقرر إقامتها في فيتنام مطلع أيار المقبل.

وتقام الوحدات التدريبية يوميا تحت قيادة المدرب الإيراني محمد باقري معتمد الذي يطمح للارتقاء بمستوى عناصرنا عربيا وقاريا، من خلال الاعتماد على خطة رصينة وضعها اتحاد اللعبة.

عن آخر استعدادات التايكواندو للمسابقة القارية تحدث المنسق الإعلامي لاتحاد اللعبة أحمد الغراوي لـ (الصباح الرياضي) قائلا: إن التحضيرات مستمرة بوحدات تدريبية مكثفة بإشراف المدرب محمد باقري وطاقمه المحلي المساعد، بغية الوصول إلى الجاهزية التامة فنيا وبدنيا، قبل المشاركة في البطولة الآسيوية المزمع إقامتها في فيتنام مطلع أيار المقبل.

وأضاف أن هذه المسابقة تعد ذات أهمية كبيرة لكونها ستكون المحطة التأهيلية الأخيرة إلى دورة الألعاب الأولمبية في باريس، موضحا أن اتحاد اللعبة داعم بقوة لمسيرة المنتخب، إذ هيأ جميع المستلزمات، بهدف إنجاح مشاركته المقبلة والعودة ببطاقات مرشحة للمحفل الأولمبي، بما يسهم في تعزيز سمعة رياضتنا خارجيا.

وبشأن حظوظ فريقنا في المنافسة بالبطولة، أشار الغراوي إلى أن تشكيلة منتخبنا تضم عناصر واعدة تم اختيارها بعناية من قبل الجهاز الفني، بعد الاطلاع على المستويات والنتائج خلال المسابقات المحلية الأخيرة، وبالتالي فإن اتحاد التايكواندو يعول كثيرا على الأسماء الحالية للدفاع عن سمعة اللعبة والمنافسة بقوة من أجل بلوغ الأدوار المتقدمة.

● استعداد مثالي

سلة الشرطة يتأهب لمواجهة الحلة بكأس العراق

● الشرطة يبحث عن التعويض

● بغداد: أوس عبد الستار

تستضيف قاعة الشهيد حمزة نوري في محافظة بابل، اليوم الأحد، مباراة فريق الحلة ونظيره الشرطة، ضمن منافسات الدور نصف النهائي لبطولة كأس العراق بكرة السلة.

مدرب الشرطة اللبناني غسان سركيس، أكد في تصريح خص بـ الصباح الرياضي أن فريقه أنهى مساء يوم أمس آخر وحدة تحضيرية قبيل المواجهة ، مؤكداً أن عناصره في أتم الجاهزية، بعد تعافي اللاعب حسان علي من الإصابة .

وأضاف أن ستراتيجية المواجهة تتطلب منا تكتيكا جماعياً بأسلوب دفاعي، لأن الحلة من الفرق البارعة في الهجوم المرتد، وقد تم تجهيز عناصره فنيا وبدنيا قبل هذه المواجهة المرتقبة ، لافتا إلى أنه يمتلك أفضلية اللعب على أرضه وبين جماهيره ويتحتم على اللاعبين التركيز، وسوف نجترمه كثيراً لما يملكه من فوارق فنية عديدة ..

وأكد سركيس أنه سيعول على خبرة لاعبيه المحليين الذين سيخوضون مواجهة اليوم بغياب المحترفين، على غرار علي مؤيد وعمر عامر وحسين هادي ومحمد صلاح ومالك فالح وحسان علي ، منوها بأن هذه القمة ستشهد غياب اللاعبين المحترفين من كلا الفريقين بحسب قوانين مسابقة كأس العراق .

في المقابل، تبدو مهمة أبناء محافظة بابل صعبة أمام منافس يمتلك جميع المقومات التي تؤهله لخطف الانتصار، أملاً في إحداث المفاجأة وخطف بطاقة التأهل إلى الدور النهائي، والتأهب لاحقاً للاقاة دجلة الجامعة .

يشار إلى أن دجلة الجامعة تمكن من التغلب على الدفاع الجوي بنتيجة (81 - 79)، في المباراة التي جمعتهما يوم أمس الأول ضمن منافسات الدور نصف النهائي لبطولة كأس العراق .

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

دوري نجوم قطر

الغرافة	09:30 مساءً	الريان	09:30 مساءً
أم صلال		معيذر	

الدوري الإنكليزي الممتاز

مانشستر يونايتد	05:30 مساءً	شيفيلد يونايتد	07:30 مساءً
ليفربول		تشيلسي	

الدوري الإيطالي

مونزا	04:00 عصراً	كالياري	07:00 مساءً
نابولي		أتلانتا	
هيلاس فيرونا	07:00 مساءً	يوفنتوس	09:45 مساءً
جنوى		فيورنتينا	

بعد تفقد المنشآت الرياضيَّة في بغداد والمحافظات

الاتحاد العربي يدعم يد العراق لاستضافة البطولات الدوليَّة

● منشآتنا تنال اعجاب الاتحاد العربي

جدد الاتحاد العربي لكرة اليد دعمه الكامل لجميع الفعاليات والبطولات العربية أو الآسيوية التي يحتضنها هذا البلد، أقربها استضافة تجمع المصرة الذي يعرف بـ«زون الشام والخليج» للتولد ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ في العاصمة بغداد، مؤكداً أن المنتخبات الوطنية العراقية في هذه اللعبة ستعود بقوة إلى المنافسة على المستويين العربي والقاري.

● بغداد: كريم قحطان

وقال الأمين العام للاتحاد العربي لكرة اليد فاخر غاشي في تصريح خص به "الصباح الرياضي": إنه "اجتمع خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد مع رئيس اللجنة الأولمبية عقيل مفتن ورئيس اتحاد كرة اليد رياض أحمد وتخللتها زيارة تفقدية للمرافق الرياضية والاطلاع على استعداد العراق ومدى جاهزيته لاستضافة البطولة العربية المصغرة زون الشام والخليج تولد (٢٠٠٨- ٢٠٠٩) إلى جانب اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة اليد".

وأضاف أنه "سينقل انطباعاته الإيجابية للمكتب التنفيذي ورئيس الاتحاد العربي وما دار من أحاديث فنية جمعته مع رئيس اللجنة الأولمبية العراقية الذي يعد من الشخصيات العملية والقيادية، ومتحمس جداً لخدمة الرياضة، لاسيما في لعبة كرة اليد، إذ يرغب الأخير في بناء أكاديمية للاتحاد العراقي"، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ "المنشآت الرياضية على غرار الصالات مستعدة لاستقبال مختلف الأحداث الرياضية بحسب ما شاهده ولمسه من اهتمام كبير من قبل الإخوان".

وشدّد على أنّ "الاتحاد العربي مستعد للعمل الجاد على إنجاح جميع الفعاليات في البطولات العربية أو الآسيوية أو الدولية التي ينظمها العراق في المستقبل القريب"، متوقعاً "عودة كرة يد العراق بقوة إلى الصعيدين العربي الآسيوي وخير دليل على ذلك النتائج المميزة الأخيرة التي حققها في بطولات آسيا الأخيرة وكان من العشر الأوائل في تلك التجمعات".

مدارات رياضية

شغب الملاعب.. ولات ساعة مندم!

د. حسين الربيعي

يعيش اتحاد الكرة أياماً عصيبة، بسبب أعمال الشغب والعنف التي حدثت في بعض مباريات مسابقاته المحلية، وبات حائراً في اتخاذ الإجراءات المناسبة لوقف تداعياتها، الغريب أنها تزامنت مع العقوبات القاسية والغريبة التي جاءت من الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم، التي لا تتعلق باللعب، إنما بالسلوك المهني للعاملين في منظومة كرة القدم!

لقد أغدق اتحادنا على المخالفين بإطلاق العديد من مبادرات (العفو) عن العقوبات أو تخفيفها، لاسيما المتعلقة بانتهاك السلوك وخرق اللوائح، والتي غالباً ما تكون القادح لفتيل الشغب والعنف في الملاعب، وقد أسهم (من دون علم أو قصد) بانتشار هذه الظاهرة، فلم تعد لتلك الإجراءات التأديبية بحق المتسببين بالخروقات أي قيمة، وباتت حافزاً لتكرارها.

لقد أجاد العديد من الكتاب والإعلاميين بالأفكار الخلاقة التي تهدف للحفاظ على سمعة العراق رياضياً، وأنا معهم لأقترح اليوم على أصحاب الحل والعقد مجموعة من الخطوات للحد من هذا الخطر الذي أصبح يلامس (الأمن الوطني):

نشهد اليوم ظاهرة الشغب وهي خطيرة وتستدعي من جميع الجهات دراستها والوقوف على أسبابها و(لات حين مندم).

وعليه أدعو وزارات "الشباب والداخلية والصحة والتعليم والتربية واللجنة الأولمبية واتحاد الكرة ومستشارية رئاسة الوزراء لشؤون الرياضة، وكل المعنيين في المحافظات"، لضرورة التنسيق لعقد مؤتمر وطني (لمكافحة الشغب والعنف في الملاعب) لتدارس تداعيات هذه الأزمة المجتمعية التي اتشحت بلون الرياضة، يدعى له شخصيات عربية وعالمية ممن لهم خبرة في هذا المجال، والاستعانة بخبرات الفيفا واتحادات الدول الصديقة.

كذلك يسارع الاتحاد بتشكيل لجنة مؤقتة تحت مسمى (التنبيه والإرشاد)، لتنوير العاملين في الاتحاد والأندية على معاني اللوائح التي تضبط سلوكهم المهني، خلال البطولات والمباريات في الملعب وخارجه، والتثقيف لهذه اللوائح إن كانت محلية أو آسيوية أو دولية، لأنّ أغلب العقوبات التي صدرت حديثاً سببها الجهل بها وبفقراتها. والأهم من هذا وذاك أن يقوي الاتحاد منظومته القانونية، لتكون قادرة على مجابهة التحديات الآسيوية والدولية، استثناءاً وفي الدعاوى العادية والمضادة (المقابلة)، وأن يلغي كل ما هو غير قانوني، مثل لجنتي الانضباط والاستئناف الأخيرتين، واللجنة الانتخابية (المؤقتة)، واستكمال تشكيل هيكليته كما في نظامه الأساسي، لاسيما اللجان المستقلة عندها سيتمكن من إصدار قرارات قوية ضد الشغب والعنف.

نقولها بلا خوف أو وجل بأننا نشهد اليوم ظاهرة الشغب وهي خطيرة وتستدعي من جميع الجهات، دراستها والوقوف على أسبابها ومحاولة إيقاف محركاتها، أفضل بكثير من الانتظار و(لات حين مندم)، لأنّ تضافر جهود وفعاليات رسمية متنوعة في هذا المؤتمر، قطعاً ستكون توصياته ومقرراته ملزمة لجميع الأطراف.

لا نريده أن يكون مؤتمراً روتينياً لالتقاط الصور وتدوين المانشيتات في المواقع الإلكترونية بل على جميع المشاركين جلب أوراقهم البحثية وتلخيص أرائهم وتوصياتهم، والاهم فسح المجال لمندوبي المحافظات للتعبير عن أفكارهم وعرض رؤاهم إزاء هذه الظاهرة التي انتشرت حتى في منافسات الدرجة الثانية وغيرها من التجمعات الكروية.

تحديد موعد انطلاق التجمع الثالث لممتاز الطائرة

● دوري الطائرة يقترب من الختام

● بغداد: أوس عبد الستار

حدّدت لجنة المسابقات في الاتحاد المركزي للكرة الطائرة موعد انطلاق التجمع الثالث من الدوري الممتاز لأندية العراق للموسم 2023-2024 والذي تستضيف منافساته محافظة السليمانية.

وبحسب اتحاد اللعبة فإنّ التجمع الثالث سينطلق في الثاني والعشرين من الشهر الحالي ويستمر لمدة خمسة أيام.

وكان التجمع الثاني قد اختتم الأسبوع الماضي في محافظة أربيل، وشهد عودة بطل الدوري والكأس غاز الجنوب لاعتلاء ريادة الترتيب، وحل أربيل في الوصافة، في حين جاء البيشمركة ثالثاً، والبحري في المركز الرابع ومصافي الشمال خامساً.

بينما اكتمل التجمع الأول في منتصف الشهر الماضي في محافظة البصرة، بتصدر فريق البيشمركة الترتيب الفرقي، بينما جاء أربيل في الوصافة، في حين حل بطل المسابقة للموسم الماضي غاز الجنوب ثالثاً ويليه مصافي الشمال رابعاً والنادي البحري خامساً.

وشهدت مباريات التجمع ندية وإثارة في مجريات المواجهات فضلاً عن التقارب الواضح في الأداء ما أدى إلى تبادل المراكز في الترتيب الفرقي.

سيتي يتألق قبل موقعة الريال

● لندن: أ ف ب

عوّض مانشستر سيتي حامل اللقب تأخره بهدف ليهزم مضيفه كريستال بالاس 2-4 بفضل ثنائية قائده البلجيكي كيفن دي بروين، ضمن الجولة الثانية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وبعد تأخره بهدف مباغت عبر الفرنسي جان-فيليب ماتيتا (3)، ردّ رجال المدرب الإسباني بيب غواردیولا بقوة بأربعة أهداف، منها ثنائية لدي بروين الذي رفع مجموع أهدافه مع سيتي إلى 100 (13 و70) والشاب ريكو لويس (47) والنروجي إرلينغ هالاند (66). وفي نهاية المباراة، قلّص الفرنسي الآخر أودسون إدوار النتيجة لبالاس (86).

ورفع "سيتيزنس" الذي يستعد لمواجهة ريال مدريد الإسباني في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، رصيده إلى 70 نقطة بالتساوي مع ليفربول والذي يخوض مواجهة صعبة على أرض غريمه مانشستر يونايتد اليوم الأحد.

وواصل بطل إنكلترا خمس مرات في آخر ستة مواسم انتفاضته بعد التعادل السلبي مع أرسنال، حيث حقق فوزه الثاني توالياً بعد أن تغلّب على أستون فيلا 4 - 1 في مباراة تسيّد فيها كل شيء أيضاً في الجولة الماضية.

في ختام قمّة سنغافورة للنزاهة

الفيفا يقرّ بجريمة التلاعب ويلوِّح بعقوبات صارمة

● بغداد: الصباح الرياضي

أقرّ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو خلال كلمته المتلفزة التي ألقاها في ختام مؤتمر قمة النزاهة الذي عُقد في سنغافورة، بوجود التلاعب بنتائج المباريات، مشدداً على أهمية التناص العادل في المسابقات والاستحقاقات القارية، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ الحل الوحيد لمعالجته يتمثل بتضافر جهود FIFA والاتحادات الوطنية الأعضاء من اجل فرض العقوبات الرادعة.

وأضاف انفانتينو في تصريحات تابعتها "الصباح الرياضي"، أنّ "كرة القدم ستكون دائماً هدفاً للأنشطة الإجرامية كونها تدر أرباحاً تقدّر بمليارات الدولارات، ونحرص على أن يكون التنافس عادلاً وبعيداً عن أي تأثيرات خارجية مغرضة، لاسيما أنّ هذه اللعبة كانت ولا تزال عرضة للتهديد"، مطالبا "مجسات الفيفا بأن تكون على حذر لمتابعة تلك الخروقات"، مضيفاً أنّ "قمة سنغافورة الحالية تعد منصة مهمة للانخراط في نقاشات معمقة حول التلاعب بنتائج المباريات".

وأكد أنّ "فيفا جدد في شهر أيلول الماضي مذكرة التفاهم التي سبق توقيعها في العام 2020 مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وهو ما أدى إلى استحداث برنامج FIFA العالمي المعني بالنزاهة الذي يهدف إلى منح الاتحادات الوطنية الأعضاء الأدوات والمعارف والموارد المطلوبة لمنع ومحاربة التلاعب بنتائج المباريات، ولا سيما توفير التدريب والتعليم للاعبين والحكام ومسؤولي النزاهة».

وشدد انفانتينو في كلمته على أنّ « FIFAسيفرض عقوبات صارمة بحق جميع أشكال التلاعب بنتائج المباريات والفساد وغيرها من الأنشطة اللا أخلاقية، لكنه بحاجة ماسة إلى مساعدة الاتحادات الوطنية المسؤولة عن محاربة التلاعب بنتائج المباريات على أراضيها والتصدي لها، وما من جهة في مأمن من هذا الخطر». ويهدف المؤتمر الذي اختتم أول أمس وعقد بالتعاون مع الاتحادين الآسيوي والسنغافوري لكرة القدم إلى جمع مسؤولي النزاهة من الاتحادات الوطنية الـ211 بالإضافة إلى الاتحادات القارية الستة، وإحاطتهم بأبرز التوجهات العالمية السائدة في هذا المجال، وتسليط الضوء على أفضل الممارسات المطبّقة في هذا الصدد، فضلاً عن إطلاع المشاركين على دليل النزاهة الجديد الذي أعدّه FIFA وخارطة الطريقة التعليمية المتعلقة بالنزاهة، واستعراض القرارات التي اتخذها كل من FIFA ومحكمة التحكيم الرياضي في ما يتعلق بالتلاعب بنتائج المباريات.

● جهود حثيثة لمكافحة التلاعب بالنتائج

مهمة صعبة لليفربول أمام يونايتد

يتوجّه ليفربول إلى مدينة مانشستر لملاقاة شياطين يونايتد الحمر، بهدف استعادة صدارته للدوري الانكليزي ومعادلة رقم غريمه بعدد الألقاب، اليوم الأحد في الجولة الـ32 .

● لندن: أ ف ب

ويحاول مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب، أن يُتوّج باللقب لمرة أخيرة قبل مغادرته في نهاية الموسم، آملاً أن يضيف اللقب العشرين للنادي. ومنذ السقوط أمام أرسنال في الرابع من شباط (0 - 1)، لم يتعرّض ليفربول لأي نتيجة سلبية باستثناء خروجه من ربع نهائي كأس إنكلترا على يد مانشستر يونايتد (3 - 4 بعد التمديد) على ملعب أولد ترافورد. ويعود ليفربول إلى الملعب نفسه واضعاً نصب عينيه أكثر من هدف. ويسعى "ريدز" إلى الفوز للمباراة الثالثة تواليا من جهة، والتغلّب على يونايتد في ملعبه للمرة الأولى منذ تشرين الأول 2021، وكذلك مواصلة الصدارة.

لكن لاعب الوسط الأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر، يصرّ على أن الهدف الأساسي ليس الانتقام من الخسارة في الكأس.

يقول: "لا أعلم ما إذا كانت (المباراة) انتقامية، لكنها بالتأكيد مهمة بالنسبة لنا. لأننا إذا أردنا أن نفوز بشيء فيجب أن نفوز بكل مباراة، وهذا هو الهدف".

في المقابل، ضمّ يونايتد في مواجهة تشلسي، بعدما تأخّر أمامه بهدفين ثم تقدّم عليه 3 - 2، قبل أن يُسجّل كول بالمر في الدقيقتين 90 + 10 من ركلة جزاء و90 + 11، ملحقاً بفريق الهولندي إريك تن هاغ الخسارة الـ12 في الدوري هذا الموسم.

وقال مدرب أياكس السابق: "بالتأكيد هي ضربة مؤلمة، والآن علينا أن نتعامل مع الأمر ونتهضم"، مضيفاً: "نوعية كرة القدم التي نُقدّمها عالية جداً، واللعبة تتمحور حول النتائج، وعليك أن تحققها مع مرور الوقت".

هذه الخسارة قد تكون قاضية بالنسبة لـ"الشياطين الحمر" الذين تجمّد رصيدهم عند 48 نقطة في المركز السادس، بفارق نقطي كبير عن صاحبي الترتيب الخامس والرابع.

في المقابل، يواجه توتنهام الخامس نوتنغهام فوريست السابع عشر (25 نقطة)، الذي يقاتل بدوره لتجنّب الهبوط مع عددٍ من الفرق، من بينها برنتفورد (28) وإيفرتون (26) ولوتون تاون (22) وبيرنلي (19)، بينما يتذيّل شيفيلد الترتيب (15).

الثواني الأخيرة ترجح كفة سلتيكس على كينغز

● لوس انجليس: أ ف ب

فرمل بوسطن سلتيكس، أفضل فريق هذا الموسم بالدور المنتظم في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، عودة قوية في الربع الأخير لساكرامنتو كينغز ونجمه ديارون فوكس (سجل أربعين نقطة)، بفوزه على ضيفه 101 - 100.

وبدا بوسطن الذي سيحظى بأفضلية الأرض في كل مواجهاته في الأدوار الإقصائية (بلاي أوف)، في طريقه إلى فوز سهل عندما تقدّم بفارق 19 نقطة منتصف الربع الأخير.

لكن السيناريو الاعتيادي كاد ينهار، عندما تقدّم ساكرامنتو 100 - 99، بعد ثلاثية من فوكس قبل 26 ثانية من الصافرة.

ومنحت رمية خافيير تيلمان "العائمة" قبل سبع ثوان الفريق الأخضر فوزه الحادي والستين هذا الموسم، والرابع تواليا، مقابل 16 خسارة. وكان البديل بايتون بريتشارد أفضل مسجّل ليوسطن (21 نقطة)، بينما أضاف لاعب الارتكاز اللاتفي كريستابس بورزينغيس 20 نقطة و11 متابعة ونجم الفريق جايسون تايتوم 17 نقطة.

وبرغم خسارة ساكرامنتو، إلا أنه ضمن مركزاً في الأقل في ملحق البلاي-إن المؤهل إلى الأدوار الإقصائية، وذلك بعد خسارة هيوستن روكتس على أرضه أمام ميامي هيت 104 - 119.

ويحتل ساكرامنتو المركز الثامن في المنطقة الغربية (44 - 33) وهيوستن روكتس الحادي عشر (38 - 39).

ويتأهل مباشرة إلى بلاي أوف أصحاب المراكز الستة الأولى في كل من المنطقتين، بينما يخوض الملحق (بلاي إن) أصحاب المراكز من 7 إلى 10.

خسارة ثالثة تواليا لميلووكي

ومُني ميلووكي باكس بخسارة ثالثة تواليا، أمام ضيفه تورونتو رابتورز الذي فقد آمال التأهل حسابياً 111 - 117.

ولا يزال غولدن ستايت ووريرز، عاشر المنطقة الغربية (42 - 35)، باحثاً عن موقع يؤهله في الأقل إلى ملحق البلاي إن، بعد خسارته في الرمق الأخير مواجهة دالاس مافريكس 106 - 108، عندما أهدر كلاي تومسون محاولة أخيرة.

وبغياب نجمه السلوفيني لوكا دونتشيتش، حقق دالاس، خامس المنطقة الغربية (47 - 30) الفوز، بفضل بي جيه واشنطن الذي سجل 32 نقطة، وأضاف كايري إرفينغ 26.

ومُني أوكلاهوما سيتي ثاندر، ثالث المنطقة الغربية (52 - 25) وراء مينيسوتا ودنفر حامل اللقب، بخسارة ثالثة تواليا وصفعة لآماله بتصدر المنطقة، عندما سقط أمام مضيفه إنديانا بايسرز 112 - 126.

وفي نيوأورليانز، قلب سان أنتونيو سبيرز الذي فقد الأمل بالتأهل، تأخراً بلغ 15 نقطة في الربع الثاني، ليسقط بيليكانز سابع الغربية 111 - 109.

● عروض قوية لسيلتيكس

فيرستابن يبدأ أولا في جائزة اليابان للفورمولا

● سوزوكا: أ ف ب

سينطلق بطل العالم لسباقات الفورمولا واحد في المواسم الثلاثة الماضية، الهولندي ماكس فيرستابن، من المركز الأول في جائزة اليابان الكبرى اليوم الأحد، بعد تصدره التجارب الرسمية أمس السبت على حلبة سوزوكا، متفوّقاً على زميله في فريق ريد بول المكسيكي سيرخيو بيريس.

وسجّل فيرستابن الذي أخفق في إنهاء الجولة الأخيرة في أستراليا بسبب عطل ميكانيكي، 1:28.197 دقيقة خلال ظروف جافة في سوزوكا، بفارق 0.066 عن بيريس.

وهذه المرة الرابعة من أصل أربعة سباقات هذا الموسم، التي يحتل فيها فيرستابن صدارة التجارب الرسمية.

وقال: "كان التنافس قريباً في النهاية. الحلبة حسّاسة للغاية عندما تريد الوصول إلى الحد الأقصى، لا تنجح الأمور دوماً".

وحل البريطاني لاندو نوريس ثالثاً في التجارب، بفارق 0.292 ثانية عن الهولندي.

أما الإسباني كارلوس ساينس الذي حقق على متن فيراري الفوز في ملبورن قبل أسبوعين، فحلّ في المركز الرابع، متقدماً على الإسباني المخضرم فرناندو ألونسو (أستون مارتن)، والأسترالي أوسكار بياستري (ماكلارين) وبطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس).

وتوّج فيرستابن (26 عاماً) بأول جائزتين هذا الموسم على حلبة الصخير البحرينية، وفي شوارع جدّة، لكنه انسحب في ملبورن بسبب مشكلات في المكابح، وهي أول مرة في سنتين يجبر فيها على الانسحاب.

وقال فيرستابن الذي حقق أسرع زمن في التجارب الرسمية للعام الثالث تواليا في سوزوكا السريعة.

● فيرستابن يتصدر التجارب الرسمية

بيغولا تبلغ نصف نهائي دورة تشارلستون للتنس

● واشنطن: أ ف ب

أنقذت الأميركية المصنفة أولى جيسيكا بيغولا أربع كرات لحسم المباراة، وتغلبت على البيلاروسية فيكتوريا آزارنكا حاملة لقب بطولتين كبريين، لتبلغ نصف نهائي دورة تشارلستون الأميركية لكرة المضرب.

أهدرت بيغولا أربع كرات كانت ستمنحها الفوز على الأرض الترابية، قبل أن تحرم آزارنكا بنفس السيناريو وتحسم النتيجة بصعوبة بالغة 6 - 4، 3 - 6، 7 - 6 (9 - 7) في ساعتين و36 دقيقة.

وقالت بيغولا التي لم تفز في مسيرتها بأي دورة على أراض ترابية: "كنت ألعب جيداً ثم أحبطت، لم أنجح بكسر الإرسال في المجموعة الثانية بينما رفعت هي من نسقها".

وتابعت اللاعبة التي بلغت هذا الموسم نصف النهائي في أديلايد وسان دييغو: "كنت قادرة على العودة في الثالثة، لكن واجهت صعوداً وهبوطاً في النهاية اشتدت الرياح فجأة النقاط غريبة. عندما تكون الرياح قوية تلعب بأعصابك وأنا سعيدة بالتأهل".

وقد بلغت بيغولا آخر مرة مباراة نهائية في بطولة دبليو تي ايه الختامية للموسم الماضي في تشرين الثاني، وحققت آخر ألقابها الأربعة في سيول.

وتلاقي في المربع الأخير الروسية داريا كاساتكينا الرابعة والتي كافحت للتغلب على الرومانية جاكلين كريستيان 6 - 7 (4 - 7)، 6 - 2، 6 - 3 بعد ساعتين و42 دقيقة.

وخاضت حاملة لقب دورة ميامي للألف الأميركية دانييل كولينز مباراتين لتبلغ ربع النهائي، إذ أقصت البلجيكية إليز مرتنز المصنفة الحادية عشرة 6 - 3، 6 - 4، رافعة رصيدها إلى 11 فوزاً متتالياً.

كولينز التي أقصت حاملة اللقب التونسية أنس جابر ومواطنتها سلون ستيفنز، تلاقي اليونانية ماريا ساكاري الثالثة والفائزة على الروسية فيرونيكا كودرميتوفا 6 - 2، 6 - 4.

وكانت كولينز قد كشفت في وقت سابق مطلع العام الحالي، عن أنها تعاني من التهاب المفاصل، وتم تشخيصه في 2019 وأن هذا العام سيكون الأخير لها في ملاعب الكرة الصفراء.

● بيغولا تعود من بعيد

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حظك اليوم Horoscope today

● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

بعد الضغط الذي رافقكم خلال اليومين الماضيين انتم الان في أجواء أفضل نسبيا بوسعكم القيام بمبادرة وعلى اكثر من صعيد لذا عليكم الاستفادة من ذلك فرصة لمن يرغب في متابعة موضوع له صلة بالإنجاب .

الثور

نشعر بفتور في طاقتنا وقد لا نستطيع إجراء تعديلات تخص أوضاعنا الشخصية كما ستبدو خطواتنا مرتبكة لهذا اليوم جراء التعب نفسيا وهناك صعوبات يواجهها البعض خصوصا الشركاء لذا عليكم الانتباه لذلك .

الجوزاء

يتلقى الكثير منكم دعوة ذات طابع اجتماعي والكثير قد ينشط في القيام بمبادرة خصوصا تلك المرتبطة بموضوع مالي عليكم الانتباه لصحتكم ..

السرطان

من يرغب في التقديم لوظيفة جديدة أو لدعم عمله بشكل أفضل يستطيع القيام بذلك ولكن بحدود ضيقة حاولوا عدم التسرع في اتخاذ القرار لديكم فرصة للحصول على مطالب مالية خلال هذا الوقت .

الأسد

تتجه أحوالكم نحو متغيرات ايجابية في أكثر من جانب قد يكون السفر خارج البلاد الأكثر اهتماما تلعب الأجواء العاطفية دورا ايجابيا في تحريك الكثير من أوضاعكم المعطلة .

العذراء

تزداد مصروفاتكم المالية مسببة إزعاجا وتوترا لكم .البعض يهتم بشأن احد أفراد عائلته والاهتمام بمطالبه ورعايته عليكم الخروج من التأثيرات النفسية والجسدية و بذل مجهود كبير كي تنتقلون إلى واقع أكثر إرضاء لذاتكم .

الميزان

بوسعكم التقدم بطلباتكم لمواضيع تخص الدراسة والسفر أو للحصول على فروض مالية .عليكم تجنيب أنفسكم الوقوع تحت ضغوط الآخرين خصوصا إنكم تقتربون كثيرا من الوقت الأفضل.

العقرب

تزداد من حولكم الضغوط في العمل والكثير يحاول الحصول على فرصة مهنية وهناك من يسعى لتحسين وضعه المالي انتبهوا لصحتكم . ان قوة تركيزكم و بعد ملاحظاتكم القيمة لها ميزة تضعكم بالمقدمة في العمل.

القوس

يلعب الحظ دورا ايجابيا في الكثير من الأمور التي تحتاج إلى مبادرة من يشكو تعطيل الإنجاب فالوقت ايجابي شرط أن يتفق ذلك فسيولوجيا معه .البعض يتابع موضوع القيام بسفر خارجي .

الجدي

تشعرون بعدم الرغبة ويبدو عليكم الكسل والكثير قد يجد أنه متوتر بشكل كبير لذا عليكم الابتعاد عن الأماكن المزدحمة و عدم اثارة مواضيع فيها جدل مع الآخرين .حاولوا الانتباه لصحتكم .

الدلو

تنجحون في إجراء اتصالات والكثير يشعر بنشاط جيد في الجانب البدني والنفسي انتم تتجهون لجو عاطفي مميز يؤهلكم للزواج فرصة جيدة لمن يحاول اجتياز اختبار أو الدخول في دورة تعليمية .

الحوت

ينجح الكثير منكم في الحصول على فرصة مالية وهناك تحرك ايجابي للبعض لكن تحت أجواء ضغط نفسي كبير. انتبهوا لمصروفاتكم الفائضة وحذار من اشراك أنفسكم في مواضيع لها صلة ببيع او شراء .

الماجينا والقرقيعان.. ليلة تزيّن شهر رمضان

● بغداد : نافع الناجي

في ليلة الخامس عشر من رمضان، أو عند منتصف الشهر الفضيل تنتشر أحد أشهر تجمعات الأطفال (الماجينه) أو (القرقيعان) وهو استذكار لإحدى التقاليد الرمضانية الموروثة من التراث الإسلامي.

ويرغم تنوع مصادر التسمية، إلا إن أشهر التفسيرات تشير الى إحتفال النبي الأكرم محمد (ص) بمولد حفيده الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، حيث قام النبي بتوزيع الحلوى، وهنأ المسلمون بالولادة الميمونة لكريم أهل البيت، لتصبح هذه المناسبة موروثاً شعبياً وتقليداً فولكلورياً في العالم الإسلامي على مر العصور، وكانت الحلوى التي وزعها النبي (ص) هي حلوى التمر بالدقيق بحسب المصادر التأريخية.

يقول الباحث التراثي زهير هادي: "في بغداد نطلق عليها الماجينا، بمعنى لولاه لما جئنا، وفي جنوب العراق والخليج نسميها القرقيعان أو (كركيعان) ويقال ان معناها قرة عين الرسول الأكرم بولادة الأمام الحسن، وفي مصر يسمونها وحوي أو وحويا. وهكذا.

الحاجة خيرية عبد الصمد تقول "الفكرة من هذه التجمعات للأطفال والطواف على البيوت في أماسي شهر رمضان، هو إننا نريد نقل صورة عن تراثنا وحث الأجيال على التمسك به والحفاظ عليه". وتضيف "في هذه الليلة نجمع السكاكر والحلويات والشوكولاتة ونوزعها بين الأطفال، لرسم الابتسامة على وجوههم ولتسود الفرحة بينهم وليتذكروا هذا الطقس الجميل".

المواطن تحسين نبيل يقول "نحن في بغداد نسميها (ماجينا) وأهلنا في البصرة يسمونها (قرقيعان)، وكذلك التسمية نفسها في الكويت ودول الخليج العربية"، مضيفاً "تختلف وتتعدد التسميات لكن الطقوس تتشابه، حيث يردد الأطفال (ما جينا يا ما جينا حلوا الكيس واعطونا.. يا اهل السطوح تطعونا لو نروح) وهكذا".

ولعل الثابت من وراء احتفالية (الماجينا) هو التمسك بإيصال الموروثات وتأصيلها بين الابناء والآباء عبر الأجيال والحقب.

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
18	19	17	14	18	19
32	33	28	26	34	34

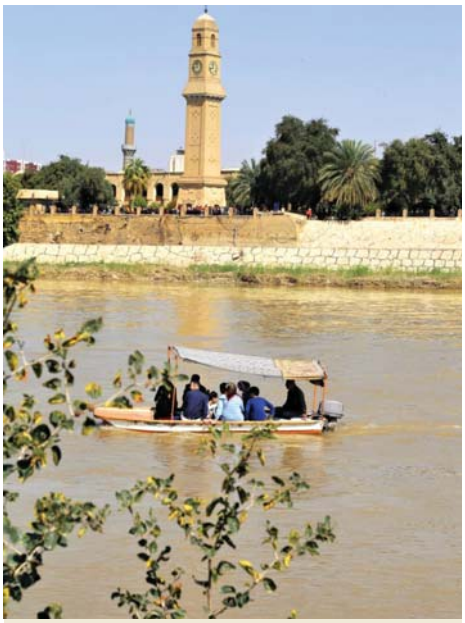

النقل النهري في دجلة

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

7 نيسان

1922
أول حادث اصطدام جوي بتاريخ الطيران المدني بين طائرتين فرنسية وإنجليزية فوق بيكاردي شمال باريس، وقد مات جميع الركاب مع الطاقمين وعددهم جميعا 7.

1939
إيطاليا تغزو ألبانيا في بدايات الحرب العالمية الثانية.

397
حظر ارتداء الملابس الأمازيغية في مدينة روما بأمر من الامبراطور هونوريوس.

1954
جاكي شان، ممثل صيني من مواليد هذا اليوم.

1940
الأميرة فوزية، ابنة ملك مصر فاروق الأول من مواليد هذا اليوم.

1981
وفاة ناهد شريف، ممثلة مصرية.

1986
منتخب الكويت لكرة القدم يفوز بكأس الخليج 1986 في مملكة البحرين.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحب الصورة فنان كوميدي مصري
2 - حارس مرمى عراقي سابق
3 - متشابهة.جوهر.ابن الملك
4 - في اليد(م). نحاور (مبعثرة)
5 - جمع حلف. الحجر الثمين البراق(م)
6 - متشابهة. في الوجه(م)
7 - آلة موسيقية. مادة دهنية صلبة(م)
8 - ثلثا أيوب
9 - عاصمة هنغاريا
10 - معلق رياضي

عمودياً

1 - فنان عربي
2 - مسلسل عراقي كوميدي.متشابهة
3 - متشابهة.مرض. علم مؤنث(م)
4 - متشابهة .والدة.للتاقف
5 - الكلام القبيح(م)، مُتجهّم أو ذو وجه مُقَطّب
6 - نصف روسي.لاعب كرة قدم أرجنتيني
7 - مفرد وزارات.من المقبلات(م)
8 - فنان سوري
9 - موسيقي عالمي
10 - مدينة تقع في فريجيا بآسيا الصغرى(م)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
	■									2
				■			■			3
					■	■				4
				■						5
			■	■	■		■			6
						■				7
						■		■		8
										9
										10

لم تعد الكنطرة بعيدة

● بغداد: محمد إسماعيل

بصوت مشروخ غنى كوكب حمزة، فأجاد التلحين، لتتهمر من عوده: يا طيور الطايرة ومحطات وبنادم والكنطرة بعيدة و... يا نجمة، وعشرات الأغاني التي... رحل وما زال المطربون يؤدونها والمستمعون يتذوقونها، منذ مطلع السبعينيات الى ما لانهاية..وقال نقيب الفنانين.. مدير عام السينما والمسرح: أدى مهمته الفنية حاملاً رسالة الوعي الجمالي بجدارة، من خلال الغناء الأصيل الذي جدد في الأنغام وفق منهج علمي سليم لا انفلات في معاييره.

وأكد مدير عام دائرة الفنون الموسيقية علاء مجيد: أسهم الراحل الكبير كوكب حمزة في ترصين الأغنية العراقية برغم حياة المطاردة التي عاشها غريباً منذ بواكير بداياته..مروراً بعز عطائه..هارباً من ملاحقات جعلها تحديا، فتفوق على ظروف حياة المنفى من حوله.

وكتب القاص محمد خضير: كوكب حمزة فاض عطاء..إنه إسطورة لحنية لن تتكرر..حنجرة تنوح في الليالي ساطعة النجوم.

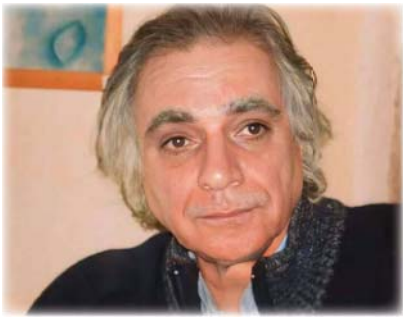

● كوكب حمزة

مارسيل: حب الناي قصة عشق لا تنتهي

● بغداد: الصباح

الفنانة المصرية مارسيل..أو ميرا كما يحلو لأصدقائها مناداتها..عازفة ناي محترفة، تجدد في مؤلفاتها وأدائها.

وقالت ميرا لـ"الصباح":شغفي بالموسيقى ولد معي منذ الصغر، ومن ثم طورت موهبتي ومهاراتي بالدراسة في المعهد العالي للموسيقى، متأثرة بمثلي الأعلى الدكتور محمود عفت والدكتور رضا بدير والدكتور محمود كمال.

تساعدني عائلتي التي تحب الفنون وبالأخص الموسيقى، مضيفة: فضلا عن الموسيقى أحب الغناء، ولكي أتفرد اخترت الناي الذي أصبح معشوقي؛ شاركت في مهرجانات وحفلات داخل مصر وخارجها أهمها في دار الأوبرا وضمن فرقة الموسيقى العربية.

● مارسيل تعزف

الأدباء الشعبيون يتسحرون شعراً

● بغداد: الصباح

نظمت جمعية الشعراء الشعبيين "ليلة شعر" تواصلت من التاسعة مساءً الى الواحدة بعد منتصف ليل مطعم الصفدي، الذي أنارت ظلامه أضواء مقدم عريف الحفل رياض التركابي، داعياً الشاعر جبار صدام، لافتتاح نبع الشعر المتدفق من خيال طروب "باهو العلي حطيت إديه" أعقبته نسمة من إنوثة القصيدة جنان الصائغ "تأتي بذنب كبير" ثم تعتذر "وعلاء العبيدي "دليني الهجر بي باب". بس الدمع مفتاحه تلاهم رئيس اتحاد الأدباء الشعبيين العرب د. جبار فرحان العكيلي "كلي شكتبلك شعر وأنت الأمير".

وتوالت قصائد الشعراء قصي باسل ومحمد إسماعيل البغدادي وجواد الكعبي وسعاد شاهين وجابر الشمري ونصير البحار "باب المحبس بإديتا ويخسر اليكول أطلعه والشعراء علي سمير وخالد الكناني وكرار أجود وعلي قيس ومحمد طالب "عليك بكل دقيقه الروح تنسال". لتختتم القراءات بالشاعرين سلام الجابري وحسام علي، تبادل بعدهما الحاضرون قراءة الأبوذيات والدرامات، وهم يتلقون هدايا رئيس رابطة الصحفيين الشباب علي الوادي، متوجهين الى وجبة السحور.

● الشعبيون يتسحرون شعرا

كرسو

● الناصرية: نجلاء الخالدي

استأنفت بعثة المتحف البريطاني برئاسة الدكتور سباستيان، العمل في التنقيب عن آثار مدينة كرسو السومرية في قضاء النصر التابع لمحافظة ذي قار..وتعد كرسو أقدم المدن الحضارية في العالم، يتوقع العلماء المزيد من الإكتشافات المذهلة فيها، حيث قامت حضارة السومريون منذ سبعة آلاف عام قبل الميلاد. وقال مفتش آثار وتراث ذي قار شامل الرميض لـ"الصباح":تعمل البعثة محفوظة باهتمام الهيئة العامة للآثار والتراث، مؤكداً: يرافق البعثات الأجنبية فريق عراقي من المفتشية؛ لغرض التدريب وكسب الخبرة في مجالات البحث والتنقيب والتحري والصيانة للحفاظ على التراث الآثاري وفق احدث الأساليب العلمية.

● بريطانيون في موقع أثري

بواب العمارة

● ميسان: سعد حسن

قدم فرع ميسان لنقابة الفنانين بالتعاون مع فرق السوشيل ميديا ونجوم الكوميديا في المدينة مسرحية "بواب العمارة الشعبية.. تأليف رئيس الهيئة الإدارية لنقابة الفنانين.. فرع ميسان محمد عطية، إخراج ماجد أبو الأمين، الذي يسهم بالتمثيل فيها الى جانب كرار قتيل ومحمد البشوش ومحمد الشبوط ومحمد الغالب وسجاد كاظم وجمال جاسم وعلي جبار ومحمد عبد الله وأحمد الحلو، على قاعة مديرية النشاط المدرسي في تربية ميسان.

وقال العطية لـ"الصباح":أردنا نقابتنا على تقديم عروض مسرحية تليق بفننا وتراثنا لزرع البسمة والفرحة واشاعة ثقافة المسرح الميساني وإيصال رسالته النبيلة الى جمهوره العريق.

كاريكاتير

زهراء تدرج على الكولوسوم

● الكوت: محمد ناصر

شاركت الفنانة زهراء القيسي، في بازار جامعة واسط الذي أقيم مؤخرا..

وقالت القيسي لـ"الصباح":ساهمت بأربع لوحات استوحيتها من الحياة اليومية للعراقيين، متابعة: رسمت بائع القهوة والخضراوات والكولوسوم - مدرج روماني عملاق؛ لأنني طالبة هندسة معمارية.

وأكدت: تلقيت تكريماً في مهرجان الكوت نت بينت، أضفى قيمة مضافة الى أرشيفي، مبينة: أوازن بين الرسم ودراسة الهندسة؛ بإتباع أسلوب الأولوية.. أعطي الأولوية لدراستي وفي أوقات الفراغ أرسم، يخدمني كون المعمار فنّا يدخل الرسم عنصراً أساساً فيه.

● زهراء أمام لوحتها

مرايا

المطر والموت

محمد غازي الأخرس

غريبة ومتضاربة مشاعري تجاه المطر، أخاف منه وأحبه، أنتظره بفارغ الصبر، وحين يأتي مدراراً أبرم منه وأبتهل للباري بأن يتوقف. ولئن أدهشني دائماً بروعة قطراته وهي تنزل من السماء، فإنه لطالما حيرني وأثار فضولي في الطفولة: من ذا الذي يرش علينا المياه من أعالي السماء؟ هل هم الملائكة الموكلون بالغيث أم هي قوى غير ذلك تقوم بالمهمة؟ يعتد مثل هذا التساؤل دائماً مع نزول المطر بشكل فوضوي ومباغت، فيربك العالم، وتفيض معه الشوارع والدرابين، ثم تتحول المدن الفقيرة إلى مستنقعات في طفولتي، كانت منطقتنا، جميلة الثانية، تفيض كلما زخت السماء بغزارة، ما هي إلا ساعات حتى تتحول المنطقة إلى بحيرة يصعب اجتيازها، لذلك يلجأ الناس إلى حل وحيد وطريف، وهو أن يتحفوا ويضعوا أحذيتهم في أكياس، ويخوضوا في المياه حيث الشوارع لم تكن قد بلطت بعد في السبعينيات، فإن وصل الواحد منهم إلى الشارع العام الرابط بين ساحتي (55) و(83)، أخرج حذاءه وجواربه وارتداهما.

كنا، نحن الصغار، نفعل ذلك حين نذهب إلى المدرسة الواقعة في قطاع (60). كنا نخوض في المياه حفاة، مغامرين بأن نعرض أقدامنا لبقايا الزجاج المكسور أو المعادن المهملة. وما إن نصل إلى المدرسة حتى نغسل أقدامنا ونلبس جواربنا وأحذيتنا. وإذ نلحظ بعض التلاميذ يدخلون لابسين جزمات طويلة سوداء، نشعر بالحرج ونغبطهم، ولطالما توسلت أنا بأمي كي تبتاع لي جزمة دون جدوى.

لعل هذه السيرة الطويلة مع المطر خلقت لدي خوفاً دفينا تجاهه، فهو من القوة والجبروت بحيث يشكك أمثالنا، نحن سكنة الهوامش غير المعبدة بسوى الفقر، بقدرتنا على التعاطي معه، فهو متسلط، عنيف، وذو ذراع ضاربة

هنا، لا يمكنني نسيان تلك الحادثة العجيبة حين أنقذني المطر من موت محقق؛ شتاء عام 1984، سافقني الرفاق من أصحاب بدلات السفاري إلى هور الحويزة كمقاتل مسكين في الجيش الشعبي. لم أكن قد تجاوزت السابعة عشرة من العمر، لكنني مع هذا وجدت نفسي هناك، في الساتر الأول المطل على الهور. وفي ذات ليلة لا تنسى، وجدتني مثل جرذ صغير، أحتمي أثناء واجبي تحت سقف نقطة الحراسة مع زميل آخر. كانت السماء تزخ زخا لم أصادف مثيلا له، الحالوب يضرب سقف الموضع الصغير وكأنه الرصاص. ظللت أعد الدقائق بحبات مسبحة القلق آملاً أن ينتهي واجبي وأعود إلى فراشي في الموضع. ولما أنهيت نوبتي، اندسست تحت الغطاء مرعوبا من عنف الطبيعة. بعد دقائق تناهت إلى سمعي طقطقة قطرات متصلة تضرب القصعة المتروكة في ركن الموضع. لم يخطر في ذهني أن الموضع يتداعى آنذاك، وما ذلك الخيط المتواتر من القطرات سوى جرس إنذار بانهياره الوشيك. خرجنا لنستكشف الأمر ففوجئنا بالموضع وقد تهدل كتفه من ثقل المياه. سارعنا إلى إخراج بطغاتنا وأغراضنا وأبلغنا الضباط الخفر، فاتخذ القرار بأن نتوزع بين مواضع زملائنا في القاعدة السادسة المتجعفلة مع اللواء (703). وجدت أنا مكانا في موضع قريب، وحدت جسدي بين صديقين لم تنم ليلتها، بل ظللنا نغفي ونمرح بانتظار الصباح، للبدء في بناء موضع جديد. وفي الفجر، توقف المطر، فاستبشرنا خيراً. لكن بعد هنيهة، اهتزت الأرض بقذيفة سقطت في مكان قريب جداً. هرعنا لنستكشف أين وقعت القذيفة، فإذا بها أحالت موضعنا المتداعي الذي تركناه إلى ركام، كانت قد سقطت وسطه تماما لتحوله إلى أطلال. نعم، حدث ذلك، في تقدير عجيب أو مصادفة كتبت لنا عمراً جديداً. أنقذنا المطر الغاضب من ميتة محققة، ولو لم تزخ السماء ساعتها لذهبنا إلى عالم الأبدية دون أن ندري، ويا عجبي!